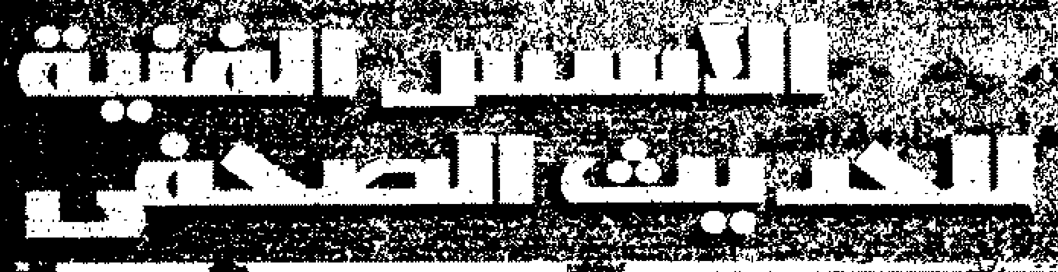


الأسس الفنية للحديث الصحفي

د. غازي زين عوض الله

الهيئة المصرية العامة للكتاب

الأسس الفنية للحديث الصحفي

د. غازي زين عوض الله



١٩٩٦

الغـــلاف : محمود الهندى

الاخراج الفني : اميمة علي احمد

الإهـــداء

الى تلك الدوحـة الناضرة التى شـاركتنى هموم الحيـاة ومعاناتها بحلوها ومرها ووقفت بجانبى حينما احتجت الى من يؤنس وحدتى ، ويزيل عنى عناء البحث المضنى الذى سلكت منه الى دروب المعرفة ، وانا انهل من جذورها .

فاليها اقدم جزيل الشكر بالعرفان والجميل .

الى زوجتى .. الى ام المتعلمين والمتعلمات .

فــــازى

المقدمة

لقد أصبحت الصحافة المعاصرة تشكل جزءا من كيان الأمة السياسى والاجتماعى والاقتصادى والثقافى والفكرى على خريطة المجتمع الانسانى فى اى رقعة من المعمورة ، ولا يمكن لأىدولة أو اى مجتمع الاســـــتغناء عن الصحافة فهى العنصر الأساسى فى مركب « سيكولوجى » قوامه الربط بين أفراد المجتمع المنصهر فى بوتقة الكيان الواحد مشدود الأطراف ، وبمعنى ادق واوضح فهى همزة الوصل فى المجتمع بحيث تربط بين اجزائه وتشد اطرافه ، فلهذا نرى أن كل دولة فى كل وقت وزمان أيا كان «ايديولوجيتها » الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والفكرية لا تستغنى عن الصحافة لأنها هى الرئة الاصطناعية التى تعزز بها مواقفها فى كل الاتجاهات .. فالصحافة لها دور كبير فى تدعيم حركة الاتصال « الدينامیكى » المتحرك بين الحكومة والشعب من جهة وبين الشعب والحكومة من جهة اخرى .

وبحكم ان الصحافة كأى كائن حى لها نبض فى الحياة من حيث النشاط الانســـــانى الذى يتطور مع مرور الوقت والزمن والعصر فانها عندئذ لها اتجاه دائرى بين أطراف المعادلة بين التطور الذى يلاحقها من خلال نمو الحياة الاجتماعية حيث كلما ازداد التطور والتقدم فى هذا الاتجاه قابله تطور آخر للصحافة وهذا ما يؤدى بالتالى الى ازدياد الحاجة للصحافة ونحوها فى

كل الاتجاهات ومن بين هذا التطور والتقدم الحضـــارى لها فى كافة الميادين نلاحظ ازدياد تقدم فنون الصحافة وتطورها ومن بين هذه الفنون « الحديث الصحفى » الذى اصبح فنا مستقلا فى حد ذاته .. وفرض وجوده فى عالم الصـــحافة فى وقتنا الحاضر والذى لا يمكن لاى صحيفة مهما كان مستواها ومجتمعها الاستغناء عن هذا الفن ، وذلك لما للحديث الصـــحفى من دور بارز فى تغطية القضايا والأحداث التى تســاعد على تنــوير القارىء وتوجيه الراى العام .

ونظرا لاهمية هذا الدور البارز وفاعليته للخدمة الاعــلامية التى تنبثق من فنون الصحافة فاننى عندئذ اخترت للحديث الصحفى مساحة من مؤلف منفرد ارجو ان يغطى كل جوانبه الناحية العلمية والمنهجية والتقنية ، ويضم خمسة فصول توضح للقارىء مجموعة من المعارف المعلوماتية شارك فيها الباحثون فى علم الصـــــحافة والدارسون لفنونها .. ارجو ان تكون شاملة لكل الاستفسارات العلمية التى تخص فن الحديث وتتجاوب ايضا مع القارىء المثقف الذى يهمه ان يطلع على فنية هذا العلم .

ففى الفصل الأول : نتعرض لماهية الحـــديث الصـــــحفى وتعريفاته وعوامل ظهوره وانتشاره .

اما الفصل الثانى : فانه يبين لنا انواع الحديث الصحفى ..

ويليه الفصل الثالث : الذى جاء بوظائف ومصادر الحديث الصحفى .

ويتناول الفصل الرابع : كيفيــة اعداد وتنفيذ الحـــديث الصحفى .

ويليه الفصل الخامس : فيحتوى على اساليب كتابة الحديث الصحفى موضـــــحا كيف يكتب وخطوات كتابته والقوالب الفنية للكتابة واســـــاليب تحرير المقدمة والعنوان .. واخيرا الحديث الصحفى فى المجله ..

نسأل الله التوفيق والسداد ، انه نعم المولى ونعم النصير ،،

المؤلف

د . غازى زين عوض الله

الفصـــل الأول

مـاهيّـة الحـديث الصـحفي

أولا ــ تعريف الحديث الصحفي :

تتعدد المصطلحات التى تعرف الحديث الصحفي فى اللغات الحية وفى الصحافة الانجليزية والامريكية والعربية ، وايضا فى المؤلفات التى تتناولها باختلاف انواعها فنجد انها تطلق على هذا الفن من فنون التحرير الصحفي تعبيرا أكثر شــــمولية من المعنى الوظيفي الضيق الذى تتجه اليه كلمة حديث باللغة العربية ، فهو ليس مجرد « ثرثرة كلامية » أو حديث عادى يجرى بين شخص وآخر أو بين شـــــخص وآخرين . « فالحديث الصــــحفي » (Iterview) فن يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية من الشخصيات(١) وهو حوار قد يستهدف الحصول على اخبار ومعلومات جديدة(٢) أو شرح وجهــة نظر معينــه(٣) ، أو تصـــوير جــوانب غريبـــة او طريفــة أو مسليـــة فى حيـــاة هــــذه الشـــخصية(٤) . وتعرف « امريكان ويبستر » ان كلمة الحديث الصحفي تعنى التاثير بالتداخل عن طريق رؤية الشخص للآخر وحدوث اجتماع تتم فيه المقابلة وجها لوجه ، كما انها تعنى كذلك وقوع مقابلة رسمية لتبادل وجهات نظر(٥) .

وقد لايكون الحديث الصحفي من عمل فرد ، بل يكون حدثا خارقا من احداث الطبيعة او ظاهرة عجيبة من الظواهر الكونية ، وهنا يكون مجال الحديث الصحفي مع العالم الذى يفســـر هذا الحدث ويقلل حدوث هذه الظاهرة .. فالأحداث التى نشاهدها ويشاهدها العالم طوال أيام السنة من صنع الأفراد ، وهو عمل يقوم به الصحفي هو التحدث مع هؤلاء الأفراد الذين يصـــنعون أحداث الحياة(٦) .

وفى تعريف آخر للحديث الصـــــحفي قول احد الافريقيين

الصحفيين ، الذى فصل بين نوعين من انواع الاحاديث الصحفية او المقالات .. فقال : « ان المقابلة تعتبر من(الريبورتاجات) الصحفية » الا اذا كانت تشكل جزءا من المقال .. وكل «ريبورتاج» يتضمن عادة مقابلات مع اشخاص مطلعين وأحاديث مع اختصاصيين وفى المقابلة التى تعتبر نوعا قائما بذاته يعطى الكلام للشخصية ، وينحصر دور الصحفى فى حمل الشخصية على الكلام والحديث معه بما يهم الجمهور(٧) ويستخدم احد المؤلفين تعبيرا عن الحديث الصحفى بالمقابلة العصرية ، حيث يقول « اما المقابلة العصرية كما نعرضها اليوم تتألف من اتصال شخصى يقوم بين شخصين : المخبر ، والشخص الذى تجرى معه المقابلة وهى تؤلف بين انطباعات المندوب ووضعه وبين تعليقات الشخص المعنى نفسه فى اجاباته على اسئلة المخبر(٨) .

ويقترب من هذا الاستخدام فى معنى المقابلة الصحفية ، بدلا من استعمال مصطلح الحديث الصحفى احد اساتذة الصحافة الذى مارس هذه المهنة بقوله .. اذا كان للمخبر الصحفى أن يحرز النجاح فى عمله اليومى فان عليه كيف يستجوب الناس فالقدرة على الاستجواب ضرورية لسبب بسيط هو ان معظم الانباء تستحصل مباشرة من الاتصال الشخصى(٩) .

ويبدو أن مصطلح المقابلة هو الترجمة الحرفية للمعنى اللغوى لكلمة (Interview) باللغة الانجليزية ونحن نفسر هذا المصطلح بمعنى اللغة العلمية للحديث الصحفى . وأيا كان المعنى المرادف للمعنيين فان استخدام مصطلح المقابلة الصحفية كما يراها اساتذة الصحافة الغربيين اكثر شمولية من مصطلح الحديث الصحفى ، ولقد جاء عن بعضهم « أن المقابلة هى طريقة عالية المرونة من أجل الحصول على المعلومات وجها لوجه .. أما الحديث الصحفى فيمكن اجراؤه من خلال التليفون أو « الفاكس » أو البريد بينما المقابلة الصحفية تكون اكثر فاعلية بالاتصال الشخصى الذى يتم بين الصحفى ، وبين الشخص او الاشخاص الذين يحاورهم مباشرة اعتمادا على المقابلة الصحفية فهى تهتم كثيرا بالمعلومات التى تحصل عليها من مصادرها الشخصية التى تتم اثناء اللقاء .

ونخلص من كل هذه التعاريف سواء العربية او الأجنبية انها تتفق بشكل مباشر ، وغير مباشر بأن الحديث الصحفى أو المقابلة

الصحفية .. هى طريقة هامة للحصول على المعلومات والمعارف والبيانات والأفكار التى تهم القارىء أو الرأى العام الذى يتوجه اليها ، وكلها تدور فى محاور متعددة من أهمها :

الاتفاق على أن الحديث الصحفى — يقوم على اســـــاس التفاعل الذى يتم بين المحرر — شخص او أشخاص مع فرد وافراد من خلال طرح أسئلة متنوعة الهدف منها الحصول على الاجابات التى تمثل جوهر الحديث ولحمته ، وذلك لما يتجه المحـــــرر الى اسلوب تحريرى تحذف منه الأسئلة تماما بالاضـــافة الى التركيز حول ضرورة أن تتم المقابلات وجها لوجه بين المحرر والمصدر او الشخصية ، وهذا لا يمنع ان يجرى الحديث الصحفى اذا اقتضت الضـــــرورة الى اســـــتخدامه عن طريق التليفون او البريد او « الفاكس » .

ويمكن ان نضع تعريفا آخر « ان فن الحديث الصحفى هو فن الحوار الذى يقوم على كشف الحقائق والمعلومات والمعارف التى يراد الوصول اليها من خلال التفاعل مع الشـــــخصية او الشخصيات ألتى يحاورها الصحفى فى قضايا مثارة تهم القراء أو الرأى العام سواء فى المقابلة الشـــخصية وجها لوجه ، أو عن طريق الوســائل الاخرى من الاتصالات » .

ثانيا — عوامل ظهور الحديث الصحفى :

يذكر لنا المؤرخون للصحافة ان هذا الفن من الفنون التحريرية ظهر فى القدم ومنهم من ذهب الى أن بدايته كانت فى القرن التاسع عشر .. ولكن لازال هناك تساؤل مؤداه : هل عرفت الصحافة القديمة الحديث الصحفى ؟

ان هناك من المؤلفين والباحثين والدارســـين لتاريخ نشأة الفنون التحريرية الصحفية وتطورها من يقول « انه من الصعوبة ان نقرر ما هو حديث صحفى ذلك الذى يعتبر اكثر الأوراق فائدة فى جمع المعلومات والحصول عليها وهذا الاعتقاد فى رأى بعض المؤلفين صحيح الى حد ما . بحيث لا يمكن القطع بسهولة بان هناك مثل هذا الحديث الصحفى الاول الذى قام باجرائه احد قدامى

المحررين لينشر فى صحيفة او مجلة معينة فى وقت من الأوقات .
وارى ان هذا الاعتقاد بمقياس القرن العشرين ومعاييره العلمية الذى تقدمت فيه الفنون التحريرية الشخصية واصبحت من الأولويات التى يستفاد منها فى جمع المعلومات والحصول عليها يجعلنا نتوقف امام الحكم بانه من الصعوبة بمكان ان نقرر ما هو حديث صحفى .. خصوصا وان هذا المصطلح لم يظهر الا مع بداية القرن التاسع عشر ، واصبحنا نطلق على اكثر الأوراق المنشورة فى صحفنا ولها فائدة فى جمع المعلومات ، فنون تحريرية صحفية لأن الهدف من وظائفها الاعلام والتبليغ ، وتنوير الرأى العام بكل ما يهمه من جمع معلومات ومعارف وهلم جرا ..

« وان كان بعض المحررين يشيرون الى بعض الاحاديث بعينها على انها هى الاحاديث الصحفية الأولى ، ولكن حتى هذه نفسها تعوزها الدليل المادى الكامل الذى يؤكد احقية احتلالها لهذا المركز »(١٠) .

ويذكر المؤلفون انه من خلال رجوعهم الى المادة الفكرية القديمة من تلك التى تاخذ شكل الحديث وتحمل مضمونا اعلانيا واريد بها أن يكون الهدف منها النشر والاذاعة بوسيلة من الوسائل ربما تكون هى بداية الطريق لهذه المعالم . ويمكن اعتبارها من تلك الصور التى تنتهى بمشاهدة على وجود مثل هذه الجذور القديمة لفن الحديث الصحفى ، واستند هؤلاء المؤلفون على ما ظهر فى العصر القديم مما كان يجرى فى بلاط الملك « خوفو » والذى ذكر بعض مشاهده فيما أطلق عليه اسم « قرطاس فشكار » . وبعضه احاديث تتناول عددا من القصص الهامة والتى كانت تروى بعض الوقائع التى اضاف اليها مؤلفها جانبا من جوانب الأسطورة على عادة المؤلف المصرى القديم . فكان يحضر مجلس الأمراء والكهنة والسحرة وكان من ابرز هذه الأحاديث الهامة ذات المضمون الاخبارى القصصى لطابعها القديم « قصة الساحر وزوجته الخائنة » و « جارية الملك التى فقدت حليتها فى التهدم » .

ويذكر لنا الدكتور محمود ابراهيم فى كتابه ((**المدخل فى فن الحديث الصحفى**)) : اشارات تاريخية عن ظهور الفن فى الأدب الغربى وفى الاعلام الاسلامى وفى الصحافة المصرية القديمة ويؤيد حجة هذا الاتجاه التاريخى لوجود فن الحديث الصحفى قديما أحد

المفكرين فى عالم الصحافة قديمها وحديثها حين قال « أنه ليس صحيحا أن فن الحديث الصحفى من ابتكارات القرن العشرين وابتداع هذا القرن وحده »(١١) .

ويقترب من هذا الاتجاه واحد من اساتذة الصحافة واحد المؤلفين النشطين فى هذا التخصص « ان صحافة القرن التاسع عشر عرفت فن التحرير الصحفى ولكنه لم يستخدم بشكل عام كفن من الفنون الصحفية الا مع بداية القرن العشرين ثم أخذ ينمو بالتدريج وتزداد مكانته حتى اصبح واحدا من فنون التحرير الصحفى الهام فى الصحافة الحديثة . وقد كان لانتشار الاختزال فى بداية القرن العشرين اثر كبير فى التقدم الذى أحزره فن الحديث الصحفى ولكن اختراع اجهزة التسجيل وانتشارها فى الصحافة جعل من الممكن ليس فقط تسجيل الحديث كما ينطق بالفعل وانما اتاح أيضا امكانية الاحتفاظ بنص الحديث وقضى بذلك الى الأبد على تهمة من الصحفيين وهى تهمة اختلاق بعض الاقوال التى لم ترد على لسان المتحدث »(١٢) .

ثالثا ــ الفوارق بين الحديث الصحفى والفنون الصحفية الأخرى :

لم نلاحظ فى المؤلفات الصحفية التى صدرت ــ حتى الآن ــ عن فن الحديث الصحفى فصلا مستقلا يتحدث من الفوارق بين الحديث الصحفى ، والفنون الصحفية الأخرى بالرغم من وجود بعض الفوارق من جهة وبعض التقارب أو التشابه الى حد ما ما بين بعض الفنون الصحفية من حيث طبيعتها او خصائصها ، ولكن ومع ذلك توجد ثمة اختلافا كبيرا فى الاتجاهات ، وطرق الأداء فلقد ذكر بعض الباحثين درجة الاختلاف فيها ، حتى وان تقاربت أو تشابهت نسبيا .وعلى سبيل المثال :

١ ــ الفرق بين الحديث الصحفى ، والخبر الصحفى فى حين يمكن الحصول على الغالبية العظمى من الأخبار عن طرق قنوات المقابلات الصحفية ــ بايسر الطرق واسهلها بينما نجد فرقا كبيرا بين اجراء مقابلة من اجل الحصول على الخبر .. وبوضوح اكثر ان اجراء مقابلة للحصول على حديث صحفى يمكن من خلالها الوصول الى آخر مصادر الخبر

الهام ، او المهم جدا وهذا لا يعنى ان يكون اثناء الحديث وجود حدث جرى بذاته ، ولكن قد تحصر المحادثة الصحفية ، الى الوصول الى خبر ما أو حدثا ما ولكن غالبا ما يحدث عن ذلك فى احدى اللقاءات الصحفية عن طريق توجيه سؤال من الصحفى او المحرر اثناء حواره فى احدى الأحاديث الصحفية ، وقد تكون الاجابة على هذا السؤال معها شىء من الجدية لوقوع حدثا ما يعتبر جديدا على القراء . وهناك نوع من انواع الحديث الصحفى يسمى « الحديث الخبرى » وهنا لا يكون وجه التشابه أو التقارب من حيث طبيعة الحديث أو مضمونه من فن الخبر الصحفى الذى له آليته الفنية « وبيولوجية » الفن من حيث الجسم والصياغة وغيرهما ولكن قد يكون وجود بعض التقارب أو التشابه من حيث الطبيعة والمضمون فى توصيل الرسالة الخبرية للمتلقى ، ولكن باسلوب وباداء مختلف الى حد كبير حتى وان كان الهدف من ذلك هو البحث عن الخبر الصحفى ، بالدرجة الأولى فالاجابة على الخبر الصحفى تكون عن طريق الأسئلة الا ان السؤال الرئيسى يبحث عن اجابة (ما هو ؟) لكن الحديث الصحفى . كما ذكرنا يستهدف ما وراء الأخبار وآراء الناس حولها وابعادها المستقبلية ، بينما نجد ان الخبر الصحفى لا يهتم الا بمادته المجردة ووقوع احداثها كما هى دون أى تعليق أو اضافة او خلفية واسعة كما هى موجودة ومصاحبة للحديث الخبرى .

٢ ـ الفرق بين الحديث الصحفى ، والمؤتمر الصحفى يظهر من كلمة مؤتمر عملا جماعيا لمتحدثين او أن هناك عدة أشخاص متحدثين ، والأصل لذلك أن يكون ايضا عدد من الصحفيين ، كما جرى العرف الصحفى لمفهوم معنى المؤتمر الصحفى ، بينما نجد أن الحديث الصحفى ، يمكن أن يعنى بشخصين فى حد ذاتهما ، دون أن تشار لها شخصيات اخرى فى الحديث الصحفى او الحوار الصحفى ، اما المؤتمر ـ كما ذكرنا آنفا ـ موضوع النقاش فيه عام وهو الهدف من ذلك

٣ ـ الفرق بين الحديث الصحفى ، والمقال الصحفى هناك اختلاف كبير بين الحديث الصحفى والمقال الصحفى . ولكن قد يلجا

بعض الصحفيين الى أن يجعلوا جزءا من مقالاتهم يحتوى على أحاديث صحفية تناسب فكرة المقال .. وقد يلجئون لذكر حديث قديم أجروه فى حادثة ما للاستشهاد .

وهكذا نجد الفروق بين الحديث الصحفى وبين الفنون الصحفية الأخرى حددتها معالم الفروق بين فن صحفى وآخر من جهة وبين الحديث الصحفى من جهة أخرى ؛ فلكل فن من الفنون الصحفية تركيبته البنائية (Structure) و « البيولوجية » الخاصة به · وأن وجد الترابط العضوى او التلاحم بين فن وآخر ، فوجه الاختلاف الكبير يكمن من حيث الاتجاهات ، والطرق فى الأداء لكل فن من هذه الفنون الصحفية التى تتميز بالخصائص التى تنفرد بها ، وتصبح مزية من مزاياها الخاصة التى تعرف بها ·

هوامش ومراجع الفصل الأول

(١) Warrer-Carl : Modern news reporting (Third Edition narper and rou, Buplishers) New York, 959, P.185

(٢) Thomsn Foundation : The News Nachine (Second Deition - The Thomson Foundation Editorial Study Centre) Cardiff Great Britain 1972 P. 29.

(٣) Newman. Alec : Teaching Practical Jou rnalism (National Councll for training of Journalists) London P. 13.

(٤) Boun F. Fraer : An introduction to Journalism (Second Edition The MacMillan Company) New York 1961. P. 109

(راجع فاروق أبو زيد ، فن الكتابة الصحفية ، دار الشروق ، جدة ، ١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣ م ، ص ١٤) .

(٥) محمود أبو زيد ، المدخل فى فن الحديث الصحفى ، ص ١٣ .

(٦) خليفة الجلال ، اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفى ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ١٩٧٢ م ، ص ١٢٥ .

(٧) فيا . فاراى ، ترجمة فادى الحسينى ، تقنية الصحافة ، منشورات عويدات ، بيروت ، ص ٨٧ — ٨٨ .

(٨) بيرى توماس — ترجمة مروان الجابرى ، « الصحافة اليوم » ، مؤسسة أبدرات ، بيروت ، ١٩٦٢ م ، ص ١٢٩ .

(٩) Jm Neal. S.S. Brwn The News Writing and Reporting P. 67.

(١٠) عبد اللطيف حمزة ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، ص ٤٠ .

(١١) محمود ابراهيم ، المدخل في فن الحديث الصحفي ، ص ٥٥ .

(١٢) أبو زيد فاروق ، فن الكتابة الصحفية ، ص ١٦ .

الفصل الثانى

أنواع الحديث الصحفى

يعتمد أنواع الحديث الصحفي باتفاق المؤلفين على التقسيم الوظيفي الموضوعي الشامل الذى تحدده المقابلة الصحفية او الحديث الصحفي ، ولم يكن هناك أوجه اختلاف بين انواع الحديث بين اساتذة الصحافة الا من خلال بعض التفريعات الدقيقة التى فتت الانواع الى اجزاء فرعية وقسمتها وظيفيا عملا بمبدأ تخصص التخصص ودقة التعبير عنه ، وهذا الاتجاه الوظيفى يبرز التوظيف الموضوعي لكل نوع من انواع الحديث الصحفي وفق ما يحتوى كل قسم من مادة تحريرية ذات نوعية معينة أو ما يتجه اليه مضمون الحديث التحريرى بالاضافة الى بعض خصائصه وما يتصل به من معان واسس وملامح .

ولكى يكون الحديث الصحفي ناجحا ومقبولا عند القارىء والرأى العام لابد انه يحتوى على موضوع مشوق وجذاب ويهم أكبر قاعدة عريضة من الجمهور ويحس بنبض حياتهم واهتماماتهم ومعاناتهم ، وارضاء فضولهم ، وأن يكون جوهره الأساسى يشغل أذهانهم وتفكيرهم نحوه وهذا ما يؤدى بالتالى الى أن يكون الحديث الصحفي بكافة أنواعه عاملا مهما من العوامل التى يتجاوب معها الجمهور .. »

ورغم تشعب مجالات الحديث الصحفي وتعدد موضوعاته الا انه يمكن أن نعرض بعض أنواعه الرئيسية التى أوردها بعض المؤلفين ، مبتعدين عن ذكر التفريعات النوعية والكمية التى تأخذ معظمها نوعا واحدا وان امتزجت فى كثرة العناوين وتقسيماتها نذكر منها على سبيل المثال :

أولا : حديث الحقائق أو الخبر :

« الغرض منه فى الواقع هو جمع الأنباء واستقصاء المعلومات حول حادث معين والرجوع فى ذلك ما أمكن الى الاشخاص الذين رأوا بأعينهم هذا الحادث أو اشتركوا فيه وقت وقوعه »(١) . وهنا يجب التنبيه الى أن المطلوب من الصحفى فى هذا النوع ذكر المعلومات والحقائق نقط الحقائق دون نقص أو زيادة وعليه أن يبتعد عن ايجاد الآراء او الاتجاهات أو وجهات النظر المختلفة .

وينقسم هذا النوع من الأحاديث الى عدة اقسام نوردها كالتالى :

١ ـ حديث يريد فيه المحرر ان يقوم المتحدث بالقاء الضوء على الوقائع والتفاصيل المتصلة بحدث هام كان هو أحد صناعه .

٢ ـ حديث يهدف فيه المحرر الى احراز نفس النتائج ولكن ليس عن طريق أحد صناع لحدث وانما عن طريق أحد شهوده .

٣ ـ حديث يجرى مع سفير دولة من الدول يجيب فيه على الأسئلة الموجهة من مندوب الصحفية أو المجلة او وكالات الانباء .

٤ ـ حديث يجرى مع الوزير المسئول عن تنفيذ مشروع هام أو الموظف المختص به يلقى الأضواء ويقدم آخر الأخبار أو المعلومات المتصلة بهذا المشروع وأين يقف الآن ؟

٥ ـ الاحاديث التى تتناول أحداث الساعة الكبرى العالمية .

٦ ـ الاحاديث التى تتناول الأحداث الداخلية كالانتخابات مثلا .

٧ ـ الاحاديث التى تجرى عقب صدور القوانين والتشريعات والقرارات والاجراءات الهامة .

٨ ـ الأحاديث التى يتبادل فيها العلماء والخبراء والمتخصصون ورجال الجامعات تقديم الأخبار والمعلومات والحقائق المتصلة بكل جديد(٢) .

ثانيا : حديث الرأى :

وتهتم الصحيفة بهذا النوع من أنواع الأحاديث للحصول على آراء ذوى الخبرة والاختصاص فى موضوع له أهميته فى المجتمع(٣) .

والأصل فى هذا النوع من الأحاديث هى تلك المقابلات التى يقوم بها المحررون والمندوبون مع المبرزين من الأشخاص بهدف الحصول على آرائهم ووجهات انظارهم بشأن القضايا الهامة والمسائل العامة التى تمس مصالح الجمهور أو تتصل بحاجة القراء واهتماماتهم المختلفة(٤) .

وقد يأخذ الرأى نوعا أو شكلا من أنواعه وأشكاله المتعددة :

١ ـ حديث يجريه المحرر مع خبير مسئول أو مع أحد الأعضاء البارزين فى القضية التى يدور حولها الحديث .

٢ ـ حديث يجريه المحرر مع وزير مسئول بهدف التعرف على سبب صدور قرار ما أو الأسباب التى وراء صدوره .

٣ ـ أحاديث تجرى مع نجوم الفكر أو الفن أو الأدب أو المجتمع أو العلم أو العسكرية وذلك على سبيل استطلاع آرائهم ووجهات انظارهم المتصلة بموضوعات هامة يجرى بحثها .

٤ ـ أحاديث تجرى مع الزعماء أو رؤساء الأحزاب والمعارضة لاستطلاع آرائهم ليس فقط بل وللتعرف على آرائهم السياسية وخطط أحزابهم وبرامجها .

٥ ـ الأحاديث التى تجرى مع الوزير المستقيل أو الجديد أو الموظف الهام الذى يتخذ موقفا ملحوظا ازاء قضية من القضايا .

٦ ـ الأحاديث التى تتجه الى الحصول على آراء أحد المشاركين فى مؤتمر هام أو ندوة خطيرة .

٧ـ الأحاديث التى تتناول أصحاب الأفكار والاتجاهات والمذاهب الفكرية أو الاجتماعية أو الأدبية أو السياسية أو الاعلامية الجديدة .

٨ ـ على ان ابرز هذه الاحاديث دون شك هى التى تتصـل بالاحداث الكبرى السياسية وغيرها كالكوارث والانقلابات والحروب وما اليها(٥) .

نموذج لحديث الرأى(*)

الشـرق الاوسـط ١٩٩٦/٢/٢٩

لبنانيون يؤيدون مطالب العمال ويتخوفون من استغلالها سياسيا

بـيروت : من سناء الجاك

طرابلس : من مرسال الترس

صـيدا : من خالد الغربى

عشية التحرك العمالى المقرر اليوم تعددت وجهات النظر فى لبنان حيال الاضراب والتظاهر ، وان اجمعت على ضرورة ايجاد حلول جذرية للوضع المعيشى لا تقتصر على زيادة الرواتب ، بل تعالج مشكلات الطبقات الشعبية وتقصير الجهات الرسمية لجهة تقديم الضمانات الاجتماعية والصحية لها ، كما تتطرق الى غياب الرقابة عن الذين يتحكمون بالاسعار .

وتخوفت الآراء من عملية تسييس اى تحرك عمالى لحساب المطامع الشخصية المغرضة واستطلاعا للآراء فى الاضراب العمالى التقت « الشرق الاوسط » بمجموعة من المواطنين اللبنانيين وكانت آراؤهم كالآتى :

※ د . ابراهيم الجو خدار (نقيب اطباء الشمال فى لبنان) قال انه يؤيد الاضراب ويعارض قمع الحريات واذا كانت الحكومة متخوفة من زعزعة الاستقرار الامنى ولا تستطيع استيعاب تظاهره فهى ليست حكومة ولا مسوغ لاستمرارها .

وحول ما يقال عن تجاوز المطالب العمالية الى الشـــئون السياســية ، اوضح أنه « ليست هناك مطالب نقابية دون خلفية سياســية . على الأقل كان اجدى بالحـكومة ان تعطى المواطنين بعض ما تهدره من أموال وصفقات » .

* علي مصطفى (نقيب واضعى البرامج والنظمة المعلوماتية في لبنان) راى ان غلاء المعيشة يطال جميع اللبنانين ، والمطلوب حماية اليد العاملة والسلع الوطنية ، فهذه الحماية تشكل مقدمة مثالية لحل الأزمة المعيشية .

ولاحظ أن مطالب الاتحاد العمالى العام والنقابات منذ الثمانينات وحتى اليوم لم تتغير ، و لاتستطيع اى حكومة حلها بعصا سحرية ، يمكن للتقديمات الاجتماعية اضافة الى مراقبة الأسعار ان تساهم فى تحسين وضع المواطن . ولكن يبقى الخطر الاهم ، وهو فى تحويل المطالب الى سياسية بحتة ، فيما المسألة هى فى ايجاد الحلول للقضايا المعيشية الحياتية .

* محاسن حرب (طالبة علوم سياسية) رات أن زيادة الرواتب للعمال والموظفين لا تفيدهم لأنها ستجر الى زيادة الأسعار وارتفاع فى الضرائب ، والحل فى مكان آخر . ففى لبنان مثلا ما يقارب سبعة أو ثمانية ملايين دولار تدفع لليد العاملة الأجنبية على حساب العامل اللبنانى ، وتؤثر على العملة الوطنية . المطلوب هو تأمين مجانية الاستشفاء ، وتعزيز التعليم الرسمى . كما اشارت الى ان الترخيص للتظاهر وحماية الدولة للمتظـــاهرين تفوتان الفرصة على طرف ثالث قد يتدخل ويشوش ويسيء الى المواطن والمسئول .

* هالة مزاحم (موظفة وطالبة حقوق) : رات أن الأمور تحل بشكل آخر ، فالاتحاد مسيس فى المرحلة الحالية ، والمطالب سياسية لا معيشية ، وما يطرح من قبل الاتحاد لا يقدم للعمال حلا مثاليا .

* خضر حلوة (عضو تجمع اقتصادى) افاد ان الضائقة الاقتصادية تفرض تحركا عماليا بالرغم من معاناة اللبنانيين نتيجة انعكاسات الحرب ، والتضـــحية مطلوبة من جميع الأطراف ، وبالتالى من الأفضل حل الأمور عبر الحوار من دون اى خلفية سياسية ، مع الاشارة الى ان الحكومة لم تعط القضايا الاجتماعية

الاولوية الكافية مما سمح بتراكم المطالب ورافق ذلك صرف اموال بشكل غير منضبط في احيان كثيرة . ان الاضراب حق مشروع ، لكن التظاهر قد يتيح للمتضررين استغلاله مما يعطي صورة غير مريحة عن البلد .

* آمال الشيخ (موظفة) ايدت كل تحرك يقوم به العمال « لانه لولا الضائقة التي يعيشها المواطنون لما كان اي تحرك ، ويبقى التمني بأن تتم الحلول بالحوار ، اما الاضراب والتظاهر فيهما من حق المواطن اذا اعتبرنا لبنان فعلا وطنا ديمقراطيا يحمي الحريات العامة » .

* حسين رمضان (مدرس) رأى في فكرة الاضراب تعبيرا عن مطالب شعبية محقة ، لكن التظاهرات تسوق لخلفية سياسية اكثر مما تعكس خلفية مطلبية عمالية ، كما ان خطر هذا التحرك يتجلى في اعلان رئيس الاتحاد العمالي العام اقفال باب الحوار وبداية للتغيير اين هي الجهة التي تريد التغيير وتسعى اليه ؟ ومن هي ؟ وكيف سيكون هذا التغيير ؟ .

* جورجيت خواجه (ربة منزل) ايدت الاضراب تأييدا كاملا لأن مطالب الاتحاد العمالي العام محقة ، كما ايدت التظاهر السلمي .

* سيمون مكاري (تاجر) قال انه يفضل حل الامور عبر الحوار الا انه لا يعارض الاضراب والتظاهر السلمي ، والبلاد تسير نحو الهاوية كما أفاد ، لأن كل شيء مسيس ومن ضمنه التحرك العمالي . « واذا كانت الدولة متخوفة من استغلال الوضع فعليها التجاوب مع المطالب العمالية ، لأنها قادرة ماليا على ذلك والجميع يرى الصفقات والسمسرات التي تحصل في الالتزامات وسواها » .

* فضيلة فتال (صاحبة صالون ادبي) : « اتمنى ايجاد حلول اكثر ايجابية من منطلق ان الاضراب والتظاهر والاعتصام هي حلول سلبية والحكومة عاجزة في المرحلة الحالية عن تلبية كل مطالب الاتحاد دفعة واحدة ، وبعد ان لمسنا ايجابيات على صعيد الماء والكهرباء والهاتف يجب عدم التغاضي عن الجهود التي تبذل وان لم تكن كافية » .

* توفيق دبوسي (رجل أعمال) افاد بان الوضع المعيشي مأساوي ومن حق المواطن المطالبة بتحسين أوضاعه ، لكن الظروف الصعبة الحالية تقتضي عدم جر البلاد الى أزمات أخرى" ، لأن لبنان مازال في فترة نقاهة بعد الحرب . لذلك يفترض الاعتدال في المواقف .

* فؤاد الأحمد (عامل مطبعة) رأى أن الاضراب في محله ، ويجب انصاف العمال لا اعتبارهم « مكسر عصا » مما يولد في المستقبل نقمة اجتماعية .

* فايز سنكري ، (مدير مصرف) رأى أنه لابد من حصر المطالب العمالية بأمور تختص فقط بحقوق العمال وان لا يتعدى ذلك الى الشئون السياسية . للعمال مطالب محقة تتعلق بالأجور ، لكن يجب مراعاة وضع المؤسسات التي تتحمل زيادة في الأعباء لا شك أن الحكومة قصرت في المعالجة حتى تفاقمت الأمور .

* جورج العم ، (محسام) انتقد مواقف الحكومة « المتعنت والمتجاهل حقوق العمال في ظل سياسة الهدر والتشبيح والانفاق غير المجدي ، فيما الشعب يشكو من الضائقة المعيشية » .

* المحامي محمد جمعة : الدستور اللبناني كفل حق التعبير عن الراي بالوسائل الديمقراطية . والتظاهر السلمي تعبير حضاري على الحكومة ان تتفهم دوافعه وهو أمر بديهي . ويستشهد جمعة بحركة الاحتجاج التي قامت مؤخرا في فرنسا مع الاشارة الى أن القوانين اللبنانية تشكل صورة منقحة عن القانون الفرنسي فكيف يمكن للفرع أن يتجاوز ما يترجمه الأصل .

* سمير عساف (استاذ جامعي) : « الدستور كفل التظاهر ووسائل التعبير الا ان التظاهر في الوقت الحالي يضر بهيبة الدولة وبالثقة الخارجية في لبنان التي تتعزز منذ البدء بمسيرة الانماء والاعمار .

* محمد محمد (مهندس معماري) : « الحرية عنوان لبنان ولا يمكن تجزئتها . ولذلك فالمواطن له الحق في التظاهر والتعبير ، انا شخصيا ساشارك في التظاهر في حال تمكنت من الوصول الى المكان المحدد ولم يتم اعتقالي » .

* محمد يونس (طبيب جراح) : « ادعو الجميع الى الحوار

العقلاني ووضع البلد لا يتحمل الخضات ، وعلى الطرفين الا يجعلا من مواقفهما اسرى اطروحاتهما ونحن مع تضافر كل الجهود الخيرة للمساهمة في تأسيس دولة ما بعد الحرب ، التي تكفل حقوق الجميع .

* زهر ابو زير (محام) : « ملتزم بقرار نقابة المحامين الذي يعتبر يوم ٢٩ شباط يوما وطنيا ، وفي حال حصلت اعتقالات عشوائية دون اي مسوغات قانونية ساكون اول المتطوعين للدفاع عن المعتقلين » .

* سميرة العاكوم (صحافية : « لقد ضربت الحكومة عرض الحائط واستباحت كل المقدسات التي ميزت لبنان كالديمقراطية والحرية .

نرفض سياسة كم الافواه وهي حق مشروع ، وادعو الحكومة الى التحلي بروح المسئولية وبرحابة الصدر » .

ثالثا : حديث الشخصية :

ويقوم الصحفي في هذا النوع بوضع خطة مسبقة على القيام بالحديث من ناحية دراسة جماهيره وما هو المطلوب من الشخصية المقصود التحدث معها ومن تكون وما هي الظروف المحيطة بها والمشكلة للمواقف الاعلامية المراد كشفها(٦) اى يحدد المحرر الصحفي ما يريد الحصول عليه من الشخصية المتحدثة ، وهنا لابد من كشف الأسباب والحقائق وراء اختيار لهذا المنصب ، حيث يوجد مثله كثيرون ولم يختاروا ، وكذلك من يكون وماهي ظروفه الاجتماعية ومستواه الثقافي والفكري ومناصبه وهواياته وما يحب وما يكره وكل ما يتعلق به .

ولحديث الشخصية اشكال وانواع عديدة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر كما أوردها المؤلفون :

١ ــ الضوء الجانبي الشخصي : وهو الحديث الذي يركز على جانب واحد من الجوانب المتصلة بالشخصية أو اهتماماتها او تخصصها .

٢ ــ الجانب المختلف في الشخصية المعروفة : وهو الحديث الذي الذي يقدم الوجه الآخر للشخصية ، أي الجانب الذي لا يعرفه الناس عن البطل أو النجم او الطبيب الكبير او السياسي أو غيرهم .

٣ ــ الصورة الشخصية : وهو الحديث الذي يركز الأضواء على جانب واحد وربما على عدة جوانب .

٤ ــ الحديث الشخصي الوصفي : وهو الذي يركز على وصف هذه الشخصية في لحظة من اللحظات كمحلها او بدنها للجهد او لحظات توقد موهبتها .

٥ ــ احاديث الترجمة الذاتية : واهم ما يميزها انها ترتكز على الماضي والأصول والجذور ومكان النشء أو المنبت .

٦ ــ حديث التحقيق الصحفي : وهو ذلك النوع الذي يقدم الشخصية تقديما كاملا بكل ما يتصل بها او يدور حولها .

٧ ــ الأحاديث المتصلة بالدراسات : ويركز فيها المحرر على البحث أو الدراسة أو المؤلف الجديد او التجربة العلمية المثيرة التي اجراها المحدث . وهو بذلك شبيه بالحديث الصحفي الوصفي .

٨ ــ حديث الحالة التاريخية : وهو الذي يرتبط بمادة تاريخية او يتصل بالذكريات الوطنية وحياة الزعماء السابقين وما يدور حولهم .

٩ ــ الصورة الجانبية او « البورفيل » » : وهو ذلك النوع من الأحاديث التي يكون فيه الفرد هو مركز القصة والذي يحاول ان يهتم ببعض الجوانب والمعلومات المتصلة به(٧) .

لا استطيع العمل ضمن فريق لأن ذلك سيكون على حساب مستوى البرنامج »

نموذج لحديث الشخصية(**)

(*) المجلة ١٣ شوال ١٤١٦ هـ

من بلدة « عين كارم » المطلة على بيت المقدس من ناحية الغرب ، بلد الكروم والزيتون ، خرج عمر الخطيب بعد احتلال الشطر الغربي من القدس عام ١٩٤٨ حاملا شهادة الاجتياز الى

التعليم العالي الفلسطيني والتي كانت تسمى « شهادة المترك » ولكونه نشأ في بيت علم ودين ، وبعد أن فقد البيت والأرض ، فقد وجه إهتمامه الاكبر باتجاه العلم والاستزادة منه ، شأنه شأن العديد من الشباب في ذلك الوقت الذين اكتشفوا أن الأموال والاملاك لا تغني شيئا ، وان السلاح الأجدى لمواجهة الحياة بعد فقدان الارض والمال يتمثل في الشهادة العلمية .

عام ١٩٤٩ تقدم لامتحان مترك لندن فنجح بتفوق ، بعد ذلك توجه الى الجامعة الأمريكية في القاهرة حيث حصل على بكالوريوس في العلوم الاجتماعية ثم واصل الدراسة العليا في الولايات المتحدة ليحصل على ماجستير في الاذاعة والتليفزيون من جامعة سيراكيوز ، ثم حصل على الدكتوراه في الاعلام من جامعة ولاية أوهايو عام ١٩٧٢ .

وخلال فترة الدراسة واصل الدكتور عمر الخطيب العمل ، ففي عام ١٩٥٩ كان صاحب الصوت المميز والمحبب في زمن كانت فيه المنافسة على اشدها بين المذيعين في الاذاعات العربية ، ومالبث أن اصبح كبير المذيعين في الاذاعة الأردنية حتى عام ١٩٦٤ حيث عمل في المملكة العربية السعودية مستشارا لشئون الاذاعة والتليفزيون في وزارة الاعلام .

رجل موســـوعي :

وعندما تأسس التليفزيون الاردني في ١٩٦٧ استدعى عمر الخطيب لتسند اليه مهمة المدير العام المساعد لمؤسسة التليفزيون وليشرف بشكل مباشر على دائرة البرامج .

عن هذه الفترة التي استمرت عامين يقوم الأديب والكاتب محمد اسماعيل الذي عمل سكرتيرا لدائرة البرامج :

لم اشعر بضآلة ما لدى من معلومات وثقافة الا لدى عملي مع الدكتور عمر الخطيب ، فقد كان الرجل موسوعيا بشكل غير عادي ، كان قادرا على مناقشة علماء الرياضيات أو الفيزياء أو الدين أو اللغة والأدب في أدق التفاصيل ، وكان تمكنه من النقاش والمحاورة باللغة الانجليزية مساويا لقدرته على المحاورة باللغـــة العربية . وقد قدم للتليفزيون الأردني خلال وجوده افضل البرامج،

وفى تلك الفترة قدم أولى حلقات برنامج المسابقات التليفزيونية « فكر واربح » الذى عرض فى كل من الأردن والمملكة العربية السعودية ومصر والامارات وقطر بنجاح كبير .

الذى يميز الدكتور عمر الخطيب أيضا كما يقول الكاتب محمد اسماعيل انه مؤسسة قائمة بذاتها . فلم يكن ليستعين بأحد فى مجال أعداد البرنامج او الاسئلة والاجابات على مواد برنامج فكر واربح . كان يؤثر ان يكون وحيدا ولكنه كان مع ذلك فريدا فى مجاله .

فى العاصمة الأردنية عمان حيث يسجل الدكتور عمر الخطيب حلقات جديدة من برنامجه الشهير « بنك المعلومات » كان هذا اللقاء بعد الانتهاء من تصوير الحلقات فى أواخر شهر رمضان المبارك ، والذى لم اجد من المناسب أن اساله فيه عن تاريخ ميلاده ؛ وبخاصة أن هذا الرجل الذى يتدفق حيوية ونشاطا على شاشة التليفزيون هو أكثر حيوية ونشاطا سواء من الناحية الجسدية أو العقلية عند مقابلته شخصيا بحيث مكن أن يصبح سؤال كهذا أشبه بحاجز ثقيل يضعه السائل امام حصان جامح

البداية :

وفضلت ان اساله عن بداية تفكيره في تقديم برامج المسابقات منذ برنامج « فكر واربح » حتى برنامج « بنك المعلومات » فقال :

ـــ بداية الفكرة كانت من خلال عملى فى التليفزيون فقد لاحظت ان الانسان بطبيعته يميل الى الاسترخاء ، أى الى تلقى الصورة بدلا من قراءة الكتاب ، لهذا ابتعد عن الكتاب . وسيطر التليفزيون على الساحة ، ولما كان من الثوابت المقررة ان عملية التثقيف الذاتى لا يمكن لها ان تنمو وتترعرع بمعزل عن الكتاب ، فانني رايت في التليفزيون على الرغم من فوائده ومميزاته الأخرى الكثيرة متهما رئيسيا فى مسالة عزوف النشء عن القراءة وعن الكتابة .

قلت لنفسي : لابد من التفكير في برنامج تليفزيوني يعطى للمشاهد باليمين ما اخذه منه باليسار ، برنامج يجعل التليفزيون يكفر عن خطيئته ، ويعيد اللحمة بين الانسان والكتاب . من هنا كانت فكرة برنامج « فكر واربح » ثم « بنك المعلومات » .

*** وهل هناك فريق عمل يساعدك في اعداد البرنامج ؟**

ـــ كلا ، ولكم طلب الى الشيخ صالح كامل ذلك ، ولكن ما حيلتي وانا لا استطيع ان اتعامل مع اى سؤال او معلومة اذا لم اكن قد تقصيتها بنفسى من الالف الى الياء .

لقد فكرت جديا فى مؤسسة بنك المعلومات ، بحيث أستطيع ان البى رغبة الشيخ صالح كامل (صاحب تليفزيون (A. R. T)

فأقدم البرنامج بشكل منتظم واسبوعى ، ولكننى وجدت ان ذلك سيكون على حساب مستوى البرنامج ، فآثرت ان اضحى باستمرارية البرنامج لاحافظ على مستواه ، بالرغم مما فى ذلك من عناء ومشقة على من ناحية وهدر فى المردود المادى على منه من ناحية اخرى .

« ثورة المعلومات نقلتنى من استخدام ٩ قطاعات

الى اكثر من مائة قطاع فى بنك المعلومات »

الحكاية بسيطة :

*** وما هى حكاية كل هذه المعلومات الموسوعية ؟**

ـــ الحكاية بسيطة ، لقد آمنت منذ نعومة اظفارى أن للتسلية والامتاع ، والمعرفة الموسوعية ، أسلوبهم الفريد فى التمازج الابداعى والاندماج الخلاق ، ولقد تعودت من زمان على ممارسة ذلك النوع من التسلية الذى يجمل زيادة واثراء معرفتى الشخصية متعة حقيقية محببة لا تعادلها متعة ، لاعتقادى الراسخ ان هذه المتعة هى أرقى أنواع المتع وأنبلها .

*** وما هى أهم مصادر المعلومات المستخدمة فى المسابقة ؟**

ـــ مما يسميه علماء المكتبات بالمصادر او التى تحفظ عادة فى غرف الحجز Reserve Roomes والتى لا يجوز للمرء استعمالها والخروج بها من المكتبة ، وانما يستطيع استعارتها لمدة ساعات ، داخل المكتبة لاهميتها ، وحاجة اغلبية مستخدمى المكتبة لها . .ن.

هذه المصادر بطبيعة الحال الموسوعات والاطالس والقواميس والأدلة وغيرها من المصادر الموسوعية .

*** المعروف انك قدمت لأول مرة برنامج « بنك المعلومات »**

ما الفارق بين البرنامجين ولماذا غيرت اسم البرنامج ؟

— صحيح ان أول برنامج مسابقات قمت بتقديمه فى أول عهدى بالتليفزيون كان برنامج « فكر واربح » واذكر أن قطاعات التسابق فيه لم تزد أيامها عن تسعة قطاعات . كالآداب والعلوم والتاريخ والجغرافيا وقطاع كنت اسميه « كل شيء » وآخر « صور » كان هذا فى نهاية الستينات ، ولكن ما حدث فى السبعينات والثمانينات كان مذهلا فى مجال تفجر المعرفة . وقد اسهمت الثورة التكنولوجية فى هذا التفجر ، واسهم الكمبيوتر بامكانيات تخزينه واسترجاعه الهائلة بقسط وافر من دخولنا عصر تفجر المعلومات Information Explosion وها نحن اليوم فى بنك المعلومات نستخدم اكثر من مائة قطاع قياسا للقطاعات التسعة التى كنا نستخدمها فى الستينات فى برنامج « فكر واربح » .

هذا التفجر ودور الكمبيوتر فيه ، فرض على امرين ، أولهما : استخدام الكمبيوتر كتقنية فى برنامج بنك المعلومات ، والثانى : استعادة المصطلح الكمبيوترى Data Bank اى « بنك المعلومات » كعنوان لهذا البرنامج ليكون اسما على مسمى .

اعترف بالتهمة :

د . عمر الخطيب سعيد بحصول برنامجه على المرتبة الأولى والجائزة الذهبية فى مهرجان القاهرة للبرامج التليفزيونية العربية ، لكنه ايضا يتقبل النقد بسعة صدر فعندما سألناه عن سبب حدته احيانا مع المتسابقين فى البرنامج قال :

لاشك انني ابدو احيانا حادا مع المتسابق وبخاصة عندما يجادلني فى صحة الجواب . وأنا لا اقلل من هذه التهمة أو النقد ، ولكن ربما كان السبب فى هذه الحدة التى تند عنى احيانا سببا لا شعوريا ، فانا لا ادخر جهدا ابدا فى استقصاء المعلومة وتمحيصها وتدقيقها والتأكد منها ، وحين يناقشني احد فيها بلهجة تحد ، احس وكأنما يتهم امانتي العلمية ويشكك ف صدق تمحيصي وتدقيقي واستقصائي . اقول ربما كان هذا هو السبب .

د . عمر الخطيب متفرغ حاليا لاعداد وتقديم برنامج « بنك المعلومات » اضافه الى اعمال اعلامية متفرقة وكان آخر منصب شغله هو منصب استاذ اعلام بجامعة الملك سعود منذ عام ١٩٨٦ حتى العام الماضى اما مؤلفاته وابحاثه المنشورة فقد زادت عن اربعة عشر كتابا منها سبعة كتب باللغة الانجليزية وكتاب مترجم عن الاتصال الجماهيرى وقد اسهم بالاضافة الى برامج المسابقات بتقديم برنامج الندوة التليفزيونية الشهيرة « حوار » والبرنامج الاذاعى « انت وحظك » والندوة التليفزيونية باللغة الانجليزية «Forum». كما عمل مديرا عاما للاذاعة والتليفزيون فى (ابو ظبى) ومدير مكتب جامعة الدول العربية للاعلام فى الولايات المتحدة (تكساس) ومستشار وزارة الاعلام والثقافة بدولة الامارات العربية المتحدة ، واستاذ اعلان فى الجامعة الأردنية وجامعة ستانفورد بالولايات المتحدة .

نموذج لحديث الجماعات(***)

عكاظ ٩ شوال ١٤١٦ هـ

المسئولون السياسيون فى المجتمعات العربية والاسلامية والدولية يتحدثون ((عكاظ)) حول استئناف المليك المفدى لنشاطه السياسى

بشرى الخير للمستقبل العربى والاسلامى

منصور عطية ، محمد فكرى ، صالح عبد الفتاح

« القاهرة — جمال المجايدة » (ابو ظبى) — عهود ،

مكرم « بون » - فيصل تواص « بيروت »

سادت الأوساط السياسية حالة من الارتياح الممزوج بالترقب مع استئناف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لنشاطه مرة اخرى بعد العارض الصحى الذى الم به — حفظه الله — خلال الفترة الماضية .

ووصفت هذه الأوســـاط معاودة خادم الحرمين الشـــريفين لاستئناف عمله في قيادة المملكة العربية السـعودية بأنه مؤشـــــر يعكس حالة من الاستقرار ويبعث علي التفاؤل ازاء اســـــتمرار سياسات المملكة في خطها الذى اسس له خادم الحرمين الشريفين منذ ١٤ عاما حققت المملكة خلالها تقدما ملموسا في كافة المجالات سياسيا واقتصاديا وثقافيا .

وقد اعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور **عصمت عبد المجيد** عن سـعادته لاستئناف خادم الحرمين الشريفين لنشاطه بعد العارض الصحى الذى الم به ــ حفظه الله ــ وقال د . عبدالمجيد لــ « عكاظ » يسعدنا ان خادم الحرمين الشريفين يستأنف نشاطه مرة اخرى وهو أمر كنا ننتظره جميعا لما لذلك من تأثير ايجابي على الاستقرار في المنطقة والمملكة .

واضاف د . عبد المجيد بانه تمنى لخادم الحرمين الشريفين دوام الصحة والعافية والتوفيق والنجاح .. فهو ــ حفظه الله ــ واحد من القادة البارزين لهذه الامة على الصـــــعيدين العربى والاسلامى بل والدولى أيضا .

واشاد د . عبد المجيد بالفترة التى اسند فيها خادم الحرمين الشريفين لسمو ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز مهام ادارة شئون البلاد .. مؤكدا انها كانت تعبيرا عن استمرار منهج المملكة وانعكاسا لثبات المبادىء والأسس .

وقال عبد المجيد ان كل هذه المؤشـــــرات مجتمعة تشير الى الاهمية البالغة لمعاودة خادم الحرمين الشريفين نشاطه وتواصله مع اشقائه .. خاصة وأن خادم الحرمين الشريفين اول من دعا الى التضامن العربى .. واسهم ولايزال يسهم فى تحقيق هذا التضامن بصورة فعالة تعكس ايمانه العميق بضرورة تحقيق هذا التضامن ..

واعتبر د . عبد المجيد معاودة خادم الحرمين الشـــــريفين بشرى خير للمستقبل .. واشار الى أن ذلك سوف ينعكس على الأوضاع العربية فى المستقبل القريب بصورة ايجابيه وفعالة .

من ناحية اخرى وصف د . **مصطفى كمال حلمى** رئيس مجلس الشورى المصرى ،واصلة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن

عبد العزيز لمهام عمله بأنه امر يستحق الاهتمام ويدعو الى السعادة لما لهذا من اثره الطيب على مجمل الأوضاع العربية .

وقال د . حلمى أن تجاوز خادم الحرمين الشريفين للعارض الصحى اذهب بكل التكهنات التي اطلقها بعض اصحاب النفوس المريضة ادراج الرياح واكد ان المملكة التي تعتمد الاسلام منهجا والتضامن العربى والاسلامى مبدا سوف تظل مستقرة دوما بفضل سياسات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز .. واشـــــار د . حلمى بالجهود التى قام ويقوم بها خادم الحرمين الشريفين فى تحقيق التضامن العربى فى وقت ــ الأمة العربية والاسلامية ــ احوج ما تكون فيه الى مثل هذا التضامن باعتباره دليل صحة واستقرار وصمام امان .. واوضح ان خادم الحرمين الشريفين بما انتهجه من سياسات انما ظل وسيظل ــ حفظه الله ــ سندا التضامن العربى وسوف يجعل من فرص تحقيق هذا التضـــامن خلال الفترة القادمة قائمة وممكنة لما لخادم الحــرمين الشريفين من دور بارز وهام ومؤثر فى صياغة هذه الأوضاع مع أشقائه العرب ولعل المشــاورات التى استأنفها خادم الحرمين الشريفين فور زوال تأثير العارض الصحى والتى تمت مع عدد من القادة العرب لدليل واضح على توافر النية الصادقة والاصــرار على المضى قدما فى اتجاه العمل العربى المشترك .

ودعا د . حلمى الى مزيد من التضامن فى هذه الفترة والفترة المقبلة لما لأهمية تحقيق هذا التضامن فى مواجهة التحديات التى تجابه الأمة العربية فى وقت تشهد فيه المنطقة متغيرات عدة .

وشدد د. حلمى على ان مثل هــذا التضامن لا يمكن أن يتحقق سوى بمبادرات فعالة وقوية ولعل خادم الحرمين الشريفين مع اشقائه من القادة العرب قادرون على القيام بهذا الجهد باعتباره همهم الأول والاخير .

الدكتور **على لطفى** رئيس وزراء مصر الأســـــبق قال لـــ « عكاظ » ان عودة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لممارسة نشاطه السياسى تدعونا الى التفاؤل بمســـتقبل العمل العربى والاسلامى . واضـــاف بأن التطورات الدولية والاقليمية الراهنة تؤكد على ضرورة المزيد من التنســـيق والتعاون العربى لمواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين .

واعرب د . على لطفى الذى يراس جمعية الصداقة المصرية ـــ الكويتية عن سعادته البالغة بعودة خادم الحرمين الشريفين ـــ حفظه الله ـــ الى ممارسة عمله فى قيادة المملكة العربية السعودية وقال ان المشاعر الفياضة التى سادت الاوساط والدوائر الدبلوماسية العربية والدولية اثر استئناف خادم الحرمين الشريفين لنشاطه السياسى تعكس المكانة المرموقة التى تتمتع بها المملكة العربية السعودية على الصعيدين الدولى والاقليمى .

وعدد رئيس وزراء مصر مواقف خادم الحرمين الشريفين فى دعم التضامن العربى والاسلامى على اسس راسخة وقوية واشار فى هذا الصدد الى موافقة من القضية الفلسطينية والاحتلال الاسرائيلى وجهوده فى التوصل الى وضع حد للحرب الاهلية فى لبنان على خلفية « اتفاق الطائف » وقال د . على لطفى ان المواقف التى تتخذها القيادة السعودية خاصة ما يتعلق بتقديم المعونات والمنح للدول العربية والاسلامية هى مدعاة للفخر والاعتزاز بالدور الاقليمى الرائد الذى تلعبه المملكة العربية السعودية على الساحة الاقليمية والدولية .

ومن جانبه اعرب الدكتور السيد عليوه رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة حلوان عن ارتياحه بعودة خادم الحرمين الشريفين لممارسة نشاطه السياسى . وتوقع أن تشهد المرحلة القادمة المزيد من التعاون العربى المشترك على خلفية التطورات والأحداث الاقليمية والدولية .

وقال : اذا كان من المتعذر فى الظروف العربية الراهنة عقد قمة عربية على مستوى الدول العربية جميعها ـــ فلا اقل من عقد لقاءات قمة ثلاثية او رباعية على غرار قمة الاسكندرية التى جمعت خادم الحرمين الشريفين والرئيس المصرى حسنى مبارك والرئيس السورى حافظ الأسد .

واوضح الدكتور عليوه ان العمل العربى يحتاج الى جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله من اجل بلورة رؤية عربية واضحة لرأب الصدع ولم الشمل العربى فى محاولة لاستعادة التضامن العربى من جديد .

وقال فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر اننا نحمد الله على استئناف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن

عبد العزيز ومباشرته لمهام العمل فى المملكة وندعو الله أن يحفظه لبلاده وللعالمين العربى والاســــلامى وان يمده بموفور الصــحة والعافية حتى يتمكن من استكمال مسيرة البناء الداخلى ومسيرة التضامن الخارجى .

وقال فضيلته ان خادم الحرمين الشـــريفين كان له جهده الواضح فى تأكيد الاخاء والتقارب بين الدول الاســــلامية وحقق للمملكة مكانة مرموقة على الساحتين الاســـلامية والدولية وحظيت المملكة بالمكانة التى تليق بها نظرا للخدمات الجليلة والســـياسات العاقلة التى انتهجتها وتميزها بمواقفها الثابتة فى التعـــــامل مع القضايا المختلفة .

واضاف فضيلة شيخ الأزهر ان هذه السياسات الحكيمة التى عهدناها من خادم الحرمين الشريفين تمثل اتجاها ايجابيا نحو تحقيق مزيد من التقارب الاسلامى والتوحيد بين الشــعوب والحكومات الاسلامية ولا شك أن استئناف خادم الحرمين الشريفين ومباشرته لريادة الدولة السعودية سيكون له الأثر الكبير فى سبيل تحقيق هذه الأهداف خاصة أن المملكة تعد واحدة من الدول التى لها ثقلها الكبير فى عالمنا الاســـلامى ولها سياساتها الحكيمة التى تحظى باحترام وتقدير الدول المختلفة وأعرب شيخ الأزهر عن سعادته باستئناف خادم الحرمين الشريفين مسئولياته مشيرا الى أن ذلك من شأنه أن يحقق مزيدا من الاســــتقرار داخل المملكة وخارجها خاصـــة أن خادم الحرمين الشريفين انتهج سياسات حكيمة — كان لها أثرها الواضح ازاء مختلف القضايا التى واجهت الدول العربية والاسلامية .

ومن جانبه اكد الدكتور **صـــــوفى ابو طالب** رئيس مجلس الشعب المصرى الأسبق أن استئناف خادم الحرمين الشريفين لمهام العمل السياسى فى المملكة لقى سعادة وترحابا كبيرين فى مختلف انحاء العالم الاسلامى نظرا للدور الريادى الكبير الذى بذله خادم الحرمين الشريفين لتحقيق التضامن العربى والاســلامى والجهود الكبيرة التى بذلت فى عهده لتأكيد هذ التضامن من خلال مواقف عملية وجهود ملموسة لا يمكن انكارها فى كافة المجالات . وقال أن حكمة خادم الحرمين الشريفين وخبرته السياســية لها دورهـــا المؤثر والفعال فى تحقيق المصالح العربيــة والاسلامية ، ومن ثم فان

تواصل العمل يحتاج الى مزيد من الجهود لمواجهة التحديات المختلفة التى تواجه الأمتين العربية والاسلامية ولا شك ان حنكة ومقدرة كبار القادة والزعماء من شأنها ان تدعم هذه المواجهة خاصة فى ظل التطورات المتلاحقة سواء على المستوى الاقليمى أو الدولى

وقال الدكتور صوفى أبو طالب ان استئناف خادم الحرمين الشريفين لمسئولياته فى المملكة من شأنه ان يعزز العمل العربى والاسلامى المشترك خاصـــــة فى ظل السياسات الحكيمة التى عهدناها من خادم الحرمين الشريفين خلال الفترة الماضية .

من جهته قال مسئول بارز فى السلطة الوطنية الفلسطينية أن القيادة الفلسطينية شعرت بارتيـاح كبير للأنبـاء السـارة التى حملت الينا نبأ عودة خادم الحرمين الشـــريفين الملك فهد بن عبد العزيز لممارسة مسئولياته فى المملكة بعد فترة نقاهة .

واوضح السيد **محمود عباس ابو مازن** عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فى اتصال هاتفى أن الاعلان عن شفاء خادم الحرمين الشريفين وعودته الى ممارسة مهام الحكم بسـالما معافى اثلج صدورنا جميعا وســــعدنا لهذه الأنباء الطيبة فالملك **فهد بن عبد العزيز له مكانته الرفيعـة المتميزة على كافة المستويات** العربية والاسلامية والدولية وهو ســند رئيسى للعالمين العربى والاسلامى . ولذلك فان عودته الميمونة الى ممارسة دوره القيادى بمسئولية واقتدار سيعطى زخما كبيرا لمجمل التطورات السياسية الراهنـــــة .

واضاف السيد محمود عباس أن خادم الحرمين الشريفين وما يتمتع به من حكمة وحنكة سياسية ومصداقية جعل العالم كله خاصة الدول الكبرى تتابع باهتمام بالغ حالته الصحية الى أن من الله جل وعلا عليه بالشفاء الكامل .

ومضى قائلا : « أن المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز كانت وستظل عونا وسندا لقضية الشعب الفلسطينى ويرجع الفضل لهذه القيادة الحكيمة فى مساندة القيادة الفلسطينية فى أوقات الحرب والسلام ونظرا لهذا الموقف العظيم استطعنا الصمود فى احلك الظروف واصعب الأزمات التى مررنا بهـــــا .

واعرب عن اعتقاده بأن المملكة قادرة على لعب دور رئيسى فى عملية السلام فى الشرق الاوسط خلال المرحلة القادمة خاصة وانها دولة لها مكانتها وذات ثقل سياسى واقتصادى وبشرى وعسكرى ، كما انها من الدول القلائل التى تساند عملية التنمية فى المنطقة .

وقال ان المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين كانت فى مقدمة الداعين لاحلال السلام العادل والشامل فى الشرق الأوسط واعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطينى فى دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

من جانبه قال المستشار هشام سعيد السراج الرئيس السابق للمحاكم الاتحادية فى دولة الامارات العربية المتحدة ان عودة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لممارسة نشاطه الرسمى قد اثلج قلب كل عربى ومسلم نظرا لما يحتله هذا القائد العزيز من مكانة خاصة فى قلوب الملايين من العرب والمسلمين ، فاياديه البيضاء امتدت الى كل صوب وحدب فى ربوع العالمين العربى والاسلامى لمساعدة المحتاجين وتوفير الدعم الانمائى لهم لبناء مستقبل افضل للشعوب الفقيرة .

وقال ان انجازات خادم الحرمين الشريفين داخل المملكة وخارجها هى الدليل القاطع على مصداقية هذا القائد العربى المسلم فى التعامل مع قضايا شعبه وامته ماجعل منه رمزا لكل العرب والمسلمين ، ففى كل ازمة طارئة تتجه انظار العرب والمسلمين فورا الى المملكة طلبا للمساعدة والمشورة والاستعانة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الرشيدة .

وقال المستشار السراج « ان عودة الملك فهد بسلامة الله الى ممارسة مسئولياته تؤكد أن المملكة هى دولة حضارية فالطريقة التى تمت من خلالها ممارسة السلطة خلال فترة نقاهة الملك فهد هى التعبير الحضارى لنظام الحكم فى المملكة وهى الرد المنطقى على كل حملات التشويه الاعلامية المغرضة التى تبثها بعض الدوائر الحاقدة فى الغرب » .

وحول هذا الموضوع تحدث لـ « عكاظ » فى بون البروفيسور **فولفجانج فوجل** استاذ العلوم الاستراتيجية قائلا : ان عودة خادم

الحرمين الشريفين الملك فهد لاستئناف نشاطه السياسى خطوة هامة جدا فى سبيل دعم الاستقرار والأمن فى منطقة الخليج نظرا للسياسة الحكيمة التى يعتمدها حفظه الله .

وقال ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد يعتبر فى الأوساط السياسية الغربية شخصية سياسية هامة لها وضعها ومركزها وتاثيرها على مسار السياسة فى المنطقة الآن وفى المستقبل .

واضاف يقول انه نظرا للتطورات الاخيرة التى شهدتها منطقة الخليج كلها تؤكد على اهمية تواجد نظام مستقر فى المملكة العربية السعودية وهو ما تؤكده عودة الملك فهد لمواصلة نشاطه السياسى .

واشار الى مفاوضات السلام فى الشرق الأوسط موضحا أن دور المملكة العربية السعودية يجب أن يكون دورا قياديا فى اطار تحقيق السلام فى العالم العربى مشيرا الى اهمية تحقيق وحدة الصف العربى .

وفى نفس الاطار تحدث البروفيسور **شتيفان فيلد** استاذ العلوم الاسلامية بجامعة بون حيث قال :

المملكة العربية السعودية تشكل اهمية كبرى للعالم العربى والاسلامى ولعودة خادم الحرمين الشريفين لاستئناف نشاطه السياسى فان ذلك فى صالح المنطقة .

وقال : موقع المملكة العربية السعودية هام جدا لأنها حجر الزاوية الذى يرتكز عليه الأمن والاستقرار فى المنطقة ومن هنا ارى ان عودة خادم الحرمين الشريفين الى ممارسة مسئولياته كانت ضرورية لما تقوم به المملكة من دور سياسى واستراتيجى هام ليس فقط على صعيد الدبلوماسية فى الخليج ولكن أيضا فيما يتعلق بالشرق الأوسط والعالم الاسلامى بصفة خاصة .

من جانب آخر تحدث د . **أودو شتاينبا** مدير معهد الدراسات الشرقية فى بون « عكاظ » قائلا : اتمنى بعد عودة الملك فهد بن عبد العزيز لنشاطه السياسى ان تتم المصالحة العربية الكاملة واظن أن دور المملكة العربية السعودية سيكون له تاثير

كبير فى تحقيق هذه المصالحة التى تعتبر خطوة فى سبيل تحقيق السلام الشامل والعادل فى الشرق الأوسط .

وفى بيروت عكست مشاعر الابتهاج التى اشيعت فى المملكة بمواصلة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز دوره فى قيادة البلاد ، وشعورا مميزا مقرونا بالسرور وارتياحا صادقا عبرت عنه شخصيات سياسية وقيادية واجتماعية ودينية لبنانية مهنئة بالشفاء الكامل الذى من المولى به عليه يحفظه الله ومواصلة عهد الخير فى حقبة مميزة من مسيرة الأمن والاستقرار والعطاءات المختلفة .

وفى هذا المجال وبهذه المناسبة السعيدة توجه القائم مقام مفتى الجمهورية اللبنانية سماحة الشيخ الدكتور محمد رشيد القبانى الى المولى عز وجل شاكرا على ما أضفاه على المسلمين من نعمة الصحة والعافية التى انعم بها على خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ، وأعرب الشيخ قبانى وأطراد التقدم والتطور فى مختلف أوجه الحياة فى البلد الشقيق ، فى ظل القائد الحكيم الملك فهد الذى تخلى عن لقب « صاحب الجلالة » مفضلا عليه خادم الحرمين الشريفين وانني ارجو الله تعالى أن يحفظ المليك القائد ويمتعه بموفور الصحة والعافية ليواصل المسيرة الحكيمة يعاونه سمو ولى عهده الأمين صاحب السمو الملكى الأمير عبد الله ابن عبد العزيز فى قيادة بلاده ونصرة قضايا العرب والمسلمين .

وقال قاضى بيروت الشرعى الشيخ **عبد اللطيف دريان** : حفظ الله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ومتعه بالصحة ، لقد استجاب الله عز وجل لدعوات الملايين من المسلمين ومن عليه يحفظ الله بالصحة والعافية . فمن لبنان الذى يتمتع بمكانة خاصة فى قلب القائد الملهم الكبير ، نتوجه بأخلص التهانى للشعب السعودى الشقيق بسلامة مليكه المفدى وعودته لمواصلة مسيرة النهضة التاريخية الكبرى فى المملكة .

واشار النائب **طلال المرعبى** الى ما عكسته عودة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لمواصلة قيادة بلاده المقدسة من مشاعر الشكر لله عز وجل على ما من عليه من صحة وعافية ، وما اشاعته هذه العودة الميمونة من الارتياح الكبير ليس فى لبنان فقط بل فى جميع الدول العربية والاسلامية والدولية .

وقال : انني اشارك الشعب السعودي الشقيق بهذه الفرحة راجيا الله أن يمتع خادم الحرمين الشريفين بمزيد من الصحة والعافية والتوفيق .

رابعا : حديث الجماعة :

والمقصود بهذا النوع هو ان يختار الصحفى جماعة معينة ، ويوجه اليهم الأسئلة للوصول الى صورة صادقة لتلك الجماعة ، وهى اما أن تكون جماعة عمال أو مدرسين او محامين أو اطباء أو غير ذلك (٨) .

كما يمكن ان تتناول هذه الأحاديث نقل انشطة الجماعات الانسانية المختلفة مثل المؤتمرات والندوات والمهرجانات والمعارض والاجتماعات ، وغير ذلك من المناسبات المختلفة(٩)

ولحديث الجماعة انواع أو اشكال عديدة يمكن أن تدرج تحت نوعين رئيسيين ، هما :

١ — ان يختار الصحفى جماعة معينة من الجماعات ثم يوجه اليهم سؤالا واحدا لا يتغير فى كل مرة ثم يحصل منها على الاجابة وبهذه الطريقة يستطيع الصحفى أن يخرج بصورة صادقة لقطاع معين فى مساحة الرأى العام .

٢ — ان يسأل الصحفى طائفة من المتخصصين فى فن من الفنون او علم من العلوم ذات الصلة الوثيقة بمشكلة من المشكلات التى تهم الصحيفة ببحثها والوصول فيها الى حل(١٠) .

خامسا : حديث المؤتمرات :

وتمثل المؤتمرات على أى نوع من انواعها ذلك النشاط المنظم الذى يجتمع فيه الأفراد ممن تربطهم بالمؤتمرات علاقة عمل و تخصص أو مشاركة وتدور بينهم مناقشة ثم يتوصل الى قرارات او نتائج هامة(١١) .

وهناك مؤتمرات اقتصادية او سياسية أو علميه .. الخ ، وذلك حسب تخصصات واتجاهات ونوعية العاملين بها ، ووجود عوامل أو قواسم مشتركة بينها .

واحاديث المؤتمرات لها أنواع أو أشكال عديدة ذكرها المؤلفون فيما يأتى :

١ ــ **الاحاديث التذكيرية** : وهى التى تركز بشـــــدة على المؤتمر نفسه ، وهى اما أن تجرى قبل موعد انعقاد المؤتمر واما اثناء انعقاده أو بعده .

٢ ــ **احاديث تجرى على هامش المؤتمر** : وهو ذلك الجانب الذى يركز ليس فقط على اهم المناقشات والآراء التى وردت فى المؤتمر وانما على الصفات الشخصية لاعضاء ذلك المؤتمر ولتعريف الجمهور بهم وبأحقيتهم فى تمثيل وفود بلادهم(١٢) .

٣ ــ **احاديث صحفية تتصل براى غير الأعضاء فى المؤتمر :**

وهم اولئك الاشخاص الدارسون او المتخصصون فى العلوم المتصلة بموضوع المؤتمر ، والذين يملكون القدرة على الادلاء بآرائهم حول ما يهم الجمهور .

٤ ــ **المؤتمر الصحفى** : والطريقة المتبعة فيه هى ان يجمع الوزير أو الرجل المسئول او الهيئة ممثلى الصحف المقيمين معه فى مكان واحد ويحـــــدد لهم وقتا ، للاجتماع ، ثم يدلى اليهم مجتمعين بحديثه ، وبعد ذلك يجيب على الأسئلة التى توجه اليه منهم(١٣) .

نموذج لحديث المؤتمرات(**)

(**) ١٦ شوال ١٤١٦ هـ

اعلن روزنامة النشاطات فى الذكرى الـ ١٨ للاجتياح الأول

برى : ١٤ آذار يوم وطنى .. واقفال عـام استنكار للاعتـداءات الاسرائيلية

*** بيروت ــ « الحياة » :**

دعا رئيس المجلس النيابى نبيه برى الى اعتبار يوم ١٤ آذار (مارس) الجارى « يوما وطنيا » فى مؤتمر صحافى عقده امس فى ساحة النجمة كما دعا الى الاضراب العام استنكارا للاعتداءات

الاسرائيلية المستمرة على لبنان ، معددا النشاطات التي ستقام في الذكرى السنوية الثامنة عشرة للاجتياح الاسـرائيلي الأول للجنوب والبقاع الغربي (١٤ آذار ١٩٧٨) .

وحضـــر المؤتمر عدد من ممثلي الجمعيات والهيئات الأهلية واعضاء اللجان المكلفة احياء يوم ١٤ آذار « يوم التضـــامن مع الجنوب » . ولفت برى الى ان النشاطات تتم بالتنسيق مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري . وسأل « هل تتذكرون الرابع عشر من آذار ١٩٧٨ ؟ بعضكم لايمكنه ان ينسى بعضكم كان لم يولد بعد . وبعضكم كان يدب على الأرض فلا يعي ما كان يدور من حوله . للذين ولدوا فيما بعد ، للذين تفتحت اعينهم على الرماد الذي يســـكن فوق حجر القلب تحت الاحتلال ، وللذين كانت اعمارهم ما دون العشر سنوات وتقدموا في العمر ثمانية عشر عاما هي سنوات احتلال اسرائيل أجزاء من ارضنا العزيزة . لغرباء الدار في ديارهم ، الذين أكل المنفى عمرهم وكاد ان يشيخ حبهم . للذين جعلوا الوطن أســـيرا اللامبالاة وأوقعوا لبنان في حيرة من امره ، فالتبس عليه العدو من الصـــديق من الشقيق للذين كانوا مجردين من سلاح الشجاعة وجعلوا قوة لبنان رهينة ضعفه ، للبنانيين كل اللبنانيين الذين اعتقدوا قبل ثمانية عشر عاما ان لهيب النـار في الجنوب بعيد عن أصابعهم ، وللبنـانيين الأوائـل الذين خـرج غضـبهم من جـلده وقـاوموا بعيونهم مخارز الدبابات ، وقاتلوا بأسنانهم وسلاحهم القليل على تلال مارون ومسعود وشلعبون والطيبة ، لكل هؤلاء اللبنانيين ، الآباء والامهات ، والابناء والأخوات الاحياء منهم ، الشهداء منهم ، اقول هل تتذكرون الرابع عشر من آذار ١٩٧٨ ؟ » . وسأل هل تتذكرون تعليق هنري كيسنجر على ما كان يجري في الجنوب في الاسبوع الثالث من آذار وقوله « ان ما حصل في جنوب لبنان كان مخططا له منذ ست سنوات سابقة ؟ هل تتذكرون ؟ بعد ساعات قليلة من بدء ما أسمته اسرائيل « عملية الليطاني » ضد لبنان عائلة درويش التي سحقت بجنازير الدبابات الاسرائيلية في بلدة كونين ؟ أتذكرون في اليوم الأول من العملية الاسرائيلية ضد لبنان كيف ضربت الطائرات الحربية الاسرائيلية منازل وفرنا ومقهى في الاوزاعي ما اسفر عن استشهاد تسعة عشر مواطنا بينهم ثمانية اطفال ؟ أتذكرون استشهاد خمسة عشر مواطنا لبنانيا التجأوا الى

كنيسة راشيا الوادي ؟ أتذكرون مسجد العباسية الذي دمرته الطائرات الاسرائيلية على رأس المواطنين اللبنانيين الذين التجأوا اليه ؟ اتذكرون الأطفال الاربعة والمواطنين التسعة الذين اغتالهم مكمن اسرائيلي فجرا على طريق الساحل قرب بلدة عدلون ؟ هل تعرفون ان اسرائيل اقتطعت بين عامي ١٩٤٨ و ١٩٥٦ نحو سبعة عشر الف دونم من الاراضي اللبنانية الواقعة على امتداد الحدود الجنوبية من الناقورة حتى المرقوب ؟ وهل تعرفون ان اسرائيل تحتل اليوم ما يقارب تسعة في المئة من اجمالي مساحة لبنان ، واقل بقليل من نصف مساحة الجنوب تقع عليها مساحة ١٦٧ بلدة وقرية بينها اربع عواصم اقضية ؟ وهل تعرفون أن مجازر جماعية ارتكبت في صلحا وحولا عام ١٩٤٨ ومثلها في حانين وبنت جبيل عام ١٩٧٦ ومثلها في الخيام عام ١٩٧٨ ومثلها في اكثر من بلدة وقرية عام ١٩٨٢ وبعد ؟ هل تذكرون حريق بيروت ، عاصمتكم بيروت ، تحت الحصار لمدة اثنين وثمانين يوما عام ١٩٨٢ ؟ هل تعرفون أن اطفال الجنوب يضربون اليوم بالقذائف المسمارية والفوسفورية ؟ » .

وقال بري « ايها اللبنانيون اذا كنتم تعرفون وتتذكرون فماذا فعلتم ؟ يجب أن تستمروا في الفعل ، ويا أيها العالم اذ كنت ترى وتسمع فلماذا الصمت واللامبالاة ؟ ايها اللبنانيون ، أيها العالم ، ماذا فعلتم للتضامن مع المعتقلين اللبنانيين في الخيام ، هل تعرفون ان بعضهم قضى نحبه من جراء التعذيب ؟ ايها اللبنانيون ، مقيمون ومغتربون ايها الأشقاء والأصدقاء في كل العالم ، موعدنا في الرابع عشر من آذار اليوم اللبناني العالمي للتضامن مع الجنوب والبقاع الغربي مع ابنائنا وبناتنا المعتقلين في الخيام وسجون الأرض المحتلة . اننا مدعوون منذ اليوم الى اطلاق مبادرتنا وفعالياتنا ورفع صوتنا لتذكير العالم بأن اسرائيل تعامل كاستثناء دولي لا تنطبق عليه القرارات الدولية ، وان اسرائيل ترفض تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٢٥ الذي صدر في ٩ آذار ١٩٧٨ من اعلى سلطة دولية هي مجلس الأمن الدولي » .

وقال بري : « ارفعوا صوتكم لأن النسيان يراكم الصدأ على ذاكرة الامم المتحدة ، الى درجة ان الأمين العام للأمم المتحدة يسقط من تقريره الاخير اي ذكر للقرار ٤٢٥ ، ويدعو مشكورا الى التجديد

لقوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان من دون الاشارة الى جوهر مهمتها التي هي مساعدة الجيش اللبناني في الانتشار حتى الحدود الدولية » . واضاف « انني باسم المجلس النيابي اللبناني ، اطلق فعاليات هذا اليوم ، وادعو الى اعتبار يوم ١٤ آذار يوما وطنيا ، واعلان الاضـــــراب العام استنكارا للجرائم الاسرائيلية المستمرة ضد لبنان واستمرار اعتقال ما يزيد من مائتين وخمسين لبنانيا . وادعو لجنة الشئون الخارجية والمغتربين النيابية واللجنة النيابية لحقوق الانسان الى عقد اجتماع مشترك يوم ١٤ آذار في حضور رؤساء البعثات الديبلوماسية المعتمدة في لبنان ورؤساء مكاتب الأمم المتحدة ومؤسسات الرأي العام الاعـــلامية والثقافية لشرح قضية لبنان .

وقبل يوم الاضراب بيوم واحد ، وهذا الاهم ، يجب ان يصدر عن وزير التربية تعميم على المدارس في كل لبنان بأن يشرح لكل تلامذتنا في لبنان ما هو القرار رقم ٤٢٥ ولماذا وكيف احتل لبنان ؟ ودعا وزارات الخارجية والاعلام والمغتربين من اجل ايصال صوت لبنان الصارخ في برية العـــالم الى جميع البرلمـــانات والحكومات في العالم » .

ووزع الرئيس برنامجـــا بالاحتفـــالات في مناسبة ١٤ آذار . يتضمن مؤتمره الصحافي امس واجتماع اللجنة اللبنانية التحضيرية لهذا اليوم ، توزيع مناشير اعلانية والشارات الصفراء ومسيرة كشفية ومسيرة قوارب ومعارض فنون تشكيلية وصور فوتوغرافية وصلوات ولقاءات تضامن في مختلف المناطق اللبنانية ، اضافة الى اجتماع مشترك للجنة الشئون الخارجية والمغتربين ولجنة النظم الداخلي في حضور رؤساء البعثات الديبلوماسية المعتمدة في لبنان ودعوة ممثلي مؤسسات الرأي العام .

ويرعى رئيس الجمهورية الياس الهراوي احتفالا ، في الثالثة بعد ظهر الخميس ١٤ آذار ، نظمته الهيئة الوطنية لدعم المنطقة اللبنانية المحتلة وانمائها ، في قاعة الاحتفالات الكبرى في المعهد الفني الاسلامي (مستديرة شاتيلا) . ويتضمن كلمات للمحامي قبلان قبلان والمطران خليل ابي نادر والقائم مقام المفتي الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاســــــلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين .. اضافة الى ندوات شـــعرية ومحاضرات .

وامس زارت اللجنة التحضيرية التي تضم النواب أحمد سويد وسمير عازار واحمد عجمي الرئيس الهواري والشيخ قباني ، في اطار جولتها على المسئولين لاطلاعهم على الاستعدادات الجارية للاحتفال بيوم ١٤ آذار .

نـــداء الخليــل :

ووجه وزير المغتربين على الخليل « نداء الى اللبنانيين في الخارج » ضمن منشور يتضمن صورا عن مخلفات الاعتداءات الاسرائيلية ومعلومات عن المناطق اللبنانية الواقعة تحت الاحتلال في الجنوب والبقاع الغربي ونص القرار الرقم ٤٢٥ . وجاء في النداء « ان الرابع عشر من آذار يعتبر محطة هامة في تاريخ الوطن، انه يوم لبنان بجنوبه وشماله وبقاعه وجبله وعاصمته ، يوم لبنان المقيم ولبنان المغترب في كل اصقاع الدنيا ، يجسد وقفة تضامن مع الوطن للانصهار فيه ، ونداء الحرية لجزء عزيز من ترابنا المقدس في الجنوب والبقاع الغربي مازال يرزح تحت نير الاحتلال الاسرائيلي الغاشم في الرابع عشر من آذار حشد العدو الاسرائيلي اسلحته وآلياته وجنوده واجتاح بشراسة حدود الوطن الجنوبية ، ودنس ترابه وقتل الابرياء وهجرهم من بيوتهم وحقولهم واعمالهم وزج بشبابه في سجون الأسر ومعتقلات التعذيب .. وبعد خمسة أيام من الاجتياح الغادر اجتمع مجلس الامن الدولي في ظل استنكار عالمي واسع ، وادانة شاملة لهذا العدوان ، واتخذ قرارا بالاجماع يطلب فيه من اسرائيل وقف عملياتها العسكرية فورا ضد الأراضي اللبنانية ، وسحب قواها من الأراضي التي احتلتها من دون قيد أو شرط فكان القرار ٤٢٥ شهادة من الشرعية الدولية والأسرة العالمية على عدوانية اسرائيل ووحشيتها . واليوم ، وبعد مرور ثمانية عشر عاما على صدور هذا القرار ، لاتزال اسرائيل تحتل أرضنا ، وتقتل اطفالنا وشبابنا وشيبنا ، وتهدم بيوتنا وتدنس مقدساتنا وتهجر المدنيين الآمنين ، ولاتزال قذائفها وصواريخها تمزق جسد الوطن وتنشر في ربوعه الحرائق والرماد ، ضاربة عرض الحائط بكل القرارات والمواثيق الدولية وشرعية حقوق الانسان ، متجاهلة الادانة المتكررة لها من المجتمع الدولي وشعوب العالم كافة » .

واضـاف ايها المغتربون اللبنانيون ، ان كرامة اللبناني يأبيان عليه الرسوخ للذل والاحتلال ، لذا حمل أوجاعه وجراحه ليقول لا في وجه العدو الاسرائيلي ، فكانت المقاومة الباسلة ضد المحتل لاخراجه من الاجزاء التي يحتلها ويعيث فيها فسادا . ان هذه المقاومة الشريفة التي جادت بدماء شبابنا الأبطال من اجل استعادة حقوقنا ، وبسط سيادة الدولة على كل تراب الوطن ، هي تجسيد لحقنا المشروع في الدفاع عن سيادتنا وكرامتنا وارضنا واستقلالنا » .

وتابع « ان اسرائيل لم تكتف بالاحتلال والقصف والتنكيل ، بل ارادت ايضا ان تحول بين المواطن اللبناني ولقمة عيشه فحرقت مواسم المزارعين واتلفت ارزاقهم ودمرت منازلهم وحاصرت بوارجها الحربية الشاطيء الجنوبي ومنعت الصيادين من كسب الرزق لأطفالهم وعائلاتهم من دون رادع من ضمير . أيها اللبنانيون المنتشرون في بقاع الأرض يا من لا تغيب عنكم الشمس . وانتم ضمير لبنان أمام العالم والشاهد على ما يحصل في الجنوب والبقاع الغربي من عدوان اسرائيلي متماد . ان هذا اليوم هو من دون شك في قلوبكم وعقولكم لأنه يوم لبنان » .

سادسا : حديث التسلية والامتاع :

وهو يستهدف البحث في شخصية الذى يجرى معه الحديث عن نشأته وتاريخ حياته وأبرز الجوانب في شخصيته ثم كيف يفكر ، وكيف يمارس حياته وما أحب الأشياء الى قلبه ثم ما احلامه، مثل ذلك الأحاديث التى تجرى مع كبار نجوم السينما والمسرح او الغناء او نجوم المجتمع او مع الشخصيات الطريفة والغريبة الذى يجد القارىء في حياتهم نوعا من المتعة والتسلية(١٤) .

وباختصار فان المخبر الصحفي في هذا النوع من الحديث لابد له أن يهتم بشخصية المتحدث وفلسفته ، في اكثر مما يهتم بنوع اختصاصه او بنوع تجارته وخبراته واذا عرض لشيء من ذلك فانما يكون من اجل تصوير شخصية اكثر من الاهتمام بما يصدر عنها من رأى(١٥) .

سابعا : حديث المناســـبات والاحتفالات :

ان فى المجتمع العشرات من المناســـبات الهامة كالوطنية والقومية والدينية والعلمية والرياضية والاجتماعية والتاريخية وغير ذلك مما يكون مجالا خصبا للتناول الاعلامى الصحفى على أى شكل من أشكاله وفن من فنونه والحديث الصحفى هو أحد تلك الأشكال والفنون التى يجب أن تساهم فى هذا المجال الخصب(١٦) .

وكما ذكرنا آنفا — فان هناك انواعا عديدة من التقسيمات الفرعية التى تتحدث عن انواع الحديث الصحفى ووظائفه ، ولو تكلمنا عنها جميعا لأخذت حيزا كبيرا من مساحة هذا الفصل .

ومعظمها أو جلها تدخل ضمن أنواع اخرى لا تقبل القسمة على اثنين فلذلك اكتفينا بأهم انواع الحديث الصحفى ، ورأينا فيها ما يشبع رغبة المتخصص فى هذا المهنة من محررين وصحفيين ومخبرين .

هوامش ومراجع الفصل الثانى

(١) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فى فن التحرير الصحفى ، دار الفكر العربى ، القاهرة ١٩٥٦ م ، ص ٤٠١ .
(٢) محمود ادهم ، المدخل فى فن الحديث الصحفى ، ص ٢٠٢ .
(٣) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فى فن التحرير الصحفى ، ص ٤١٠ .
(٤) فاروق أبو زيد ، مدخل الى علم الصحافة ، ص ٢٢٥ .
(٥) محمود ادهم ، المدخل فى فن الحديث الصحفى ، ص ٢١٢
(٦) اجلال خليفة ، علم التحرير الصحفى ، ص ٢٢٥ .
(٧) محمود ادهم ، المدخل فى فن الحديث الصحفى ، ص ٢٩٨ .
(٨) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فى فن الحديث الصحفى ، ص ٤١٢ .
(٩) اجلال خليفة ، علم التحرير الصحفى ، ص ٢٣٢ .
(١٠) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فى فن التحرير الصحفى ، ص ٤١٢
(١١) محمود ادهم ، المدخل فى فن الحديث الصحفى ، ص ٢٤٥ — ٢٥٧ .
(١٢) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فى فن التحرير الصحفى ، ص ٤١٣ .
(١٣) فاروق أبو زيد ، فن الكتابة الصحفية ، ص ١٦ .
(١٤) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فى فن التحرير الصحفى ، ص ٤١٢ — ٤١٣
(١٥) محمود ابراهيم ، المدخل فى فن الحديث الصحفى ، ص ٢٨٠ — ٢٨١
(*) الشرق الاوسط ٢٩/٢/١٩٩٦ م
(**) المجلة ١٣ شوال ١٤١٦ هـ
(***) عكاظ ٩ شوال ١٤١٦ هـ .
(****) الحياة ١٦ شوال .

هوامش ومراجع الفصل الثاني

١) عبد اللطيف حمزة ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٥٦ م ، ص ٤٠١ .
(٢) محمود ادهم ، المدخل في فن الحديث الصحفي ، ص ٢٠٢ .
(٣) عبد اللطيف حمزة ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، ص ٤١٠ .
(٤) فاروق أبو زيد ، مدخل الى علم الصحافة ، ص ٢٢٥ .
(٥) محمود ادهم ، المدخل في فن الحديث الصحفي ، ص ٢١٢
(٦) اجلال خليفة ، علم التحرير الصحفي ، ص ٢٢٥ .
(٧) محمود ادهم ، المدخل في فن الحديث الصحفي ، ص ٢٩٨ .
(٨) عبد اللطيف حمزة ، المدخل في فن الحديث الصحفي ، ص ٤١٢ .
(٩) اجلال خليفة ، علم التحرير الصحفي ، ص ٢٣٢ .
(١٠) عبد اللطيف حمزة ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، ص ٤١٢
(١١) محمود ادهم ، المدخل في فن الحديث الصحفي ، ص ٢٤٥ — ٢٥٧ .
(١٢) عبد اللطيف حمزة ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، ص ٤١٣ .
(١٣) فاروق ابو زيد ، فن الكتابة الصحفية ، ص ١٦ .
(١٤) عبد اللطيف حمزة ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، ص ٤١٢ — ٤١٣
(١٥) محمود ابراهيم ، المدخل في فن الحديث الصحفي ، ص ٢٨٠ — ٢٨١
(*) الشرق الاوسط ٢٩/٢/١٩٩٦ م
(**) المجلة ١٣ شوال ١٤١٦ هـ
(***) مكاشفات ٩ شوال ١٤١٦ هـ .
(****) الحياة ١٦ شوال .

اولا : الحديث الصحفى :

تتعدد وظائف الحديث الصحفى فى كل مرحلة من مراحل تاريخ الصحافة وتقدمها ، فى قديمها وحديثها ، وتظل كل وظيفة مستحدثة اضافة تاريخية متطورة فى كل فن من فنون التحرير الصحفى ، ولما كان الحديث الصحفى أحد تلك الفنون ، فهو يؤدى جميع الوظائف التقليدية والمتطورة للصحافة وفق عدة انماط من أهمها :

١ ـ وظيفة الاعلام :

وهى الوظيفة الأولى والرئيسية فى تاريخ الصحافة منذ ان وجدت . . فالاعلام ببساطة شديدة هو تزويد الناس ، بالحقائق الثابتة ، والاخبار الصحيحة التى لا غبار عليها بالاضافة الى المعلومات الصادقة التى تساعدهم على تكوين راى صائب فى واقعة من الوقائع او مشكلة من المشكلات بحيث يعتبر هذا الرأى . ان الالتزام بهذه القواعد ، او هذه الرؤية الصحيحة موضوعيا فى عقلية الجماهير او اتجاهاتهم او ميولهم(١) .

ولانه كذلك اخبار الناس بكل ما يقع من أحداث هامة داخلية او خارجية فى جميع ميادين الحياة(٢) .

كما أنه يعنى اعلام الناس بما يهمهم وتتصل بحياتهم العامة والخاصة سواء فى مجتمعهم الداخلى او المجتمع العالمى ، وهذا هو المعنى الذى اراده احد رجال الاعلام حين عرف الصحيفة الجديدة بانها أمة تتحدث عن نفسها(٣) .

٢ ـ وظيفة الشرح والتفسير :

يقوم الحديث الصحفي بدور مهم وبارز في الصحيفة لمسئولية التوعية السياسية والاجتماعية ، والنهوض بالرأى العام ، وخلق المواطن الصالح الذى يعرف ما له وما عليه ، ويمارس حقوقه ويؤدى واجباته ، ويتفاعل مع مجتمعه .. ومن هنا تكون وظيفة الشرح ، والتفصيل ، وما يتصل بهما من ايضاحات لجوانب الخبر وتفصيل لما خفى من وراء المعلومات الجديدة وتحليل لحقيقة من الحقائق .. ومن هنا لم تعد مهمة الصحفى نشر الخبر بل وتفسيره بالتفاصيل الأخيرة ، التى تعد خلفية من وراء معلومات جديدة أو متميزة(٤) .

٣ ـ وظيفة التوجيه والارشـــاد :

ويتصل بذلك ايضا وكنتيجة منطقية لأداء فن الحديث الصحفى لدوره فى الشرح والتفسير أن يقوم الفن نفســه كذلك بأداء دور « التوجيه والارشاد » حيث تعتبر هذه الوظيفـــة تالية للوظائف السابقة . ففى خضم المبادىء والآراء والمواقف التى تتلاقى وجها لوجه على أمواج الاثير وفوق الصفحات وفى ميادين الحياة ودروبها وقد تتفق ، وقد تختلف ، وقد ينشب التشابك والتنافس والتناحر والعراك(٥) .

وفى خضم هذه البؤرة من التنافر قد تضيع الحقيقة ، ويعانى القراء والمجتمع من ضياعها ، ومن أجل ذلك يحتاجون الى من يأخذ بيدهم ، ويدلهم على طرقه الوعرة ومسالكه ، ودروبه الضيقة .. ويعطى لهم المؤشرات التى تنتظرهم من احداث ووقائع ويوجههم الى طرق تجاوزها مع ارشادهم الى وســــائل الحد منها ، او السيطرة عليها أو افسادها وما الى ذلك كله ، وعن طريق وظيفة **التوجيه والارشاد للحديث الصحفى ، يتحقق للمجتمع الطرق المثلى** فى الوصول الى الحلول المناسبة ، فى تجاوز الصعاب وفى اتخاذ **القـرارات المناسبة السليمة ، التى تهم القـارىء والرأى العـام** والمجتمع خصوصا فى القضايا المصيرية والوطنية والسياسية ، والاجتماعية وهلم جرا ..(٦) .

فان المتحدث هنا يقوم من خلال وظيفة التوجيه والارشاد بدور القائد الاجتماعى والمصلح ، والرائد ، وكذا الطبيب الذى

يتحسس الجسد والذى يصل الى مكان الداء ويشخصه ، ويحدد سبل العلاج ويقدم الدواء ايضا .. وقس على ذلك كلمات كبار السياسيين ، والمثقفين ، وقادة الراى ، والموجهين التربويين ، وخلافهم من رجال التعليم ، لهم أدوار اجتماعية فى التوجيه والارشاد للقضايا التى يتحدثون عنها ، والتى تخص أهم قاعدة اجتماعية واكبر شريحة من شرائح المجتمع ، فمن طريقهم تذلل الصعوبات ، وتحل المشاكل التى تعترض المجتمع فى الحياة اليومية ، وكم من الأحاديث الصحفية التى كان فرسانها من نجوم المجتمع من سياسيين ، وغيرهم كانت لها دور تاريخى لخدمة المجتمع ، من خلال وظيفة الحديث الصحفى ، فى شرح وتفسير القضايا باختلاف اشكالها الاجتماعية كنتيجة منطقية ، فى حل تلك الانماط — المشار اليها « آنفا — » ولا يمكن لأى مجتمع من المجتمعات الانسانية أن تخلو من عدد من الادوار الاجتماعية على اية صورة تكون » . وربما من اجل ذلك كانت خطورة الصحافة فى مجموعها ، وخطورة المقالات السياسية وأحاديث الآراء الخاصة كما جاءت ايضا احاديث كبار السياسيين معبرة عن هذه القوة نفسها بأسلوب ايجابى أو سلبى(٧) .

٤ — وظيفة التثقيف والتعليم :

هى من الوظائف المهمة التى تقوم بها الصحافة من خلال مادتها التحريرية ، وفنونها المختلفة والتى تعنى فى النهاية ايجاد القارىء المثقف الذى يعيش عصره ، ويعايشه أيضا معايشة كاملة بصفته ذلك العصر الذى يطلق عليه « عصر انفجار المعلومات أو عصر بنك المعلومات ، حيث تتجه الأجهزة الحديثة فى الاتصال الى تموين هذا الانسان الانفعالى » المثقف والذى ينبغى أن يصبح ذهنه غنيا بالمعلومات والثقافة الكافية التى اصبحت ضرورة لابد منها فى هذا العصر ، لقد قال احد كبار المحررين وهو يعود اسباب نجاح صحيفة — النيويورك وورلد — « كان المخبرون يجمعون الواحا من المعلومات التى يحصلون عليها عن ذلك الشخص من المهيمنين على الجريدة » هازلتين ، وجيمى ، وليسى « ليتسنى لهم أن يعرفوا عن ذلك الشخص بمقدار ما يعرف عن نفسه »(٨) .

ومن المؤكد « أن الاحاديث الصحفية وما يتوافر لها من اعداد جيد يقوم به المحرر بدءا بالدراسة المتميزة لوقوع الحديث

او القيام برحلة من المعلومات المتصلة به .. على صفحات الكتب المناسبة ، ومع النشرات والكتيبات التى تتناول المجال نفسه ، ومرور بالمرونة الجيدة لشخصية المتحدث باقواله واعماله ومجالات تخصصه ثم باضافة المعلومات الهامة المكملة للمادة التى يجمعها المحرر من تلك التى يقدمها مركز المعلومات الصحفية وعلى اختلاف انواعها » معلومات عامة ــ تاريخية وجغرافية ــ احصائيات ــ رسوم توضيحية ــ خرائط ــ صور قديمة » سيكون لهذا الجهد وامثاله آثارا ايجابية فى خلق حديث صحفى مميز يسهم مساهمة كبيرة فى تحقيق وظيفة التثقيف بالنسبة للقارىء(٩) .

٥ ــ وظيفة تنمية المجتمع :

بحكم ان الصحافة تعتبر من احدى المؤسسات الاجتماعية فى اى مجتمع فلابد عندئذ ان تلعب دورا ايجابيا فى تنمية المجتمع الذى تصدر منه ، وذلك من خلال دورها القيادى الاجتماعى أو وظيفتها الاجتماعية التى تؤهلها لذلك العمل الفكرى والمدرسى له . « كما ان الحديث الصحفى يستطيع من خلال هذه الوظيفة ان يمارس نشاطه الاجتماعى ، فى مجال التنمية بانواعها وتشعبها .. وما الأحاديث المتخصصة فى مجالات الزراعة والصناعة والتجارة والمال والاقتصاد، ومجالات الحياة الاجتماعية بابعادها المختلفة .. تلك التى تجرى مع الخبراء والمتخصصين الا ممثلة لتلك الوظيفة او فى تعبير آخر لذلك الوجه من وجوه الاستخدام الاجتماعى التنموى الاعلامى للحديث الصحفى(١٠) .

ومن اجل ذلك كله نجد الابواب والأركان والزوايا المتخصصة وقد حفلت بالأحاديث التى تتناول قضايا ومشكلات التنمية ، وابعادها المختلفة وكلها تاتى من احاديث كبار المسئولين وغيرهم الذين يضعون النقط على الحروف ويقدمون الأفكار والآراء التى تتصل بخطط التنمية ومشروعاتها المستقبلية »(١١) .

٦ ــ وظيفة التسلية والامتاع :

كثيرا ما تهتم الصحف القديمة والحديثة بوظيفة التسلية والامتاع ، وتفرد لها أحيانا مساحة كبيرة من موادها التحريرية ، لكى تتيح الفرصة أمام القارىء للاستمتاع والترفيه والتسلية وهو ما يسميه البعض « التوجيه عن طريق الترفيه ، وذلك من اجل

اشباع سعادة الانسان الحقيقة فى توازنه فى عصــــر المدنية والتقنية .

« فان الحديث الصحفى كفن من فنون الصحافة له دور كبير فى تلك الوظيفة فهناك مثلا الأحاديث الصحفية التى تجرى مع نجوم الفكاهة العالمية بالمسرح او السينما ، كما ان هناك أحاديث تجرى مع أصحاب المهن والهوايات الغريبة ، وهناك احاديث تجرى مع شرائح ونمــاذج معينــة كالرحالة واللصــوص العالميين الذين تبحث عنهم الشرطة ، وهناك ما يسمى باحاديث الوجه الآخر التى تقدم الشخصيات المعروفة لا فى ميادين شهرتها وانما فى ما لا يعرفه الناس عنها ، كالوزير الرياضى مثلا او الطبيب الـكبير الملحن أو غير ذلك(١٢) .

٧ ـــ وظيفة التسويق والاعلان :

يستطيع الحديث الصحفى أن يقوم بوظيفة التسويق والاعلان ضمن اطار تعددية الوظيفة الوحدة ، التى تدخل فى نمط من انماط الشكل فى تنفيذ الصحيفة للأحاديث التى تطبع عليها « باب الاعلان الاعلامى اى التى تجرى مع بعض الشخصــيات للعمــل فى ترويج سلعة معينة أو بضاعة من البضائع والتى تدور حول تأكيد هذه الشخصية ودورانها حول هدف واحد .

وبالاضافة الى ذلك فان هناك وجها آخر اكثر أهمية من ذلك هو أن الحديث الصحفى مادة تعمل كذلك على نشر وتســـويق الأفكار والاتجاهات والمواقف وحتى المذاهب الفكرية والسياسية والاجتماعية أيضا . ولعل هذه الوظيفة تعتبر من أخطر الوظائف التى يؤديها الحديث الصحفى ، لاسيما وأنها يمكن ان تكون سلاح ذا حدين ، حيث يمكن أن تستغل فى الخير ، ويمكن ان تستغل فى الشر »(١٣) .

٨ ـــ وظيفة تحقيق الربح المادى للصحيفة :

تسعى كل صحيفة بما تبذله من مجهود مضنى أن تكون هى المرجعية الأولى عند القارىء او بمعنى اصح أن تحوز على رضاه ، وأن تكون المعين له فى تشــكيل قراراته اليومية التى تهم مصلحته والتى تخرجه من معاناة حياته من كل همومها ، وأن تكون بالدرجة

الأولى ، هى التى يقع عليها اختيار القارىء من الصحف الأخرى ؛ وهذا يتطلب بطبيعة الحال ، أن تكون الصحيفة عند حسن ظن القارىء بها من خلال ما تقدمه من موضوعات مؤثرة وتقع ضمن دائرة اهتماماته .. وحتى تتحقق للصحيفة التقارب بينها وبين القارىء الذى تنشده والتى تريد أن توسع به دائرة توزيعها وانتشارها وربحها أن تقوم بذلك من خلال عدة طرق من أهمها « مثلا .. السبق الصحفى الذى تحققه على غيرها بنشرها احاديث للشخصيات الهامة التى تدلى بها لأول مرة ، ولذلك نشر العدد الكبير من الاحاديث الصحفية وتوزيعه توزيعا جيدا على صفحات العدد ، كما يجب الاختيار الجيد للموضوعات الحالية والهامة والمؤثرة فى اهتمامات الجماهير لتصبح هى مجالا لتلك الأحاديث . أيضا فان اختيار الجيد للشخصيات التى تجرى معهم الأحاديث من العوامل المساهمة فى نجاح الحديث والتى تعكس على زيادة ربح الصحيفة .

وهناك عدة طرق وأساليب يمكن للحديث الصحفى ان يحقق الربح المادى الغزير للصحيفة بواسطتها وذلك مع الاحتفاظ بمبادئه واهدافه واسسه الصحفية »(١٤) .

ونخلص من ذلك ان الحديث الصحفى يستطيع بكل جدارة أن يؤدى جميع الوظائف التقليدية اذا التزم بقواعد المهنة الصحفية، منهجا واداة الخ .. كما انه لابد أن نعرف أن الحديث الصحفى الى جانب ذلك يستطيع أن يؤدى مجموعة من الوظائف الاضافية الأخرى التى تدخل ضمن المراحل المتقدمة من الوظائف التى استحدثتها الصحافة المعاصرة التى تتقدم يوما بعد يوما مع تقدم علومها و « تكنولوجياتها » و « آلياتها الاليكترونية الحديثة » ، التى شاهدها هذا العصر الذى اشتهر أو سمى بعصر انفجار المعلومات .

ثانيا : مصادر الحديث الصحفى :

تتعدد المصادر التى يتكىء عليها المحرر الصحفى فى الحصول على المعلومات أو المعرفة الكافية لتغطية موضوع حديثه الصحفى . ويأتى من أبرزها :

١ ـ المصـــادر المكتبية :

وهى تتمثل فى الكتب والمراجع المختلفة التى يمكن أن تقدم له العون فى موضوعات عديدة ومن هذه المكتبات المكتبة العامة التى تصدر منها الصحيفة بالاضافة الى مكتبة مركز الأمم المتحدة بالبلد ، ويضاف عليها المكتبات الجامعية أو الكليات أو المعاهد خصوصا اذا كان موضوع الحديث يتعلق من الناحية التربوية أو التعليمية أو الثقافية وهلم جرا ....

٢ ـ المصادر الوثائقية :

وهى تتمثل أولا وبادىء ذى بدء فى مركز معلومات الصحيفة أو أرشيفها الخاص حيث يستعين بما يوجد فى أضابيره وملفاته وخاصة القصاصات(١٥) .

٣ ـ المصـــادر البشـــرية :

اذا أراد المحرر اعداد اكثر دقة ودراســـة أوفر معلومات وأسئلة أبرز خطورة فانه يستطيع ان يستعين ببعض معارفــه أو مصادره حول الموضوع للحصول على المعلومات التى تفيده بالاضافة الى أخذ الرأى أو المشــورة منهم . خصــوصا وأنهم من ذوى التخصص والعلاقة بموضوع الحديث .

٤ ـ اخبـــار الصـــحف :

لا تخلو كل صحيفة من خبر يكون صـــالحا لمادة الحديث الصحفى يستعين فيه المحرر على اســتضافة شــخصية من الشخصيات النجومية ، أو المتخصصة فى مجال من مجالات الحياة التى تهم أكبر قاعدة من الجماهير .

٥ ـ خلفية المحرر المعلوماتية :

لابد على المحرر الذى يعد لموضوعه الصحفى أن يكون ملما بكل جوانبه من المعلومات الكافية ، التى تصلح أن تكون معززة ، ومدعمة لمادة الموضوع .. وهذه الخلفية تكمن من المعلومات العامة، للمحرر المثقف الذى استطاع لقراءته السابقة وتجاربه الشخصية بالاضافــة الى خبرته فى العمل الصحفى ، أن يكون مادته الأولى لموضوع الحديث الصحفى قبل اجرائه .

٦ ـ بنـــوك المعـــلومات :

للمعلومات فى ظل تطور القنوات العلميـة والتكنولوجية ، اصبح لكل تخصص بنك من بنوك المعلومات تمشيا مع العصر ، الذى نسميه بـ « عصر انفجار المعلومات » وانطلاقا من هذا التخصص ، اصبحت الموضوعات التى تصلح للأحاديث الصحفية الخاصة بالمواضيع العلميـة والبحثية ، والتكنولوجية والفضـائية تحتاج ان يكون لها مصادر تغذى المعلومات فى أى مجال من مجال التخصصـات العلمية البحتة .. فاذا اراد المحرر ان يجرى حديثا صحفيا مع أحد علماء التخصص ـ على سبيل المثال ـ عالم فضاء أو عالم جيولوجى ، وقس على ذلك بقية التخصصـات فلابد هنا ان يرجع المحرر او المعد للحديث الصحفى الى بنوك المعلومات التى اصبحت منتشرة فى كثير من الدول المتقدمة والنامية مرتبطة ، بمراكز دولية لـ (بنوك المعلومات) فاذا التزم المحرر فى الحصول على معلومات الحديث من هذه القنوات فانه بلا شك يثرى قيمة الحديث الصحفى ، بمادة وعلما ينتفع بها قارىء الحديث ويتنور بها الراى العام خصوصا اذا كانت المصطلحات العلمية التى يتحدث عنها المتخصص مبسطة فى لغتها وفى مفرداتها بحيث يستطيع ان يفهمها ويستفيد منها(١٦) .

المصـــادر الاخـــرى :

وللحديث الصحفى مصـــادر اخرى يعددها الباحثون وفى دراساتهم لها منها :

١ ـ ما تقدمه وسائل الاعلام العامة ، كالصـحافة والراديو ، والتلفاز ويدخل فيها الاعلانات التى قد تكون مصدرا لفكرة حديث صحفى .

٢ ـ المشاهدات المختلفة للصحفى وتجاربه وتجارب غيره .

وهناك بعض المصادر الأخرى كالمشاهدات المختلفة للصحفى، وتجاربه أو تجارب غيره سواء فى بيئته المحلية أو فى المؤتمرات المختلفة (صحفية ، علمية ، دينية) أو فى الرحلات او فى مختلف قطاعات ومؤسسات الدولة والقصص الانسانيـة والحـالات الغريبة او الشـاذة ، والدراسات ، والأبحاث والتقارير والنشـــرات ، والوثائق المختلفة .

ويضاف على ذلك الملصقات التى تضع على الحائط ، وتعلن عن ندوات ومؤتمرات ، واعمال خيرية وانسانية .

فمصادر الحديث الصحفى تزداد فى كل مرحلة من مراحل التاريخ البشرى ويظل الاهتمام بها مرهونا فى كل شىء يدور حولنا يحصل أو يتوقع حصوله ، وتشترك مصادر الحديث الصحفى مع مصادر التحقيق الصحفى ، وكذلك بالنسبة للفنون الصحفية الاخرى كالتقارير الصحفية ، والأخبار ، والمقالات الصحفية وغيرها .. فهناك العديد من الفنون المتاحة فى هذا العصر المعلوماتى ، تصلح أن تكون مصادر للحديث الصحفى يلاقى فيها المحرر احاطة شاملة نحو وقوعه ..(١٧)

فليس غريبا ان يقول كبار الصحفيين (اننا نعثر على موضوعات التحقيق الصحفى فى كل شىء من حولنا) .. والمهم ان يختار الصحفى زاوية قابلة للتنفيذ ومثيرة لافكار الجماهير ومشاعرهم .

وهذا القول ينطبق أيضا على مصادر الحديث الصحفى كما هو فى التحقيق الصحفى وبقية فنون التحرير الصحفى الاخرى .

هوامش ومراجع الفصل الثالث

(١) امام ابراهيم ، « الأعلام والاتصالات بالجماهير » ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٦ م ، ص ١٢ .
(٢) عبد القادر حسنين ، « الصحافة كمصـــدر للتاريخ » ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٠ م ، ص ٦ .
(٣) اجلال خليفة ، « الصحافة » ، القاهرة ، ١٩٧٦ م ، ص ٦ .
(٤) غابار فيليب ، ترجمة هادي العسيلي « قضية الصحافة » ، منشورات عويدات ، بيروت ، ص ١٥ .
(٥) محمود ادهم ، المدخل في فن الحديث ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٢ م ، ص ١٣٧ .
(٦) المرجع نفسه ، ص ١٣٧ .
(٧) كوبلتز ارموند ، ترجمة أنيس صايغ ، « فن الصحافة » ، دار الثقافة ، بيروت ، ص ٧٣ .
(٨) محمود ادهم ، المدخل في فن الحديث الصحفي ، مرجع سابق ، ص ١٣٧
(٩) ترود فرنان ، ترجمة محمود الغندور « الاعلام » ، المنشورات العربية ، بيروت ، ص ٥٤ .
(١٠) ادهم محمود ، المدخل في فن الحديث الصحفي ، مرجع سابق ، ص ١٤١ .
(١٢) ادهم محمود ، المرجع نفسه ، ص ١٤٧ .
(١٢) لولد فريز ــ فد ، ترجمة راجي صهيون ، مدخل الى الصحافة ، مؤسسة بدران ، بيروت ، ص ٣٥١ .
(١٣) المرجع نفسه ، ص ٣٥١
(١٤) ادهم محمود : المدخل في فن الحديث ، مرجع سابق ، ص ١٤٧ .
(١٥) المرجع نفسه ، ص ١٤٩ .
(١٦) المرجع نفسه ، ص ٨٤ .
(١٧) عصام طلعت ، مائة سؤال من التحرير الصحفي ، دار الفرقان ، عمان ، ١٩٨٣ م ، ص ١٣٢ .

الفصـــل الرّابع

كيفية إعداد وتنفيذ الحديث الصحفى

اولا : كيفية اعداد الحديث الصحفي :

يتوقف نجاح الحديث الصحفي على مهارة المحرر او المعد الذى يملك القدرة على كيفية الاعداد بالطريقة الصحيحة التى اكتسبها من خبرته الصحفية ، ومن تفوقه على ادارة الحديث بكل جدارة وكفاءة و « ان عملية الحديث ذاتها يجب أن تبدأ من النقطة الصحيحة أو السليمة او بمعنى آخر يجب أن يعرف المحرر جيدا كيف يختار الشخص المناسب للحديث المناسب »(١) .

كما ان على الصحفي ان يعد اسئلته بطريقة منسقة ومنظمة وبشيء من الفطنة اذ يجب عليه ان يسلك سلوكا لانفاذ هذا شرط اساسي وهام جدا ولا يمكن ان يتحقق مثل هذا السلوك إلا اذا كان بطبيعته مهيأ لهذا النوع من السلوك العمل الصحفي المميز(٢) فلا يكفي أن يكون الصحفي جريئا بل عليه ايضا ان يعرف قواعد آداب السلوك ويطبقها بحذافيرها لكى ينجح حديثه مع تلك الشخصية ، كما يجب ان يتميز هذا الصحفي بأن تكون له الحاسة الصحفية بحيث يستطيع التمييز بين الجيد الذى يمكن ان يصبح موضوعا شيقا لحديث صحفى وبين غيره من الأخبار(٣) التى لا تصلح ان تكون مادة لموضوع صحفي مشوق وهام بالنسبة للقراء ، والرأى العام ، ومن الضرورى ان يراعى هذا الاختيار » وأن يكون المتحدث وموضوع الحديث مجارين للأحداث المحلية او الدولية او ان يرتبط الاختيار لمادة موضوع الحديث بقضايا او مشاكل تهم الرأى العام او يمس مصالح عدد كبير من القراء — كما اسلفنا ذكره .

ويراعى عند الاعداد للحديث الصحفي بادىء ذى بدء ضرورة الالتزام بالخطوات التالية :

١ ـ جمع المعلومات الكافية عن الموضوع :

« لابد للمحرر الصحفى فى مرحلة الاعداد للحديث الصحفى ان يحصل على الحصول على أكبر قدر متاح من المعلومات عن الموضوع الذى سيدور حوله الحديث وعن الشخصية التى سيجرى معها الحوار وللمحرر ان يلجأ فى ذلك الى قسم المعلومات حيث يوجد ملف كامل لكل شخصية من الشخصيات الهامة فى المجتمع ولكل موضوع من الموضوعات التى تدخل فى اهتمامات الصحيفة » .

٢ ـ اعداد الأسئلة :

ان المحرر الصحفى الذى يذهب لمقابلة مصدره بدون اسئلة معدة من قبل قد يتوه منه الموضوع الأصلى الذى جاء من اجله أثناء الحوار .. وقد ينحرف المتحدث بالحوار الى مجالات بعيدة عن نطاق الموضوع الاصلى ، كذلك فان المحرر قد ينسى بعض الأسئلة الهامة التى بدونها يظهر الحديث الى القراء ناقصا .

٣ ـ عامل الوقت ، والاعداد المسبق للحديث :

عندما لا يوجد وقت للاعداد المسبق للحديث وأحيانا يحدث ذلك عندما لا يجد المحرر فسحة من الوقت الكافى لاعداده سواء فيما يتعلق فى موضوع حديثه او بدراسة شخصية المتحدث أو باعداد الأسئلة المناسبة للموضوع لابد عندئذ أن يعتمد الصحفى على معلوماته العامة وثقافته وقراءاته السابقة وتجاربه الشخصية، بالاضافة الى خبرته فى العمل الصحفى .. كل ذلك يمكن أن يعوض بعض الشىء عن الاعداد المسبق فى الحالات الطارئة(٤) .

ثانيا : كيفية تنفيذ الحديث الصحفى :

قد لا تبدو هذه المهمة صعبة أمام المخضرمين من الصحفيين اللامعين ، الذين صقلتهم التجربة ، والخبرة الصحفية ـ ويمكن صعوبتها ان تظهر عند الناشئين أو البادئين فى العمل الصحفى ، ولكن على كل حال هناك قواعد واساسيات للعمل الحديث ينبغى من الذى يجرى الحديث الصحفى او يقوم بتنفيذه ، الالتزام بها وهذا شرط اساسى فى ممارسة هذا الاجراء او هذا النوع من العمل

الصحفى فالبداية تكون بادىء ذى بدء الاعداد الكافى لموضـــوع الحديث ... » يبدأ المحرر باجراء الاتصال بالشخصية التى سيتم معها الحديث اما بالتليفون او المقابلة المباشـــرة او عن طريق « الفاكس » ان وجد او عن طريق بعض الأصدقاء او الزملاء وذلك لتحديد موعد اللقاء لاجراء الحديث الصحفى »(٥) .

وبعد أن يتم تحديد الموعد ، وتبدأ مرحلة اجراء الحــديث الصحفى ، لابد ان يكون الصحفى محتاطا او حذرا من خلال معرفته بكيفية التعامل مع الشـــــخصية التى يحاورها والا فقد كثيرا من العوامل التى تساعده فى الحصول على المعلومات المهمة التى تجعل الحديث مشوقا وثريا بالمعارف التى تهم القارىء والتى يبحث عنها فى تلك الشـــــخصية .. وفى الحقيقة ، يتفق جميع المؤلفين ، والباحثين فى علوم الصـــــحافة وفنونها أن مرحلة اجراء الحديث الصحفى ، أو مرحلة تنفيذه لابد أن تتخذ ثلاث خطوات مهمة من خمس خطوات اخرى ذكرها هؤلاء المؤلفون ، وهى :

الاولى ـ خطوة استهلاك الحديث : وهذه مرحلة تعتمد على ذكاء الصحفى ، فمن غير المستساغ بالنسبة للصـــحفى أن يوجه الحديث مباشرة الى المتحدث عند وصوله اليه ، وأن يوجه اليه الاسئلة المكتوبة كما لو كان فى مجلس تحقيق قانونى أو نيابى ، بل يجب ان يجعل للحديث الفة ومودة بان يتباحث الصحفى لبضـــع دقائق عن بعض الموضوعات المناسبة للوقت والطقس أو الاشياء الموجودة فى غرفة المتحدث كصورة على الحائط أو غير ذلك من الأشياء الموجودة داخل الغرفة »(٦) ثم يستطيع بعد ذلك أن ينتقل الى موضوع حديثه باسلوب يجعل المتحدث فيه يشعر باحساس رقيق وانه ليس فى مكان سؤال وجواب حيث أن الصحفى يستطيع من هذه البداية ان يستحوذ على اهتمـام المتحدث وأن يحصل منه على ما يريد ، وأن يجعل المتحدث يتحدث اليه بكل حرية وارتياح .

الثانية ـ خطوة توجيه الأسئلة : والتى عن طريقها يمكن الحصول على اكبر قدر ممكن من البيانات الخاصة بهذا الحديث : وقد نجد فى كثير من الاحيان ان كثيرا من المخبرين الصحفيين يأتى لزيارة شخصية كبيرة ويمطرها وابلا من اسئلته ثم ينزلق المخبر نفسه فى اذاعة ما يعرفه من الاخبار ، وينســاق فى الحديث انسياقا

ينسى معه مهمته . . كل ذلك والشخصية تصغى اليه ، وقد تجد فى طريقته هذه تخلصا من موضوع الحديث متى أمكن ذلك . هذا خطأ فادح ، اذ ان على المحرر ان يلوذ بالاصغاء التام لمحدثه والا لا يتابع طرح الأسئلة(٧) .

فان الأسئلة المتتابعة دون وقفات زمنية تجعل المتحدث يرتبك فى الادلاء بالمعلومات أو تجعله يتكلف الاداء بها وان يتخذ حذره مما يقول خشية مؤاخذة او خطأ مستقبلى قد يؤدى به الى جريمة قذف أو سب أو غيره »(٨) . ومن الاخطاء التى يقع فيها كثير من المخبرين اثناء القيام بحديث صحفى هو انشغالهم وحرصهم على أن يكتبوا كل كلمة تخرج من فم المتحدث ، مما يصرفهم عن حسن قيادة الحديث . والمهم فى توجيه الأسئلة ان لا تصاغ بطريقة تكون الاجابة عنها بلفظ نعم أو لا ، اذا على المخبر الصحفى أن يجتهد فى تحديد أسئلته حتى تكون الاجابة عليها واضحة ونافعة .

وهنا يقول الاستاذ اميل لودفيج « ليس المهم مقدار ما يقوله المتحدث بل كيفية الاجابة وطريقة انفعال المتحدث بأسئلة المندوب الصحفى »(٩) الذى ينبغى أن تذوب شخصيته بشخصية المتحدث لكى يسبر أغوار نفسه ، وعقله وفكره ، ويستخرج منه المعلومة بكل ارتياح ، واطمئنان .

الثالثة — خطوة المواجهة : وهذه الخطوة من الخطوات الشــــاقة المرهقة لمندوب الجريدة ، ففيها يحرص المندوب على مراجعة ما فهمه من الحديث وتصحيح ما جاء به من اخطاء ، وذلك فى الأسماء أو فى التواريخ او الأرقام او الأحكام(١٠) . وعلى هذا فانه يجب على الصحفى كتابة التقرير فور الانتهاء من الحديث الصحفى ، أو فى أقرب وقت ممكن حتى لا يكون قد نسى النقاط والموضوعات التى وقف عليها من محدثه والتى لم يستطع كتابتها فى حينها بسبب ملاحظات شاردة و كتابة نقاط هامة أو انه لم يكتبها اثناء الحديث لأى سبب كان ، فالصحفى الناجح هو الذى يحصر مجهوده فى تهيئة مذكراته لتستوعب هذه الذاكرة اكثر ما يمكن من التفصيلات التى يبادر الى تدوينها بمجرد الانتهاء من الحديث(١١) — أما من حيث الوسائل التى يتم بها تسجيل الحوار ، فهناك طريقتان رئيسيتان وهما :

الطـــــريقة الأولى :

التسجيل فى النوتة ودفتر الملاحظات . وهى طريقـة صعبة وان كانت ماتزال هى الطريقة الشائعة فى العالم كله . وصعوبتها ترجع الى كونها طريقة مرهقة تحتاج من المحرر الصحفى الى يقظة ودقة متناهية ..

الطـــــريقة الثـــــانية :

وهذه الطريقة لم تســـتخدم فى العالم كله قبل ربع القرن الاخير ، لكن استخدام اجهزة التسجيل فى نقل الاحاديث الصحفية بات من الأمور الشائعة الآن فى العالم كله ورغم انه لا يوجد احصاء دولى يبين نسبة من يستخدمون اجهزة التسجيل ، ونسبة من يستخدمون النوتة « الا انه من المعتقد ان يعتمد اغلب الصحفيين على اجهزة التسجيل(١٢) » وذلك بغرض حفظها فى هذه التسجيلات او الرجوع اليها فى حالة انكار المتحدث عن بعض المعلومات التى وردت فى حديثـه وكثيرا ما يقع الصحفيون فى هـذا المطب او فى هذا الاحراج الذى يعرضهم للمساءلات من قبل المتحدث او من الجهات المختصـة .

ولذلك تنصح الصحفيون بضرورة استخدام جهاز التسجيل عند اى عمل صـــحفى يأخذ شكل الحوار تفاديا لما يجرى من مسئوليات فى المستقبل تحت اى ظروف طارئة او مســـاءلات اخـــرى .

هوامش ومراجع الفصل الرابع

(١) الحمامصي ، جلال الدين ، من الخبر الى الموضوع الصحفي ، ص ٢٢٠
(٢) صابات ، خليل ، الصحافة رسالة واستعداد وفن وعلم ، دار المعارف مصر ، ط ٢ ، ص ٤١ .
(٣) خليفة ، اجلال ، علم التحرير الصحفي ، ص ٢٠٨ .
(٤) أبو زيد ، فاروق ، فن الكتابة الصحفية ، دار الشروق ، جدة ، ١٩٨٣ م ، ص ١٩ — ٢٠ .
(٥) أبو زيد ، فاروق ، المرجع نفسه ، ص ٢٣ — ٢٤ .
(٦) الرفاعي ، شمس الدين ، الصحافة العربية العملية ، ص ٧٠
(٧) عبد اللطيف حمزة ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، ص ٤١٨ .
(٨) الرفاعي ، شمس الدين ، الصحافة العربية العملية ، ص ٧٥ .
(٩) حمزة ، عبد اللطيف ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، ص ٤١٨ .
(١٠) المرجع نفسه ، ص ٤١٩ .
(١١) الرفاعي ، شمس الدين ، الصحافة العربية العملية ، ص ٧٦ .
(١٢) أبو زيد ، فاروق ، « فن الكتابة الصحفية » ، ص ٣١١ — ٣٢

الفصل الخامس

كتابة الحديث الصحفي

اولا : اسلوب كتابة الحديث الصحفى :

اهم جزء فى مرحلة صياغة الحديث الصحفى بروز فكرته .. وجمع كل المعلومات والبيانات(١) . وبعد ان يتم تجميع المعلومات يمكن للصحفى ابراز شكل القصة الاخبارية التى يزعم عرضها ، والتى تعتبر فى الواقع نمطا من انماط « التنظيم المفصل ». اما من ناحية الأسلوب او اللغة التى يكتب بها الحديث الصحفى ينبغى ان ينطبق عليها قاعدة او مصطلح « السهل الممتنع » الذى يفهمه الناس ، وان تراعى فيها قواعد اللغة التى نعبر عنها فى مصطلحنا الاعلامى او الصحفى باللغة الثالثة او بمعنى اكثر وضوحا ودقة باللغة العلمية ، وهى لغة الخطاب الإعلامى السهل والقريب من فهم واذهان الناس .

ثانيا : خطوات كتابة الحديث الصحفى :

لا يختلف اثنان على ان هذه المرحلة من المراحل الهامة جدا فى الحديث الصحفى لكى يخرج فى احسن صورة الى القراء ولكى يتحقق هذا الهدف المرجو منه ، ينبغى للصحفى ان يتوخى الدقة ، والامانة ، والصدق فى كتابة الحديث ، وفى هذا الصدد كانت بعض الصحف فى السابق تعمد الى كتابة الاسئلة والاجوبة ، ونشرها حرفيا ، وذلك حرصا منها على الدقة والامانة(٢) ، ولكن الصحافة الحديثة عدلت عن هذه الطريقة ووجدت فيها ما يبعث على الملل فنيا لصياغة الحديث عاملتها معاملة الخبر(٣) ، وهناك بعض الاعتبارات المهمة التى ينبغى على المحرر الصحفى ان يأخذها فى حسبانه :

١ ـــ أن يراجع وبعناية نص الحديث وذلك لاستيعاب المعلومات الواردة به من ناحية ، وللتاكد من انه حصل على اجابات وافية لاسئلته .

٢ ـــ من الضرورى أن يقوم المحرر بتقسيم المعلومات ، والبيانات الخلفية للحديث للتاكد من كفايتها لتغطية موضوع الحديث .

٣ ـ ضرورة التاكد من استكمال الحديث لجميع عناصره المساعدة مثل الصور والرسوم والاحصائيات والجداول او الوثائق او غيرها(٤) ثم تاتى خطوة المراجعة بعد كتابة الحديث وهى كما قال عنها أحد المؤلفين انها من الخطوات الشاقة المرهقة للمحرر الصحفى ففيها يحرص على مراجعة ما تهمه من الحديث وتصحيح ما جاء به من أخطاء ، وذلك فى الاسماء او فى التواريخ أو فى الأرقام او فى الأحكام ومعلوم ان الصحفى انما يثبت فى اوراقه اقل قدر ممكن من المذكرات والبيانات فى اثناء الحديث(٦) وهذا ما يساعده الى استرجاع المعلومات عندما يحس وجود بعض الاخطاء التى يشك فيها ، كما أن هناك وسائل اخرى يراجعها المحرر الصحفى اثناء كتابة الحديث الصحفى او مراجعته ، كرجوعه لآلة التسجيل الى جانب نوتة التدوين التى يدون فيها المحرر بعض المعلومات او التفضيلات التى يشك فى صحتها وتلك ما تقتضيه ضرورة الامانة الصحفية فى اخلاقيات هذه المهنة الانسانية .

ثالثا : القوالب الفنية لكتابة الحديث الصحفى :

هناك اجماع بين شرائح الباحثين والمؤلفين ان للحديث الصحفى اربعة قوالب فنية ، ولكن أهمها البناء الفنى للهرم المعتدل : اى ان كل قالب لابد ان يتكون من ثلاثة اجزاء .. المقدمة .. والهيكل او الجسم .. والخاتمة ..

واذا رجعنا الى تلك التقسيمات فى القوالب الفنية الأربعة فاول ما يواجهنا ـــ بادىء ذى بدء ـــ :

اولا ـــ المقدمه .

وهى التى تاخذ عدة اشكال منها قيام المحرر بالتركيز على الزاوية الأساسية لموضوع الحديث فى حين يعرض جسم الحديث

بقية زوايا الموضوع وتتوالى الخاتمة على تلخيص ما انتهى اليه المحرر لاهم الأخبار والآراء التى ادلى بها المتحدث .

وينبغى أن تكون المقدمة مشوقة وجذابة بحيث تشد القارىء وتجعله يقدم على القراءة .

وبحكم أن الباحثين والمؤلفين ركزوا على اهمية القالب الفنى للهرم المعتدل فى كتابة الحديث الصحفى ؛ وأن لم يغفلوا جانب اهمية القوالب الفنية الاخرى ، فاننا نذكر هنا « الهيكل او الجسم للهرم المعتدل بالاضافة الى الخاتمة فيه .

ثانيا : الهيكل او الجسم :

وهو يحتل جسم الهرم المعتدل ويحتوى على نص الحوار بحيث يبدأ من الاقل اهمية الى المهم الىالاكثر اهمية ، وهو يقود القارىء الى المهم الى الأكثر اهمية ، وهو يقود القارىء الى أهم القضايا التى يتعرض لها المتحدث(٧) .

ثالثا : الخـــــاتمة :

وهى تحتوى على تلخيص لإهم الاخبار او الآراء التى ادلى بها المتحدث ، وقد تحتوى هذه الخاتمة على تقييم المحرر لأقوال وتصـــريحات المتحدث ، وقد تحتوى على انطباعات المحرر عن شخصية المتحدث(٨) .

ولتحديد الفروق بين القوالب الفنية الأربعة لكتابة الحديث الصحفى سنتحدث بالتفصيل عن خصائصها مع تقديم نماذج تطبيقية لهـــا :

١ ــ قالب الهرم المقلوب :

ويقوم على أساس تشبيه البناء الفنى للحديث الصحفى بالبناء المعمارى للهرم مقلوبا ، حيث ينقسم الحديث الصحفى الى مقدمة تحتل قاعدة الهرم المقلوب ونص الحديث ويمثل جسم الهرم المقلوب .

وتحتوى المقدمة على أهم ما فى الحديث من معلومات وآراء فى حين يحتوى جسم الحديث على التفاصيل مرتبة حسب أهميتها فتاتى التفاصيل الأكثر اهمية فى البداية تليها التفاصيل الاهم فالاقل أهمية وهكذا حتى خاتمة الحديث .

وقد يلجأ المحرر الى استخدام الطريقة التقليدية للكتابة القائمة على تقديم السؤال واجابته كاملة ، وتفضل هذه الطريقة مع الاحاديث السياسية الهامة والاحاديث التى تجرى مع الشخصيات الفكرية والادبية البارزة

وقد يلجأ المحرر الى طريقة السرد والتلخيص مع الاستشهاد بفقرات من اقوال الشخصية التى يجرى معها الحديث ويحرص البعض على تقديم تفاصيل دقيقة تعكس مناخ الحديث المكانى والنفسى والمقاطعات والتعليقات والملابسات التى تضفى على الحديث الطابع الانسانى الذى يثير شهية القارىء على القراءة والمتابعة .

نموذج للحديث الصحفى القائم
على قاعدة الهرم المقلوب(*)
عكاظ ٩ شوال ١٤١٦ هـ

الشيخ الخضيرى مدير عام الهيئة بالباحة لـ ((عكاظ)) :(*)

الامر بالمعروف والنهى عن المنكر سفينة نجاة الامة

عبد الخالق ناصر الغامدى ـ الباحة :

أكد الشيخ صالح بن عبد العزيز الخضيرى مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر بمنطقة الباحة ان الهيئة جهاز اصلاحى وظيفته الحيلولة بين المفسد وافساده .

وقال أن هذه الوظيفة تدفع من منع من اتيان الحرام لترديد الكذب واشاعته على الهيئة ورجالها .

وأضاف في حديث لـ « عكاظ » ان الامر بالمعروف والنهى عن المنكر امانة منوطة في عنق كل مسلم ومسلمة بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية ومن ثم فالجميع مطالب بتأدية هذه الرسالة .

وفيما يلي نص الحوار :

*** فضيلة الشيخ ما هو دور الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر في حياة الامة ؟**

** **اولا : المعروف** : هو كل ما امر الشارع من اعتقاد او قول او فعل او اقرار على سبيل الواجب او الندب .

والمنكر : هو كل ما نهى عنه الشارع من اعتقاد او قول او فعل على سبيل التحريم او الكراهيـة ، وعلى ذلك ان من الأمور التي جاء بها وحث عليها ديننا القيام بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، هذا الأمر العظيم الذى عده اكثر العلماء الركن السادس من أركان الاسلام والذى عن طريقه اكتسبت هذه الأمة وصـف الخيرية (كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) وادراكنا من قيادة هذه البلاد وفقها الله لأهمية رسـالة المعروف بالمعروف والنهى عن المنكر ودورها الرائد في خدمة الدين والمجتمع انشأت لها ادارة تعني بها وترعي شـئونها هي الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وقدمت لها الدعم والمؤازرة فالرئاسة تؤدى رسالتها المباركة هذه من منطلق شرعي ووفق توجيه الهى وبرعاية ودعم من قادة هذه البلاد وفقهم الله ، كما انها تمارس اداء هذه الرسالة وفق ما جاء به الشرع ، وذلك بحث الناس على فعـل الخير وارشادهم اليـه عن طـريق الترغيب فيه وتنبيههم على المنكر ونهيهم عن الوقـوع فيه حرصـا منها على رعاية القيام بأوامر الشرع واجتناب نواهيه ، ولتظهر هـذه البلاد بالمظهر المشرف اللائق بهـا بصفتها قلب العالم الاسـلامي وقدرته ومحط انظار المسلمين في جميع انحاء المعمورة .

*** لكم مشوار طويل مع الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر نود القاء الضوء على ابرز المهام التى قمتم بها خلال مشواركم الطويل :**

** عملت مفتشا بديوان الخدمة المدنية بالرياض من عام ١٣٨٩ هـ وفي عام ١٣٩٨ هـ نقلت للرئاسـة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر على وظيفة مدير الادارة العامة بالمرتبة

التاسعة كلفت بأعمال مدير عام شئون الموظفين بالرئاسة العامة من عام ١٤٠١ هـ حتى عام ١٤٠٥ هـ ، وفي ١٤٠٥ هـ باشرت العمل بالمنطقة الشـــمالية على وظيفة رئيس هيئات المنطقة هناك على المرتبة الثانية عشرة ، وفي عام ١٤١٢ هـ تمت ترقيتي الى المرتبة الثالثة عشرة على وظيفة مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمنطقة الشمالية ، وفي عام ١٤١٥ هـ تم نقلي لعمل مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة الباحة ، ولازلت حتى الآن بهذا العمل .

*** فضيلة الشيخ لا يخفى على فضيلتكم اتساع منطقة الباحة وكثرة مدنها اضافة الى ما تتمتع به من جو جميل يشجع على أن يرتادها المصطافون من جميع مدن المملكة ودول الخليج فهل هناك نية لافتتاح مراكز جديدة بالمنطقة ؟**

** نعم هناك نية ان شاء الله لافتتاح مراكز للهيئة في هذه المنطقة ، وقد اتخذت الاجراءات اللازمة بذلك بالتنسيق مع الرئاسة والجهات المسئولة حسب الأولوية والتنظيم المعد لذلك .

وفي هذا الصدد احب ان اشير الى ان فرع الرئاسة العامة بمنطقة الباحة تأسس في ١٤١٤/٨/١ هـ ويضم هذا الفرع عدة اقسام وهي : ادارة القضـــايا ، ادارة التوعية والتوجيه ، ادارة شئون الموظفين ، ادارة شـــئون المالية ، ادارة المتابعة ، الآمر المناوب ، العلاقات العامة ، الاتصالات الادارية .

كما يتبع هذا الفرع ثماني عشرة هيئة ومركزا وهي :

هيئة الباحة ، هيئة بلجرشي ، هيئة المندق ، هيئة المخواة ، هيئة العقيق ، مركز هيئة بالشهم ، مركز هيئة بني ظبيان ، مركز هيئة بني كبير ، مركز هيئة عرا ، مركز هيئة زهرة البر ، مركز هيئة القرى ، مركز هيئة دوس ، مركز هيئة الحجرة ، مركز هيئة قلوة ، مركز هيئة نأوان ، مركز هيئة غامد الزناد ، مركز هيئة بني حسن ، مركز هيئة بني عدوان .

*** كيف يتم اختيار المتقدمين بطلب للانضمام للهيئة في الوظيفة الميدانية ؟ وهل هناك ضوابط لذلك ؟**

** تعلمون أن جهاز الهيئة يتعامل مع مختلف طبقات المجتمع من متعلمين ومثقفين وغيرهم من المواطنين والوافدين ، فلهذا توجد

ضوابط لاختيار المتقدم لهذه الوظيفة حيث يوجد لجنة فى الفروع مكونة من عدد من المشايخ ، تم تكوينها مؤخرا بتعليمات من مقام الرئاسة لمقابلة من يرغب العمل بهذا الجهاز لمعرفة صلاحيته للعمل، ويتحرى عنه ، فاذا توفرت فيه الشروط اتخذ الاجراء اللازم حيال تعيينه .

*** العمل الميدانى للاعضاء يحتاج الى مهارات تدريبية على اسس شرعيـــة وعلمية فهل هنـــاك برامج تدريبيـــة للأعضاء وما نوعيتها ؟**

** الرئاسة العامة والقائمين عليها حريصـــــون على ذلك للارتقاء بمستوى الاعضاء سواء فى الميدان او داخل المركز ، ولهذا نظم فرع الرئاسة العامة باقامة عدة دورات لرؤســـاء المراكز والاعضاء العاملين بها ، نظمتها ادارة التوعية والتوجيه بالفرع ، القى محاضرتها عدد من القضـــاة والاســـاتذة والمشـــايخ ذوى التخصص فى هذا المجال .

*** هذا يجرنا للسؤال عن مهام ادارة التوعية والتوجيه ! . ؟**

** لنتأمل اسم الهيئة فنجد انه يتكون من شقين هما الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر .. والأمر بالمعروف هو دعوة الناس الى دين الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، وايضاح شرائع الاسلام كما جاء بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبينها أوضح بيان ، لهذا تعتبر هذه الادارة الأمر بالمعروف ، وهى جانب الدعوة ، واذكر على سبيل المثال بعض مهامها :

ـ الدعوة الى الله سبحانه وتعالى بالقاء المحاضـــرات والدروس وطبـــاعة الكتب والاشـــرطة وتوزيعها على عموم المسلمين .

ـ اقامة الدورات العلمية التدريبية والقاء الدروس لاعضاء الهيئة ، واستضافة المشايخ والأساتذة والتنسيق معهم واعداد البرامج والمطويات والصحائف الحائطية لايصال كل ما يعود بالنفع لرجال الحسبة .

ـ المشاركة فى المناسبات مثل معارض الكتاب .

ــ متابعة ما يعرض في الأسواق من البضـــــائع والكتب المخالفة التي تحمل اساءة للدين الحنيف أو تحمل صورا أو دعاية لعبادة كافرة مثل الصلبان أو المعابد وغيره .

*** وماذا عن دور الاعضاء الميدانيين ؟**

** انكار جميع المنكرات الظاهرة التي تخالف ديننا الحنيف، وآدابنا الاسلامية وتشمل كل ما يخالف الشريعة الغراء من التشويه على الصلوات ، وملاحظة اسواق النساء ومحاربة التبرج والسفور والقبض على المعاكسين ، ومراقبة مدارس البنات في الصـــباح وعند الانصراف والقبض على مستعملي ومروجي المخـــدرات ويتم ذلك وفق ضوابط وتعليمات من ولاة الأمر وفقهم الله .

*** فضيلة الشيخ ما مدى التعاون مع الجهات الرســــمية الأخرى في تسيير عمل الهيئة ؟**

** التعاون ولله الحمد موجود بيننا وبين الجهات الحكومية الاخرى ، مثل الإمارة والشرطة والمحكمة والسجون وبقية الأجهزة الأخرى ، فيما يخدم المصلحة العامة .

*** تتردد في بعض المجالس بعض الاشاعات والأحاديث عن بعض أعمال الهيئة ورجال الحســبة ، فما موقفكم منها ؟ وماهي النصيحة التي تودون توجيهها ؟**

** أولا قضية الاشاعة قضية قديمة قدم العصر ، ولكنها تزيد وتنقص حسب من ينقلها وينشرها ، فكما تعلمون أن جهاز الهيئة جهاز اصلاح ، وحيلولة بين المفسد وشهوته ، ومن منع من شهوة الحرام فلن يرضى ، وسوف يحقد ، ولا يتردد في الكذب والأقاويل واشاعة ذلك بين الاهل والأقارب ، والمجتمع ليبرر موقفه، وأنه لن يرتكب جرما ، ويرمي بذلك على الهيئة كما قيل في المثل (رمتني بدائها وانسلت) .

فنصيحتي ان من يسمع مثل هذه القصص المختلقة ان يذكر صاحبها بتقوى الله ، لان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شعيرة من شعائر الدين ، وأن يبين محاسن الهيئة وان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو سفينة النجاة ، وأن هذا العمل ليس وقفا على رجال الحسبة فقط وانما هو منوط في عنق كل مسلم ومسلمة

لقوله تعـالى : (كنتم خيـر امة أخـرجت للنـاس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) .. الآية ..

واحب ان اوجه الكلمة لاخـوانى المواطنين والمقيمين وائمة المساجد بالتعاون مع رجال الهيئة لما لا يخفى على الجميع من اهمية الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لايصال سفينة نجاة المجتمع الى بر الأمان بواسطة هذه الشعيرة الهامة ، وان الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر امانة منوطة فى عنق كل مسلم ومسلمة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة الدالة على ذلك ، والتى تبين حقيقة هذا الامر وانها رسالة الأنبياء ، ولن تقوم قائمة للمسلمين ويشملهم الأمن والأمان الا بقيامهم بهذا الامر وتادية هذه الرسالة كمـا ينبغى .

« نموذج لحديث الهرم المقلوب »(**)

الاهرام المصرية ١٩٩٦/٢/١٧

« مفتى سوريا »

علينا تجنب الجدال حول الفروع والاتجاه نحو الأصـول الثابتـة

حاوره بدمشق : عبد الوهاب حامد :

المتحاور معه فى هذا اللقاء هو فضيلة العالم الاسلامى الشيخ محمود أحمد كفتارو عميد المعهد الشرعى وكلية الدعوة الاسلامية ومفتى سوريا قال فى بداية لقائه انه رغم ما يواجهه الاسـلام والمسلمين فى العالم من تحديات هائلة لعل من ابرزها تلك الحرب التى جرت فصولها على ارض البوسـنة والهرسك وهذا قليل من كثير .. الا اننى رغم كل ذلك ــ والكلام على لسـان العالم السورى ــ مازلت متفائلا مؤكدا أن الاسلام بخير وخريطته تاخذ مكانا على ارض الواقع ، وهو ايضا يرى أن شباب الاسلام بخير

وإذا كان حماسه لديه قد أخطأ طريقه فان رجال الفكر والدعوة واجهزة الاعلام فى عالمنا الاسلامى مطالبون بالأخذ بيده الى الطريق المستقيم مشيرا انه لابد من ترشيده بما يخدم المجتمعات وتنميتها وهذا الأمل لن يكتب له النجاح والخروج الى النور الا بالنهوض بالداعية وتأهيله تأهيلا علميا سليما .

*** نراك متحمسا للشباب ومتفائلا ولكن الا تتفق معنا على أن الشباب يتركون الجوهر ويتجهون نحو الجزئيات والفروع ولاشك أنك تحس بذلك من خلال حوارهم معك ؟**

** حقا ذلك يحدث ولكنى اقول للشباب : عليكم أن تتجنبوا **الجدال الذى يشتعل حول قضايا الفروع والجزئيات والهامشيات** والذى امتد الى حد الشقاق والنزاع والتنابذ والتخاصم .. وكيف ذلك والأصول والمبادىء الاسلامية الأساسية غائبة فى كثير من **تفاصيلها من مجتمعات الشباب ومن شرائح كثيرة من المجتمع** الاسلامى ممن لم يحصلوا على نصيبهم من العلوم والمعرفة وينبغى ان ينالوا حقهم من التوجيه والارشاد صونا لهم من كل انحراف أو تضليل أو اغراء وان ذلك لن يحدث الا بالعناية بالداعية وهذا **يستلزم تحديث وسائل الدعوة الاسلامية وهذا معناه أن الدعاة** مطالبون اليوم اكثر من أى وقت مضى بتطوير وسائل الدعوة وتحديثها بما يتفق وروح العصر وظروف الأمة الاسلامية وذلك لتوجيه الأجيال توجيها يؤمن سلامة الطريق ويجنبهم كل صدام وصراع يعوقان مسيرتنا وتقدمنا ، ويحقق الوصول الى الهدف وبلوغ الغايات خاصة وأن حياة المسلم اصبحت محاصرة بين شقى رحى الواقع ، وعجزه من الوصول الى الواقع العلمى والتقدم الحضارى الذى يريده لأمته ولنفسه انطلاقا من أن المجتمع الاسلامى صاحب رسالة انسانية رائدة وهوية يستمد وجوده منها وهو صاحب حضارة تاريخية مشهود لها .

*** ما هو تقييمكم لدور مصر الاسلامى محليا وعربيا وعالميا ؟**

** أن مصر دائما رائدة بأزهرها العريق فى المجال الاسلامى فهى تسهم فى كل المجالات التى تخدم القضايا الاسلامية ويكفى لذلك دليلا المؤتمرات والندوات واللقاءات التى تعقد بمصر **ويحضرها الرئيس حسنى مبارك ويكرم بنفسه العلماء والمفكرين**

وكل من كان له دور متميز فى العمل الاسلامى فى أى مكان فى العالم ، الى جانب المنح الدراسية بالأزهر وكذلك ما ترسله دائما من دعاة يعملون فى خدمة الاسلام مؤكدا ان مصر موجودة دائما فى الحقل الاسلامى محليا وعربيا وخارجيا ولها ثقلها ووزنها المؤثر دائما ومواقفها من مناصرة قضايا المسلمين فى كل مكان أمر لاجدال فيه ولا مزايدة عليه وليس هو ابن اليوم ولكنه تاريخ مشرق من العطاء على العصور .

*** ظهرت فى الآونة الأخيرة ما تسمى بجمعيات حقوق الانسان التى تدعى انها جاءت لتدافع عن عزته وكرامتــه مع أن الاســلام بمبادئه السامية كان سباقا لذلك لمـا يزيد على ١٤ قرنا ما هو تقييمكم لذلك ؟**

** قال : ليس هناك من رفع من شأن العقل ، وأعلى من قدره مثلما صنع القرآن ، وقد حرص الاسلام على ازالة كل العوائق التى تعترض سبيل العقل البشرى حتى يستطيع ممارسة دوره كاملا فى هذا الوجود ، ومن هنا رفض الاسلام التبعية الفكرية والتقليد الأعمى ، ولم أرتض رسول الاسلام ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ ان يكون المسلمون امعات يسيرون وراء كل ناعق ، بل عليهم أن يحكموا عقولهم ويميزوا بين ما يضرهم وما ينفعهم فلا حجة لأحد فى الاسلام بعد كتاب الله وسنة رسوله ، وكل انسان يؤخذ من كلامه ويرد ماعدا صاحب الشريعة . وكذلك حرر الاسلام العقل من الخرافات والأوهام والشعوذات . وجعل المسئولية فردية فى اساسها فليست هناك خطيئة موروثة ، وهذه المسئولية الفردية لا تقوم الا على أساس من حرية الفرد واطمئنانه الى حقوقه فى الأمن على نفسه وعقله وماله . وقد جعل الاسلام الأمن على العقل من بين المقاصد الضرورية التى قصدت اليها الشريعة الاسلامية لقيام مصالح الدين والدنيا ، وهذه المقاصد الضرورية هى حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال وغرس الاسلام فى نفس المؤمن العزة وقرنها بعزة الله وعزة رسوله « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » وبذلك صان الاسلام كرامة الانسان وأكد القرآن الكريم الكرامة الانسانية فى قوله تعالى : **((ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا)) .**

*** انكم تميلون الى التعرف على احوال المسلمين فى كل مكان وخاصة الأقليات الاسلامية .. فما هى مشاكلهم ؟ والحلول التى تراها لعلاجها ؟**

** الاقتصاد يلعب دورا هاما ومؤثرا فى حياة الشعوب والدليل على ذلك ان ما حدث فى الاتحاد السوفيتى سببه الحقيقى الانهيار الاقتصادى .. وهذا معناه ان الظروف الاقتصادية مهمة جدا بالنسبة للأقليات .. ومهمة القادرين فى العالم الاسلامى رفع مستواهم الاقتصادى ، فالغربيون ينتهزون فرصة الفقر والمرض والجوع لهؤلاء للتأثير عليهم .. ورعاية هؤلاء اقتصاديا يعتبر مدخلا لحمايتهم من هذه الضغوط كما ان هؤلاء الأقليات يحتاجون الى دعم ثقافى لحمايتهم من الغزو الفكرى خاصة وأنهم يعيشون فى دول تعتبر هى المنبع الأساسى لكل حملات الغزو الفكرى ، وكذلك هناك ضرورة لارسال دعاة لهم يجيدون لغتهم ويعرفون تقاليدهم ، وان يتم ترجمة كل الكتب والنشرات التى تؤكد سمو دينهم وتنمى فيهم الانتماء للاسلام .

*** الاسلام دين حضارة وتقدم وتاريخه المتسامح يؤكد ذلك . ورغم ذلك نجد ان الاسلاميين لم يتمكنوا من ابراز هذه الجوانب .. فما هى اسباب ذلك ؟**

** ان ذلك صحيح ولعل من ابرز مواطن ذلك القصور اننا نعانى الكثير من التخلف فى عرض الاسلام بأسلوب يتناسب مع العصر وخاصة وأن العالم اليوم يشهد الكثير من مظاهر التجدد، وهناك فجوة بشرية هى فى اشد الحاجة الى فهم الاسلام على حقيقته وهى متعطشة للفكر الاسلامى والتوجه الدينى ، وانه لمن أبسط قواعد الدعوة الى الله الالفة واجتماع القلوب والتئام الصفوف والبعد عن الاختلاف والفرقة .

٢ ـ قالب الهرم المقلوب المتدرج :

ويأخذ الحديث الصحفى فيه شكل البناء الهرمى المقلوب المتضمن على مستطيلات متدرجة . وتحتوى المقدمة التى تمثل قاعدة الهرم المقلوب على أهم الاخبار والآراء التى تضمنها الحديث الصحفى بينما يشتمل جسم الحديث على فقرات متعددة تحتوى كل فقرة على محور من محاور الحديث الصحفى مع الاستشهاد بكلام المتحدث فى نهاية كل فقرة . ويراعى المحرر هنا ترتيب الفقرات

حسب أهميتها فتحتل التفاصيل الاكثر اهمية الصدارة ، وتأتى التفاصيل الاقل اهمية فى نهاية الحديث .

٣ ـ قالب الهرم المعتدل :

ويقوم على أساس تشبيه الحديث الصحفى بالهرم المعتدل الذى تمثل فيه المقدمة القمة بهدف تهيئة القارىء لقراءة الحديث من خلال تقديم الشخصية المقدمة والتعريف بانجازاتها ومواقفها ووصف المكان الذى يجرى فيه الحوار او الأسلوب الذى التزم به المتحدث خلال الحوار وكذلك الطريقة التى تم الاتفاق على استخدامها لتسجيل وقائع الحديث الصحفى سواء كان بالتسجيل او بالكتابة ... الخ ...

ويتضمن جسم الحديث الصحفى فى قالب الهرم المعتدل على نص الحوار مع مراعاة ترتيب التفاصيل حسب أهميتها فتأتى الوقائع والآراء الأكثر اهمية فى البداية تليها الوقائع والآراء الأهم فالأقل أهمية وهكذا .

ويختتم الحديث الصحفى بخاتمة تحتل قاعدة الهرم المعتدل حيث تتضمن تلخيصا لأهم ما جاء فى الحديث من معلومات والآراء وانطباعات المحرر وتعليقاته .

نموذج لقالب الهرم المقلوب المتدرج (***)

جريدة الرياض ١٥ شوال ١٤١٦ هـ

(٦٨) رحلة الى دبى من الرياض ، جدة ، الظهران

الغيث لـ ((الرياض)) : ١٨٪ زيادة فى اعداد القادمين من المملكة على الخطوط الاماراتية خـلال مهرجـان دبى

كتب ـ ناصر الصرامى :

* اوضح الأستاذ غيث الغيث مدير الادارة التجارية بالخطوط الجوية الاماراتية فى تصريح خاص لـ « الرياض الاقتصادى » أن

عدد المسافرين على طيران الامارات من المملكة العربيـة السعودية الى دبى شهد هذا العام زيادة بلغت ١٨٪ وذلك خلال فترة مهرجان دبى للتسوق ١٩٩٦ م والذى يستمر حتى ٢٨ مارس الجـارى بعد أن بدأ فعالياتـه فى ١٥ فبراير المـاضى • وذلك مقارنـة بحجم الركاب المنقولين على الخطوط الاماراتية من دبى الى الرياض فى نفس الفترة من العام المـاضى •

وبين الغيث فى تصريح خاص لـ « الرياض » ان عدد المسافرين القـادمين على الخطوط الاماراتيـة من دولة الكويت وقطـر زاد بما نسبته ١٠٪ •

واشار الغيث الى ان اجمـالى الرحـلات القادمة من المملكة العربية السعودية خلال فترة المهرجان والتابعة للخطوط الاماراتية تجاوزت نحو ٦٨ رحلة من الرياض ، وجدة ، والظهران حيث تمت اضافة (٨) رحـلات اضافيـة من جدة فضـلا عن ٣٢ رحـلة اساسـية •

واكد ان طيران الامارات وبصفتها شركة راعية لمهرجان دبى للتسوق والناقل الرسمى له تحصلت على مكاسب دعائية وتجارية وقال « هى استفادة حتمية توقعناها من المهرجان ونأمل فى استمرار تحقيقهـا » •

وحول وجود طيران الامارات الى جانب طيران الخليج والذى تشارك دولة الامارات بجزء من راس المـال الخـاص بها قـال الأستاذ غيث الغيث لـ « الرياض » : وجود طيران الامارات كان بهدف تنشيط الحركة من والى دبى هدفنا الرئيسى كان التركيز على دبى • لدينا رغبات اقتصادية نتطلع الى تحقيقها • ولا نعتقد أن أى جهة أخرى ستقوم بتحقيق هـذا الهدف بالنيابة عنا • نحن حاليا نسير باتجاه (٣٨) محطة • نحن نسعى الى تحقيق تطلعاتنا وربط أهدافنا الاقتصادية ببعضها من خلال نشاطتنا •

• • واشار الغيث الى ان طيران الخليج ومنذ تأسيس طيران الامارات وهو يحقق نموا وتصـاعدا ملحوظين ويقدم خدمات أكبر من السابق ويسعى الى المنافسـة مؤكدا أهمية المنافسة فى تحقيق جودة اعلى فى الخدمات •

وذكر الغيث أن العام الوحيد الذى تعرضت فيه طيران الامارات لخسارة مالية ، كان عام ١٩٨٧ م ·

وحول أبرز الخطوات التطويرية للخطوط الاماراتية اوضح الغيث ان طيران الامارات سيتسلم نحو (٧) طائرات من طراز بوينج (٧٧٧) فى شهر يونيو ــ حزيران القادم من العام الحالى ١٩٩٦ م ·

وكانت التكلفة الاجمالية لهذه الصفقة قد بلغت نحو (٢) مليار دولار تشمل الطائرات والمحركات ·

وعزا الغيث عدم تسيير رحلات للخطوط الاماراتية الى الولايات المتحدة الأمريكية لعدم وجود طائرات لدى الخطوط تمكنها من الطيران المباشر الى امريكا ·

وقال حتى فى حالة دخول الطائرات الجديدة للخدمة فلم نقرر بعد ان كنا سوف نسير رحلاتنا باتجاه أمريكا · فالأمر بالنسبة لنا · يتطلب دراسة دقيقة للمصاريف والدخل · واعتقد أنه من الوارد بشكل مبدئى تيسير رحلات الى نيويورك وشيكاغو وبوسطن ·

واوضح مدير الادارة التجارية بطيران الامارات فى حديث لـ « الرياض » أن مؤسسته تعتزم تسيير خط جديد الى استراليا ·

وحول تنظيم وكالات السفر والسياحة بالامارات بين الغيث ان الامارات لا يوجد فيها تنظيم دقيق لهذه المكاتب سوى فى الشارقة من خلال مجلس مكون من وكالات السفر للاتفاق على حدة الخصومات · فيما يتوفر فى دبى نوع محدود من التنظيم والتنسيق·

وأشار الغيث الى ان طيران الامارات يعتبر شركة خاصة تابعة للحكومة · فهى تتبع اساليب الادارة التجارية منذ انشائها ولا تزال· ·

وفيما يتعلق بالصيانة اوضح الغيث فى حديثه لـ « الرياض » ان ورشة الصيانة الحالية فى دبى تغطى نحو ٨٠٪ من الصيانة التى تحتاج اليها الخطوط الاماراتية · فيما يتم حاليا تنفيذ مشروع لبناء ورشة خاصة بطائرات البوينج · حيث أن الورشة القائمة حاليا متخصصة لطائرات الايرباص ·

•• من جهة ثانية اعلن عبد الله علي مدير عــام شركة امارات اكسبريس لنقل الركاب ان شركته قررت تسيير رحلات خاصــة باسعار مخفضة من دول مجلس التعاون الخليجي ولبنان وســوريا والأردن الى دبي خلال فترة مهرجان دبي للتسويق ١٩٩٦ م ٠

وقال علي : « كانت اول دفعة من الحافلات القادمة للمشاركة في المهرجان ويبلغ عددها ثماني حافلات خمس من السعودية وثلاث من البحرين » ٠

يذكر ان شركة « امارات اكسبريس » هي المسئولة عن تامين التأشــيرات للزوار القادمين الى دبي كما ستقدم حسومات على الشحن اضافة الى السماح بنقل ٥٠ كليو غراما من البضائع مجانا٠

نموذج لقالب الهرم المقلوب المتدرج (****)

جريدة عكاظ ٩ شــوال ١٤١٦ هـ

المهمة الصعبة لمركز التاهيل الشامل :

اعــادة التوازن للأجســاد المنهكة

حوار عدنان الشبراوي ـ جدة :

مدير مركز التأهيل الشامل بجدة الأستاذ مفلح القحطــاني أوضح أن المركز يقدم خدمات متعددة ويقوم بتأهيل وايواء عشرات الحالات من المعاقين من السعوديين وغير الســعوديين عبر مركزين بجدة أحدهمــا للذكور والآخر للأناث تحت اشراف وزارة العمــل والشئون الاجتماعية ٠

وأوضح في حوار خاص معه ان حالات الاعاقة في المركز تجد الاهتمام الكبير من خلال اخصائيين في مجــال الاعاقة يتعاملون مع الحالة حسب نوعها وادراكها وحجم الاعاقة وكيفية تاهيلها ٠

واوضح ان المركز وهو احد فروع وكالة وزارة العمل والشئون الاجتماعية للشئون الاجتماعية قد تم افتتاحه بتاريخ ١٤٠٨/٦/٤هـ وكان عدد الحالات التى تم قبولها عند الافتتاح أربع حالات ثم بدا المركز بقبول الحالات بكثافة حتى بلغ اجمالها بالقسم الاجتماعى ثلاثمائة وعشرين حالة بقسم التاهيل المهنى للعام الحالى مائة وثلاث عشرة حالة ٠

وقال الأستاذ القحطانى ان المركز يقوم بتقديم خدماته من خلال قسمين رئيسيين الأول قسم التأهيل الاجتماعي ويهدف الى ايواء ورعاية حالات شديدى الاعاقة غير القادرين على التاهيل المهنى بسبب شدة الاعاقة او ازدواجيتها ، وعلى سبيل المثال حالات التخلف العقلى المصحوبة باعاقة جسدية اخرى ، وتقدم لهم الرعاية المختلفة سواء اجتماعية أو طبية او نفسية وتأهيلهم اجتماعيا بما يتفق مع اعاقتهم ومحاولة دمجهم فى المجتمع الذى يعيشون فيه وتعويدهم على خدمة أنفسهم وشغل وقت فراغهم ، ويقوم القسم ايضا بدراسة الحالات التى يتعذر قبولها بهذا المركز او يرغب أولياء الأمور رعايتهم بالمنزل وتتوفر لديهم الظروف الصالحة لذلك حيث يتم الرفع لمقام الوزارة لصرف الاعانة والهدف منها مشاركة أولياء الأمور ومواساتهم لتخفيف الأعباء المادية والنفسية ليقوموا بتوفير متطلباتهم واحتياجاتهم ٠

واضاف : اما بالنسبة لقسم التأهيل المهنى فيهدف هذا القسم الى تاهيل المعاقين مهنيا لتنمية ما لديهم من قدرات واستعدادات خاصة وذلك لتدريبهم على المهن المناسبة من اجل اعادة تكيفهم نفسيا واجتماعيا ومهنيا ويتم التدريب فى المركز على الحاسب الآلى والآلة الكاتبة والسنترال والخياطة والنجارة والزراعة ، ويمنح المتدرب أثناء الدورة مكافاة شهرية مقدارها ثمانمائة ريال للأعزب والف ومائتا ريال للمتزوج ويحظى بكافة أوجه الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية علاوة على منحه شهادة عند اكماله للدورة بأحد الأقسام بعد التأكد من اكتسابه الخبرة من المهنة التى تدرب عليها وقدرته على ممارستها والعمل فيها بكفاءة . وهناك عدة طرق لتشغيله فى القطاعات الحكومية والمؤسسات الأهلية بمعاونة ادارة المركز للتنسيق مع ديوان الخدمة المدنية ومكتب العمل واتاحة الفرصة لبعض المتخرجين للقيام

بمشاريع فردية على أن يثبت لدى ادارة المركز استعداده لادارة هذا المشروع ويمنح مبلغا وقدره خمسون الف ريال ويتم الاشراف والمتابعة على ذلك من قبل المركز .

واضاف الأستاذ القحطاني ان المركز يقوم بتقديم الرعاية الاجتماعية من خلال توفير كافة الخدمات الايوائية من مسكن ومأكل ومشرب . وربط المقيم بالمجتمع الخارجي من خلال برامج الرحلات وتبادل الزيارات مع المؤسسات وغيرها من الملاهي والمنتزهات وتوفير كافة البرامج الثقافية والترويحية ووسائل الاعلام المختلفة كالمذياع والتلفاز والفيديو مع انتقاء الأقسام المناسبة ، والقيام بحفلات ترفيهية مع ربط هؤلاء المعاقين بأسرهم من خلال تبادل الزيارات وعقد الندوات والاجتماعات واللقاءات مع اولياء الأمور .

اما الرعاية الطبية فيشير القحطاني الى انها تشمل الجانب الوقائي ويشمل الكشف اليومي والدوري على المعاقين والتأكد من سلامتهم ونظافتهم والمرور اليومي على المرافق والصالات وفحص الاعاشة اليومية وتحصينهم ضد الأمراض المعدية والسارية .

وأما الجانب العلاجي فيشمل الكشف المستمر على الحالات المرضية وتقرير العلاج اللازم وتحويل بعض الحالات الى المستشفى التي تحتاج لذلك ويتم متابعتها .

واما جانب التأهيل الطبي فيتضمن العلاج الطبيعي والأجهزة التعويضية ويوجد بكل قسم من الأقسام الداخلية قسم خاص بالعلاج الطبيعي يشرف عليه اخصائيون في مجال العمل يقومون بتنفيذ خطة الأطباء للعلاج الطبيعي بما يشمل تحريك الأعضاء المصابة بالشلل وتقوية الأطراف وتقليل نسبة التيبس بالمفاصل وتحسين شكل العضلة والمحافظة عليها وغير ذلك من مختلف ألوان العلاج الطبيعي تحت اشراف طبي وأجهزة متخصصة .

ويتحدث القحطاني في نهاية الحوار عن الرعاية النفسية التي تشمل اجراء الفحوصات والاختبارات النفسية لتحديد درجة الذكاء ويتحدد بناء عليها درجة الاعاقة ووضع المعاق في المكان المناسب بالأقسام الداخلية ، ومتابعة الحالات الملحقة بالأقسام متابعة نفسية

وكذلك الجلسات الفردية التي يشترك فيها الاخصائي النفسي مع فريق الاخصائيين لعلاج المشاكل السلوكية او بعض الامراض النفسية اضافة الى التعاون مع مستشفيات وزارة الصحة في مجال الرعاية الطبية النفسية .

وطالب في نهاية حديثه اسر المعاقين بضرورة مواصلة ابنائهم وذويهم من المعاقين للتخفيف عنهم والمساهمة في تأهيلهم نفسيا واجتماعيا ليتسنى للمركز اكمال هذا الدور .

نموذج لقالب الهرم والمعتدل (****)

١٥ شوال ١٤١٦ هـ

● **الرياض :**

وكيل رعاية الشباب يسلط الضوء على قضية السمسرة ولاعب الاتفاق :

احذروا (السماسرة)
فالاتحاد الدولي لا يحمي المغفلين

ندرس تطبيق نظام مكاتب (الوكلاء) .. والأندية مسئولة عن مشاكل الكرت الأصفر

حوار : صالح الورثان ـ تصوير : سيد خالد :

* تواصلا لما طرحته (دنيا الرياضة) على صدر صفحاتها فيما يتعلق بقضية نادي الاتفاق مع اللاعب الليبيري جوناثان وما تركته من انعكاسات وردود فعل كبيرة بين عدد من رؤساء أنديتنا المحلية والأطراف الذين تربطهم صلة وثيقة بها استضفنا الدكتور صالح بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لشئون الشباب ورئيس لجنة الاحتراف ليسلط الضوء على قضية أنديتنا المحلية مع اللاعبين الأجانب ودور (السماسرة) في تعطيل نجاح

هذه الصفقات .. اضافة الى ابداء رؤيتـه حول تطبيق نظـام اللاعب غير السعودى ونظام الاحتراف .

تابعوا معنا ما جاء فى هذا الحوار الذى كشف عن عدد من الأمور الهامة التى تتعلق باللاعب الأجنبى والأندية السعودية :

مشـاكل دوليـة :

ما تعليقكم على قضـية نادى الاتفـاق مع اللاعب جوناثان التى سبق ان طرحتها (دنيا الرياضة) وما الذى يمكن أن نستفيده من هذه القضية ؟ :

ـ من حوالى سنتين ولجنة الاحتراف تحذر الأندية المحليـة من (السماسرة) لأن التعـامل عن طريق السماسرة فى اختيـار اللاعبين تعامل غير سليم والاتحاد الدولى يعانى ايضا من هـذه المشاكل التى يقع فيها كثير من الأندية العالمية وليست أنديتنا المحلية فحسب .. !

لان (السمسار) يهمه مصلحته (الخاصة) فقط فهذا هو عمله ولذلك يسعى الى (تزيين) بضاعته ليقدمها الى النادى على انهـا افضل (بضاعة) موجودة .. ووسيلته استخدام (الأفلام) حيث يقوم بتجميع لقطات مميزة للاعب ما ومن ثم يعرضها على المسئولين فى الأندية .. ومن السهولة فعل ذلك عن طريق (المونتاج) الذى يبين الايجابيات لكن هل المسئولين فى الأندية يطلعون على (فيلم) كامل يعرض مجموعة مباريات شارك فيها هـذا اللاعب الأجنبى دون أن يكون فيها أى تقطيع للقطـات الفيـلم ؟ .. ! أعتقد ان ذلك لا يحدث لأن السمسار يحضر) فيلما (عن اللاعب نفسه بطريقة تجميع اللقطات لأحسن ما قدمه هـذا اللاعب فى مبارياته .. وهذه بالطبع ليست الوسيلة المثلى لاختيار اللاعب الأجنبى .. ويجب ان تكون المعلومات متوفرة عند النادى عن اى لاعب قبل فترة طويلة وهذا هو الشىء الذى تعتمد عليه الأندية الأوروبيـة حيث تتابع اللاعبين لمعرفة تاريخهم وجمع أكبر قدر من المعلومات عنهم ولا تقوم هذه الأندية بالتعـاقد مع أى لاعب الا بعد أن تجمـع المعلومات الدقيقة من مستواه الفنى .. فالأندية الأوروبية عندما تريد اختيار لاعب مغمور فى افريقيا او لاعب صغير السن ترسـل مندوبيهـا

لمشاهدة هذا اللاعب وكذلك يكون لهم مندوبون على مستوى من الثقة فى تلك البلدان .

وعلى كل ، النادي هو صاحب الصلاحية لاختيـار أي لاعب ومن حقه ارسال أي شخص واللائحة تصر على ضرورة حسن الاختيار ويجب أن يكون المندوب يحمل تفويضـا رسميا معتمدا .. وهنـا يجب أن أؤكد بأنه من الأفضـل للأندية المحليـة ارسـال مندوب من العاملين فى النادى سواء كان مدربا او اداريا .. وربما قد لايكون الادارى ملما بمفهوم الاختيـار الدقيق للاعب ولذلك انـا اقول بأن المندوب يستحسن ان يكون من منسوبى النادى .

معانـاة مسـتمرة :

ويضيف : الاتحاد الدولى عانى كثيرا من مكاتب (السماسرة) ولذلك وضـع نظاما جديدا نقوم بدراسته حاليا وهو نظـام وكلاء الأندية ويتعلق بعمليـة التنسيق لاختيار اللاعبين الأجانب وبالطبع هذا النظام يدرس ووصلتنا منه نسخة ولدينا اجتماع فى الشـهر القادم لدراسة هذا الموضوع بدقة وربما يتم تطبيقه فى المملكة .. وهذا النظام يقضى باختيار المكاتب التى يجد الاتحاد السـعودى لكرة القدم والرئاسـة العامة لرعاية الشباب ان فيها كل المواصفات التى وضعها الاتحاد الدولى لمن يعمل فى هـذا المجـال ومع ذلك لا تغنى مكاتب الوكلاء عن أن يكون للنادى نظرته ورايه وموقفـه الذاتى فى دقة الاختيار .

الأندية هى السبب :

لعل من ابرز المشـاكل التى واجهت انديتنا تاخر وصـول الكروت (الصفراء) ترى ما هو الحل المناسب لهذه المشكلة ؟

ـــ اعتقد ان هذه المشكلة محلولة لأننا نعطى للأندية فترة طويلة لوصول الكروت الصفراء بل نمدد فترة الشهر الواحد الى شهرين .. واذا وصلت النسخة بالفاكس فنحن فى لجنة الاحتراف يمنعنا من تسجيل هـذا اللاعب وهذا شىء يعود لاتفاق النـادى المحلى مع الأندية الأجنبية بخصوص التفاوض بشأن لاعب ما .. وفى حالة اكتمال الشروط ووجود الاتفاقية بين الطرفين التى تنص

على ان الكرت او البطاقة الصفراء ستصل فى فترة محددة ولم تصل نقوم بدورنا بابلاغ الاتحـاد الدولى الذى يعمل اجراءاته مع اتحاد النادى الذى جلب منه هذا اللاعب وفى كثير من الحالات أصدر لنا الاتحاد الدولى بطاقات صفراء من عنده •

نجـاح وتمـيز :

ما هو تقويمك للفترة المنصرمة من تطبيق نظام جلب اللاعب الأجنبى ونظام الاحتراف ؟

ــ فى الحقيقة لعل أبرز مشاكل أنديتنا هى مشكلة اللاعبين الأجانب الذين يأتون عن طريق السماسرة وهذه تسببت فى اهدار الوقت والجهد والمـال واضاعت على أنديتنا فرصا كبيرة جدا •

بريـق الاندفـاع :

واضاف : اذن عملية (الاندفاع) وراء السماسرة هى المشكلة الكبرى وكثير من السماسرة يخدمون مصالحهم الذاتية وبعد توقيع العقد مع اللاعب لا يهتم بالنادى لأنه أخذ حقه ويترك المشكلة قائمة بين النادى واللاعب •• والخسارة فى الأخير على النادى •

ومن حيث المبدأ ليس ضروريا ان يكون هناك لاعب أجنبى لأنها عملية اختيارية للأندية •• ولا شك ان اختيار اللاعب الأجنبى صـاحب المسـتوى الجيـد يفيد النادى واللاعبين الجـدد الذين يستفيدون من خبرات هذا اللاعب •• لكن يجب عدم احضار لاعب أقل مستوى من اللاعب السعودى لأن الفائدة المرجوة لن تتحقق فى هذه الحالة •

ولذلك اتخذت الرئاسة العامة لرعاية الشباب بقيادة صاحب السمو الملكى الأمير فيصل بن فهد قرارا ينص على تحمل النادى السعودى للتكاليف المـالية المتعلقة باللاعب الأجنبى أما الاعانـة فهى مخصصة للاعبين المحترفين السعوديين للعمل على رفع مستوى الداء لدى لاعبينا •

ومن خلال السنوات المـاضية لتطبيق نظام الاحتراف لا أحد ينكر تحسن أداء اللاعبين لدينا لأن اللاعب بدأ يستقر ذهنيـا

فالمحترف الذى فهم معنى الاحتراف وفهم مضمونه وتجاوب مع نظام الاحتراف افاد ناديه وافاد منتخبات المملكة الثلاثة والسبب يعود لأن اللاعب كان سابقا يلعب وذهنه مشتت لأن بعض اللاعبين يرعى أسرته وان لم يكن اداؤه جيدا فلن يحصل على ما يكفيه لتكاليف حياته الاجتماعية ·· أيضا قد يتأثر عمله الوظيفى بكثرة ارتباطاته مع ناديه ومشاركاته خارج المدينة التى يلعب فيها وبالتالى كان يحاول بقدر الامكان الجمع بين الالتزام بعمله وهوايته الكروية التى تتطلب تحقيق نتائج جيدة ·

لكن نظام الاحتراف وفر له كل هذه الأشياء ومن هنا يجب ان يدرك أن عليه حقوقا لناديه وله واجباته ولن يحصل على حقوقه الا بأداء الواجبات ·· واللاعب المحترف متفرغ كليا ومهنته الأساسية كرة القدم ·· وان لم يطور فى مستواه فمهنته الأساسية لن تزيد من دخله المادى ولابد أن يحس اللاعب بالمسئولية الملقاة على عاتقه فلم يعد يلعب بمزاجه يحضر الى التمارين متى اراد ···

او يدعى المرض ليغيب عن ناديه ·· لأن الاحتراف الغى كل هذه الأشياء ! ·· فاللاعب الذى قبل بالاحتراف ليتقاضى مبالغ معينة يجب ان يعى أن قبوله للاحتراف يعنى تفرغه التام لهذه المهنة ويجب أن يؤديها بالمستوى الذى يرفع من شأنه وعطائه وكذلك الأندية لها حقوق وعليها واجبات تجاه اللاعبين ·

وللحق نحمد الله فالنتائج ايجابية لأن الخط البيانى يرتفع سنويا ولذلك فالاحتراف زاد من عدد اللاعبين المطلوب احترافهم بحيث ان الحد الأدنى ارتفع من ١٢ الى ١٦ ولأن الرئاسة العامة لرعاية الشباب وقرار سمو الرئيس العام الأمير فيصل بن فهد أن على أن تكون اعانة الاحتراف مخصصة للاعب السعودى وهدفها خدمة الوطن الغالى لأن اللاعب الأجنبى لن نستطيع اشراكه فى يوم من الأيام فى منتخباتنا الوطنية وعلى هذا الأساس فهدف الاحتراف رفع أداء اللاعب السعودى وتهيئة الأجواء الاقتصادية والاجتماعية التى تساعده على تحقيق هذا الهدف ·· وبالتالى أرجو ان تدرك الأندية هذه المسألة وأن تدقق فى اختياراتها المختلفة فهى ترسل المندوبين طوال الموسم لاختيار المدربين خاصة تلك الأندية التى تغير مدربيها باستمرار ولذلك لابد من الحرص فى عملية جمع

المعلومات عن اللاعب الأجنبى .. لأننا فى لجنة الاحتراف نعلن عن الموعد المحدد للتسجيل مثلما حصل فى الموسم الماضى عندما اعلنا فى ٢٦ ذى الحجة على أن موعد التسجيل سيكون فى شهر ٥ اى بعد اربعة اشهر من تاريخ الاعلان وكررنا ذلك أربع مرات لكن المسئولين فى بعض الأندية ينتظرون حتى آخر اسبوعين ومن ثم يبداون فى اتصالاتهم وبحثهم عن اللاعب الأجنبى وهذا شيء غير صحيح .

تأخير الملفات :

ويضيف : اذن لماذا لا يكون البحث بعد سماع الاعلان عن موعد التسجيل مباشرة ايضا تاتى بعض الأندية لتطلب تأجيل فترة التسجيل وتمديدها .. وللحق فان تمديد الفترة لمجرد أن النادى لم ينه مفاوضاته شيء غير مبرر واسلوب غير منطقى .. ولو اننا حددنا المدة لاختيار اللاعب الأجنبى وجعلناها أسبوعين لعذرنا هذه الأندية لكن خلال مدة أربعة أشهر لا احد يتحرك الا فى الأسبوعين الأخيرين .. وللاحاطة فنحن نمدد شهرا اضافيا وكذلك بالنسبة لقبول الطلبات فنحن نمهل الأندية اسبوعين اضافيين .. ونسبة ٨٠٪ من الأندية تاتى فى الأسبوع الأخير بل فى الساعات الأخيرة لتقديم ملفاتها وهذا الشيء يضطرهم الى اللجوء الى السمسار الذى يكسب فى النهاية .. ولذلك يجب أن نحذر فى عملية التعامل مع السماسرة الى أن يصدر نظام مكاتب الوكلاء الذى يقضى بوجود وكيل معترف به من الاتحاد المحلى والاتحاد الدولى بحيث يتحمل المسئولية فى حالة وجود أى خلاف بين النادى واللاعب حسب الاتفاق المبرم بين النادى وهذا المكتب يكون مسجلا فى الاتحاد الدولى لأن المكاتب (المفلوتة) الآن والسماسر (المفلوتين) لا يعترف بهم الاتحاد الدولى ويرى انه لا علاقة لهم بهم ولا يتعامل معهم .

دورنا حماية الأندية :

الأندية الرياضية واجهة للوطن فما هو الدور الذى قام به الاتحاد السعودى لحمايه مقدرات انديتنا فى كثير من مشاكلها مع اللاعبين الأجانب ؟

لعل اهم واجب من واجباتنا فى لجنة الاحتراف والاتحاد السعودى لكرة القدم هو مساعدة الأندية والوقوف معها ولن نقبل

أن ينضرر اى ناد سعودى من اى جهة خارجية ولذلك فمسكلة الاتفاق مع جوناثان التى حلت عن طريق الاتحـاد الدولى ليست الولى بل نعتبر رقم ١٥ خلال السنوات الأخيرة التى رفعنا فيهـا للاتحاد الدولى هذه القضايا ·· ولعلكم تذكرون مشـكلة نادى الاتحاد مع اللاعبين الروسيين سيرجيف وفلاديمير اللذين خرجا فى اجازة ولم يعودا بالرغم من العقد المبرم بينهما وبين نادى الاتحـاد الدولى الذى خاطب الاتحاد الروسى واعطى فرصة كالعادة حسب النظام فى المرحلة الأولى ١٥ يوما للاتحاد الروسى ولتاديبهما هنـا

وبعد ذلك حصـل استئناف ومراجعات جديدة الى أن صدر أخيرا قرار الاتحاد الدولى بسلامة الاجراءات التى اتخذتها لجنة الاحتراف والاتحاد السعودى لكرة القدم وبسلامة العقد بين الطرفين وبالخطـأ الذى ارتكبه اللاعبان ومن هنا اقر اعادة المبلغ لنادى الاتحـاد ··

بعد ذلك اتصل نادى هذين اللاعبين وطلب من الاتحاد السعودى تقسيط كامل المبلغ ورفعنا الموضـوع الى الاتحاد الدولى ووضحنا ان نادى الاتحاد يرغب فى استلام المبلغ كاملا لحاجته لذلك وبالطبع سيصدر قرار الاتحاد الدولى لالزام النادى الروسى بدفع المبـلغ

كذلك لا ننسى قضية روجيه مندى مع نادى النصر وما فيها من ملابسات واستعنا بالاتحاد الدولى وتم حلها ·· واحب ان اشير الى اننا نستعين بالاتحاد الدولى كل تلك المشاكل التى تتعلق ببعض اللاعبين الأفارقة لأنهم فى بعض الأحيان لا يلتزمون بأنظمة الاتحاد الدولى ايضا نتذكر قضية لاعب الوحدة الجزائرى مراد مزيان وهذه قضية معروفة حدثت قبل ثلاث سنوات وتم حلها بالتنسيق مع الاتحاد الدولى لأنه لم تكن امامنـا الا هـذه الوسيلة ·· ونحن باستمرار نتصل بالاتحاد الدولى وقبل فترة طلبت منهم معلومات تتعلق بالبطاقات الصفراء وقام المسئولون هناك بارسالها بسرعة ·· واحب ان انبه الأندية الى ضرورة الحرص على وجود اقرارات مكتوبة من الاتحادات الأخرى بالتعهد بارسال البطاقات الصفراء واذا لم ترسل فنحن نتولى مسئولية حمايتهم عن طريق الاتحـاد الدولى .

(الرياض) قدمت درسا رائعا ! هل من اضافة أخيرة ؟

ـــ أشكر المسئولين فى الصفحات بجريدة (الريـاض) على اهتمامهم بمثل هذه القضايا التى تخدم صالح الأندية السعودية

كلها ٠٠ وبالطبع طرح مثل هذا الموضوع الحساس الذى نعيشه فى واقعنا حاليا ساهم مساهمة ايجابية وكبيرة لفتح الطريق امام الأندية لكى تعرف ما يجب ان تقوم به ٠٠ وفى الحقيقة هــذا النوع من الأعمال الصحفية فى اعلامنا الصحفى الرياضى يعد عملا رائعــا ومقدرا والاتحاد السعودى لكرة القدم يشكر الجريدة والمسئولين فيها على هذا العمل ومتابعته صحفيا لأن له ايجابيــات كثيرة ٠

واتمنى ان تستمر جريدة (الرياض) والمسئولون فيهــا فى طرح مثل هــذه القضايا التى تهم الأندية السعودية وهى اهم بكثير من الأشياء الجانبيــة الأخرى خاصة واننا فى مرحلة انتقالية هامة فى تاريخ الرياضة فى المملكة لأن بعض الدول سبقتنــا فى مجــال الاحتراف فيها منذ عام ١٨٨٨ م وعلينا ان نستفيد من تجــارب الآخرين واللائحة الموجودة لدينا هى خلاصة ما هو موجود فى العالم وتتفق مع أوضاعنا الاجتماعية ٠٠ والمطلوب الآن من الاعلام الرياضى وبالذات المقروء ان يكون فى درجة الوعى الذى طرحت به جريـدة (الرياض) هذا الموضوع وتركته مفتوحا للنقاش ٠

٤ ـ قالب الهرم المعتدل المتدرج :

ويعتمد هذا القالب على نبأ الحديث الصحفى على شــكل هرم معتدل متدرج يتضمن مجموعة من المستطيلات المتدرجة فوق بعضهــا ٠

وتحتل المقدمة قمة الهرم المعتدل المتدرج وصفــا للمتحدث ومكان الحوار وقضيته أو القضايا التى يتضمنها الحوار ٠

ويتضمن جسم الحديث التفاصــيل على هيئــة مستطيلات منسقة حسب أهمية كل محور من محــاور الحديث مع الاعتماد على طريقة التخلص والاستشهاد بالأقوال المقتبسة ٠

اما الخاتمة فتتضمن تلخيصا للحوار وتعليقا يتضمن تقويم المحرر وانطباعاته عن شخصية المتحدث والقضــايا التى تناولها فى حواره ٠

نموذج هرم معتدل متدرج جريدة الأهرام (٠٠٠٠٠٠)
١٧ فبراير ١٩٩٦ م
د٠ اسـامة الباز لـ ((الأهرام))

الاتفاق بين سوريا واسرائيل قبل نهاية العام وبعد الانتخـابات الاسرائيليـة

الرؤية المصرية للتعاون الاقليمي ثابتة وتستند الى المجموعة العربية اولا قبل الشرق اوسطية او المتوسطة !

بعض الدول العربية المتورطة فى النشـاط الارهـابى تسير فى اتجاه يضر بمصلحتها على المدى الطويل ٠

فى بهو قصر الصفا بجدة ــ وحيث كان الرئيس حسنى مبارك يجرى مباحثاته مع المسئولين السعوديين ــ التقيت بالدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشـئون السياسية فى المنطقة العربية ومستقبل التعاون العربى وآخر نتائج عميلة السلام ٠

فى بداية الحوار قال ان العرب الآن يمرون بمرحلة مخـاض وفترة انتقال بين وضع سائر ومستقر ــ ثم اصيب بأزمات كبيرة افدحها الغزو العراقى للكويت وظهور الحركات الارهابيـة المتطرفة فى عدد من الدول العربية وحدوث تدخلات أجنبية فى شئون المنطقة كل ذلك وضــع العرب فى مأزق وتعرضت مفاهيم الأمن القومى والمصلحة المشتركة والتضـامن العربى للاهتزاز مما أدى الى عدم الاستقرار فى المنطقة ٠

كل ذلك يحدث ونحن نشهد حدثين كبيرين احـدهما دولى والآخر اقليمى الأول كان انتهاء الحرب الباردة وبدء الاعداد لنظام دولى جديد فى مرحلة التكوين والنشوء الاقليمى هو توسـيع نطاق

السلام فى الشرق الاوسط ودخوله مرحلة حاسـمة بعد توقيع اتفاق أوسلو في صيف ۱۹۹۳ واتفاقية القاهرة في مايو ١٩٩٤ وعقب دخول المفاوضـات بين سوريا واسرائيل مرحلة جدية وبعد قطع شوط لا يمكن الاستهانة به فى القضايا الاقليميـة التى يتم بحثهـا فى المفاوضات المتعددة الأطراف ·

مما كان يقتضى ان تكون الأوضاع العربية فى صورة افضـل حتى تكون هناك رؤية عربية لكيفية التعامل مع العالم الجديد فى قضايا كثيرة تاتى فى مقدمتها القضايا الاقتصادية فهناك ٣ تكتلات دولية هى « نافتا » التى تضـم أمريكا وكندا والمكسيك والاتحـاد الأوروبى المكون من ١٥ دولة ويمكن ان تزيد ومنظمة التعاون بين دول الشرق الأقصى وأمريكا وكندا ·

وكان من الضرورى ان يحدد العرب استراتيجيتهم للتعـامل مع هذا العالم الجديد بشكل متحد ومتناسق ·

ثم زاد على هذا الوضع غير المتجانس استفحال ظاهرة الارهاب فى عدد من الدول العربية مما أثر على استقرارها مع مراعـاة ان الارهاب له بعد خارجى هام لا يقل أهميـة عن البعد الداخلى ــ من ناحية التخطيط والتمويل والتدريب ومن حيث تمكين الارهابيين من السفر والعمل على تدريبهم وللأسف فهنـاك دول عربية متورطة فى هـذا النشاط الارهـابى وهى تسير سواء كانت تعى أو لا تعى فى اتجاه يضر بمصلحتها على المدى الطويل وليست المصلحة العربية فقط وأمام هذا الوضع وجدنا ان بعض الدول العربية تعاملت مع اوروبا فى اطار المتوسطى الذى يشمل ١٥ دولة اوروبية و ١٢ دولة متوسطة منها ٩ دول عربية ·

ويضيف د· الباز ان الوضع العربى الحـالى لا يساعد على صياغة رؤية عربية مشتركة تتقدم بها وكان من الضرورى ان تكون الأوضاع اقل ضغطا واكثر تجانسا لتتمكن من صياغة شكل للتعاون الاقليمى الاقتصـادى فى منطقة الشرق الأوسط أمام الطرح الاسرائيلى التى تتقدم بالسوق الشرق اوسطية أمام التكتلات الاقتصادية فعلى العرب التعبير عن انفسهم بطريقة مؤسسية امام العالم ·

أيضا ليست هناك رؤية عربية فى كيفية التعامل داخل المنطقة فهناك ٣ دول غير عربية تركيا واسرائيل وايران فكيف تدير العلاقة

مع هذه الدول ؟ وهل نتكلم مع جيراننا فرادى ؟ هناك مشكلة مع سوريا والعراق ولبنان ودول اخرى لها مصلحة كالأردن والكيان الفلسطيني كما ان موضوع المياه مطروح مع اسرائيل وخاصة في مسار المفاوضات المتعددة وبعد الاتفاق بين اسرائيل وسوريا ولبنان كل هذه القضايا تحتاج لموقف عربي موحد اكثر تجانسا وانسجاما وحسما حتى لو كانت هناك رؤى متعددة فعلينا طرحها ونقوم بصياغة سبيكة مشتركة ٠

زعزعة التضامن :

ويستطرد د٠ اسامة الباز قائلا اذا انتقلنا الى المنازعات والتواترات بين الدول العربية سنجدها مستمرة وهو أمر يزعزع التضامن العربي وقد امتدت هذه المنازعات الى كل المناطق هناك في الخليج والشرق العربي وحوض النيل وفي المغرب العربي بشمال افريقيا واستمرار المنازعات يؤدى الى أن تسود بين الأقطار العربية علاقة الخصومة التى تظهر في المقام الأول كما أن استمرارها رغم المساعي أو محاولات التسوية والوساطات عبر الجامعة العربية المشتركة او عن مفهوم الأمن القومي العربي ومن المفروض أن يتنبه العرب الى خطورة ترك هذه المنازعات حية ومتزايدة ولم تقتصر حالات الخصام بين الحكام بل امتدت عبر وسائل الاعلام الى الشعوب مما يؤدى الى اخفاق الروح العربية وتشويه صورة ورؤية عدد كبير من العرب سواء كانوا مسئولين او مواطنين عاديين لمفهوم الأمن القومي العربي ومضمونه بأن يأخذ ويطالب العرب في السنوات الباقية من القرن الحالي بجدية وينتبهوا فيالأعوام الباقية لخطورة ترك الأوضاع على ما هى عليه والتعامل مع القضايا الملحة بفاعلية ونرجو ان تصدق النوايا ونتمكن من ان ندخل القرن الحادي والعشرين ونحن احسن حالا حتى نستطيع أن نسهم في تشكيل وصياغة هذه السبيكة العربية المتماسكة في ظل النظام العالمي الجديد ويؤكد ان المجال مازال مفتوحا حيث أن النظام العالمي الجديد ما زال في طور التكوين وارساء العلاقات بين التكتلات المختلفة كما أن العرب لم يتفقوا بعد على كيفية مواجهة التدخلات الأجنبية والأنشطة الارهابية وما يجب اتخاذه مع الأقطار العربية التى تشذ سياستها عن هذا المسار ٠

ثبات الرؤية المصرية بين العربية والمتوسطية والأوسطية :

* وكان من الضرورى ان اسأل الدكتور الباز عن الرؤية المصرية فى ظل التيارات الثلاثة الغالبة الآن فى المنطقة المغربية او الشرق اوسطية او المتوسطية المطروحة على اوروبا ٠

وأجاب د٠ أسامة قائد : بالقطع الرؤية المصرية ثابتة وتستند الى ان الركيزة الأساسية لأى تحرك مستقبلى يجب أن تكون على النطاق العربى لأن القاعدة لكل عمل هى المجموعة العربية وما زلنا نؤمن بأن المصلحة ووحدة الهدف والمصير ستتحقق بين كافة الأقطار العربية ولا نستطيع ان ندخل بعمق فى حديث عن سوق شرق اوسطية الا اذا طورنا مفهوم السوق العربية المشتركة واى حديث عن السوق الوسطية المقترحة أو العلاقات مع التكتلات الاقتصادية المختلفة سواء كانت اوروبية او متوسطية او غيرها من خطوات للتقدم فى هذه الدوائر يتوقف على قيام تكتل عربى جاد وحقيقى يلمسه المواطن العربى فى أى قطر ويحذر د٠ أسامة الباز قائلا ,لا يصح لنا أن يترك لدول أو منظمات وكتل أجنبية أن تحدد لنا أسلوبه وقواعد للتعامل أو ندخل للتعاون الاقليمى بشروط دول أخرى فليس المطلوب من التجمع العربى أن يترك الآخرون يحددوا لنا شروط العمل والتعامل فى المستقبل ٠

مستقبل السلام فى الشرق الأوسط :

* ماذا عن السلام فى الشرق الأوسط سواء على المسار السورى أو الفلسطينى ٠

أستطيع القول بأن هناك اشارات تفيد بأن المفاوضات بين سوريا واسرائيل تدور بجدية أكبر ، وربما كان هذا راجعا الى أن حكومة بيريز الاسرائيلية قد حسمت موقفها وقررت أن تدخل جديا فى التفاوض وبدلا من المراوغة والدوران فى حلقة مفرغة وعدم استعداد لدفع ثمن السلام ونتيجة لهذا الموقف الاسرائيلى بدأت المفاوضات بشكل مستفيض حول شتى العناصر الأساسية التى يتم بحثها وفرض كل طرف موقفه ومتطلباته وحدد رؤيته لحقوقه والتزاماته وعلى سبيل المثال فان تمسك سوريا ولها الحق فى ذلك بأن المراجعة النهاية او قاعدة الاستناد فى المفاوضات هى قرارات الشرعية الدولية وبالتحديد قرارا ٢٤٨ و ٣٢٨ الى اشتراك

دبلوماسيين عسكريين وقانونيين بما يشير الى ان الطرفين اصبحا على وشك الاتفاق على الأمور الخلافية الرئيسية واصبحت الفجوة القائمة بين سوريا واسرائيل حول الترتيبات الأمنية أقل وما زالت هناك خلافات حول خط الانسحاب من الجولان وقضية المياه ولذلك ليس من المتوقع أن يتوصـل الطرفان الى اتفاق مبدئى قبل اجراء الانتخابات الاسرائيلية فى مايو القادم ولكن المـأمول ان تسـتمر المفاوضات بالروح والجدية التى تجرى بها حاليا وان تستمر الآن وبعد اجراء الانتخابات الاسرائيلية القادمة بحيث يتمكن الطرفـان من بلورة اطار متكامل للاتفاق قبل نهاية العام الحالى ٠

واذا تحقق تقدم ملموس فى المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية فلابد أن تدور بنفس الجدية على المســار اللبنانى ـ الاسرائيلى ولا ننسى أن اصل مشكلة الشرق الأوسط هى المشكلة الفلسطينية وبالتالى فان الصورة لن تكتمل بدون الدخول فى المرحلة النهائيــة للتسوية بين الفلسطينيين واسرائيل ٠

ومن الخطـأ الاعتقاد بأن التحرك على المسارين الســورى واللبنانى يعنى عن التقدم على المسار الفلسطينى مثلما كنا نقول أن التقدم على الجبهتين الفلسطينية والأردنية لا يمكن ان يكون بديلا عن تحرك جاد على المسارين السورى واللبنانى ٠

ومعنى شمول الحل هو التقدم على كل الجبهات مع أطراف الجوار وليس على بعض الجبهات دون البعض الآخر ٠

رابعا : عنوان الحديث الصحفى ومقدمته :

(أ) تحرير العناوين بانواعها :

١ ـ « العنوان الرئيسى » :

لم نر ثمة خلاف بين الباحثين على تحرير العناوين بأنواعها فى الحديث الصحفى ، فكلهم متفقون عليهـا من حيث الشـكل ، وأسلوب الجذب من ناحية الشكل ٠٠ هناك عاملان يجذبان القارىء الى ان يلتهم الحديث الصحفى التهاما هما :

١ ـ العنوان الجذاب ٠

٢ ـ طريقــة الاخراج ٠

فالغرض من العناوين هو جعل القارىء راغبا فى قراءته فورا بلا تاجيل وحكم القارىء الأول عن الموضوع يتكون بمجرد قراءة العنوان الذى يقدم له فكرة مضمون المـادة التى يحتويها الحـديث ويحرك فيها شهية القارىء(٨) والعنوان الرئيسى هو أهم العناوين وابرزها واكثر ما يقوم بأداء ادوارها وهو الذى تتجه اليه الافهام اولا قبل غيره عندما يذكر تعبير العنوان ·· وتتجه اليه انظـار القراء اولا وقبل غيره فى أغلب الأحيان ، والى حد أن أنواع العناوين الأخرى تكون مساعـدة له أو مكملة او معاونـة على أداء الدور الوظيفى ، او مضيفة اليه او شارحة له . ومعنى ذلك انه يمكن ان يؤدى هـذا الدور وحده وبشكل من الأشكال كما يحدث فى أنواع عديدة من المواد والفنون التحريرية · ولأنه كذلك ·· فان الاهتمـام به يكون مضاعفـا من جانب المحرر وسـكرتير التحرير ، واحيانا الخطاط والرسام أيضا ·· وهكذا كما أنه الذى يحمل اهم ما يتصل بالمضمون التحريرى للمادة ·· وهكذا ، كما انه هو الذى يرتفع فوق المـادة فى اغلب الأحوال ، وبصرف النظر عن العنـاوين غير الكامـلة(٩) ·

٢ ــ العنوان الفرعى :

فى كثير من الأحيان يجد المحرر أن عنوان الحديث الرئيسى الذى اختاره له لا يفى تماما بالغرض ولا يشـير بقوة الى بعض الأفكار الهامة التى يتضمنها الحديث الصحفى . ولكى لا يحمـل المحرر العنوان الرئيسى وحده بكلماته المحـدودة اكثر من فكرة او فكرتين هامتين . بينما يوجد لدى المحرر من حصيلة الحديث ما قام به مستقبلا من جمع أفكار وآراء ومعلومات تساعد العنوان الرئيسى أن يؤدى دوره تماما · او تعتبر امتدادا طبيعيا له ·· يقود فى سهولة ويسر الى المقدمة ·· وهنا يجب على المحرر ان يتصرف ، وتصرفه فى الغالب عن طريق صياغة هذه الأفكار الهامة الأخرى فى صورة عناوين فرعية تختلف عددها باختلاف وسيلة النشر ، وطريق اخراج الصفحة او مجموعة الصفحات التى يشغلها الحديث الصحفى وكذلك المساحة المخصصة للوحدات المختلفـة من صور الى عناوين الى المـادة التحريريـة الى الاعـلانات ، وغير ذلك كله ·

فلذلك من راى بعض الباحثين أن العنوان الفرعى هو استمرار للعنوان الرئيسى يقال فيه كل ما يمكن ان يقال بشأن العنوان الرئيسى ، وان كانت العناوين الفرعية تقدم زيادة قليلة على العنوان الرئيسى . وذلك حتى يمكن أن تساعد هذه الزيادة على اثارة فضول ، ورفع درجة حب استطلاعهم وتكون أيضا ذات فائدة للمخرج ٠

وفى رايى ان هذه العناوين الفرعية تزداد اهمية عن الاستمرارية للعنوان الرئيسى لكونها تعتبر متنفسا للقارى ٠٠ وفى الوقت نفسه تعتبر فى مضمون النص الذى يقف عند العنوان الفرعى والذى يعتبر ومضة مضيئة لذلك النص ٠

٣ ــ عناوين الفقرات :

مما نلاحظه ، ويشير اليه الباحثون ــ أن اكثر الأحاديث الصحفية فى تقسيم مادتها بعد كتابة مقدمتها تحوى كل فقرة من هذه الفقرات فكرة واحدة وهى شبيهة بالعناوين الفرعية ولكنها تفصل بين فقرات المادة بحيث يقوم كل عنوان ــ كما ذكرنا ــ بالدلالة على فقرة معينة ٠٠ ومن ثم كما يذكر الباحثون ان وجودها مرتبط بتقسيم الى فقرات اى أنها قد توجد ، وقد لا توجد ولكن وجودها فى حد ذاته يؤدى دور العنوان الرئيسى بالنسبة للفقرة التى ترتفع فوقها ، فضلا عن وظيفتها الاخراجية لا سيما ما يتصل منها بجانب تسهيل عملية القراءة ، وتوفير بعض جوانب الفراغ أو البياض الذى يريح عين القارىء ، ويساعده على متابعة القراءة وهكذا دواليك ٠٠(١٠) ٠

(ب) انواع العناوين :

ولقد ثبت حتى الآن أن عناوين الأحاديث الصحفية يمكن أن تندرج تحت هذه التصنيفات التى تكاد تجمع الآراء عليها ، كما تتحقق من شواهد الدراسة التطبيقية ، ومن الخبرة بميدان العمل نفسه وما يمكن ان يتم تضفيه أن يندرج تحت هذه القائمة التى تتضمن أبرزها وأكثرها استخداما(١١) ٠

١ ــ العنوان الاخبارى ٠

٢ ــ العنوان الملخص أو المختصر ٠

٣ ـ عنوان الجملة المقتبسة أو التعليق ٠

٤ ـ العنوان الوصفي ٠

٥ ـ عنوان التساؤل ٠

٦ ـ العنوان الموضح أو المفسر ٠

٧ ـ العنوان المبرز لفكرة أو زاوية ٠

٨ ـ العنوان المباشرة أو عنوان الجملة التوجيهية المباشرة ٠

٩ ـ العنوان المقارن ٠

١٠ ـ العنوان الساخر « الكاريكاتوري » ٠

١١ ـ العنوان المعلوماتي ٠

١٢ ـ العنوان المؤكد ٠

١٣ ـ العنوان المتفجر ٠

١٤ ـ العنوان الطريف ٠

١٥ ـ عنوان الشخصية ٠

١٦ ـ عنوان الرد المباشر ٠

١٧ ـ العنوان المثير « عنوان الاثارة » ٠

١٨ ـ عنوان الكلمة الواحدة القوية ٠

١٩ ـ عنوان الأداة ٠

٢٠ ـ العنوان النقدي ٠

خامسا : الحديث الصحفي في المجلة :

اذا كانت الجريدة اليومية تتفوق على المجلة الأسبوعية فيما يتعلق بالتغطية الاخبارية ، فان المجلة الأسبوعية . تتفوق فيما يتعلق بالتغطية الاستقصائية والتفسيرية حيث يتيح الاصدار الأسبوعي فرصة واسعة للتحرى والاستقصاء وجمع المعلومات وتفسيرها وتحليها ومن ثم تكسب الحديث الصحفي مكانة خاصة في المجلة الأسبوعية ٠

وتؤكد دراسة فاروق ابو زيد ، اختلاف اولويات الأهمية في ترتيب فنون الكتابة الصحفية في الجريدة او المجلة تبعا لدورية الصدور حيث يحتل الخبر الصحفي المكانة الأولى في الجريدة اليومية ، في حين يأتي في المرتبة الرابعة في المجلة الأسبوعية ، وبينما يحتل الحديث الصحفي المرتبة الثانية في المجلة الأسبوعية بعد التحقيق الصحفي مباشرة(١٢) .

الحديث الصحفي في المجلة يمكن وصفه في نوعين رئيسيين هما (حديث الرأي) وهو الحديث الذي يستهدف استعراض وجهات نظر شخصية ما في قضية او قضايا معينة تهم القراء وفيه يتركز الاهتمام بآراء المتحدث أكثر من الاهتمام بشخصيته أو الأخبار التي يصرح بها .. والنوع الأخير الحديث الذاتي . وهو الحديث الذي يهتم بالكشف عن شخصية المتحدث أكثر مما تهتم بآرائه أو أخباره(١٣) .

ويختلف أسلوب الكتابة في المجلة الأسبوعية عن اسلوب الكتابة في الجريدة اليومية بشكل عام .. فالمجلة بحكم وقوعها في منتصف الطريق بين الجريدة اليومية بأسلوبها السهل البسيط . والكتاب بأسلوبة العميق العلمي المحدد او الأدبي المسترسل المستعمل لغة أو اسلوبا ابعد عن لغة الجريدة اليومية ، وأقرب الى لغة الكتاب .. فقارىء المجلة اعلى مستوى من قارىء الجريدة من حيث اللغة والمستوى الفكرى والثقافى وربما من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادى . والوقت الذى ينفقه في قراءة الجريدة اليومية .. ومن ثم يتزايد الاهتمام بأسلوب الكتابة .

ولا يعنى تزايد الاهتمام بلغة الحديث الصحفي وأسلوبه أن يجنح المحرر الى التعقيد والغموض واختيار الألفاظ الضخمة ، وانما يعنى الارتقاء بأسلوب الكتابة مع الحرص على استخدام لغة يستوعبها قارىء المجلة دون ملل أو عناء ، هنا يبرز عنصر التشويق في اسلوب الكتابة .. وهو العنصر الذى يضمن استمرار القارىء في متابعة الحديث الصحفي حتى النهاية وهذا الأمر يتوقف الى حد كبير على مهارة المحرر وخبرته .

ويمكننا القول ان عملية اختيار القالب الفنى المناسب للكتابة تخضع لطبيعة الحديث الصحفي الا أن هناك بعض القوالب التى تعد أكثر تناسبا بطبيعة موضوع الحديث .

ولكن من الملاحظ ان القوالب المستخدمة فى الكتابة والغالبة على كتابة الحديث الصحفي فى المجلة الأسبوعية وهو قالب الهرم المعتدل . وهو اكثر شيوعا واستخداما الى جانب الهوم المعتدل المتدرج .. وهذا ما آكدته دراسة فاروق أبو زيد المقارنة(١٤) .

نموذج للحديث فى مجلة المجلة (*) ١٣ شوال ١٤١٦ هـ

مهندس الاتصالات بين حسين كامل والمعارضة العراقية

مشعان الجبورى لـ ((المجلة)) كان مكتئبا ومحاصرا واعتبر أن التراجع عن اعلان العفو احراج لصدام

* كان المعارض العراقي مشعان الجبورى الذى اعدم نظام الرئيس صدام حسين شقيقه وابن عمه فى وقت سابق ، هو من أوائل من تعاون مع الفريق حسين كامل عندما كان فى عمان ولازمه فترة طويلة قبل أن ينفصل عنه ويترك الأردن كما أن للجبورى معرفة سابقة بالعقيد صدام كامل منذ ان كان فى بغداد « المجلة » حاورت مشعان الجبورى عبر الهاتف والفاكس فى مقر اقامته المؤقت بدمشق حول علاقته بحسين كامل وحالته فى الأيام الأخيرة قبل مغادرته عمان . يقول الجبورى :

— كنت من اول من اتصل بحسين كامل عندما خرج من بغداد . كنت فى تركيا وكان على الخط الهاتفى العقيد صدام « كان مفاجأة لى لأن شقيق زوجتى كان قد أعدم قبل هذه المكالمة بشهرين وكنا نعرف أن حسين كامل طرف فى اعدامه . فكرت طويلا ووجدت أن حسين كامل واخواته ممكن أن يكونوا جسرا للتغيير السلمي فى العراق وان الشخص الذى كان يوما مسئولا عن مفاصل الأمن والجيش والاقتصاد والصناعة سيتمكن من احداث مثل هذا التغيير . وأبلغت حسين كامل باستعدادى للعمل والتعاون

معه على أن نتجاوز اساليب الماضي ونتعهد حقيقة بمشروع ديموقراطي يحترم حقوق الانسان ويرسي دولة القانون . قبل ان نلتقي طلب مني مهمات عديدة وحملت رسائل منه الى انجلترا وامريكا ودول عربية ومن ثم ذهبت الى عمان وكان لقاؤنا الأول .

*** هل وجدته مختلفا عما عرفته في بغداد ؟**

ـــ معرفتي في بغداد بحسين كامل كانت سطحية وكان شقيقه العقيد صدام صديقي . وكان حسين كامل في تلك الفترة ودودا ولطيفا وكانت لديه افكار منظمة لكنه لم يكن ديموقراطيا في سلوكه اليومي وكان يسخر من الديموقراطية بل كثيرا ما كان يناديني « يا ديموقراطي » استهزاء بأفكاري . حسين كامل تبدل لاحقا وأصبح عصبي المزاج وحادا وعنيفا وعدوانيا بعد ان استنتج انه لم يلاق الاستقبال الذي كان ينتظره . كان يقول لي : لو كنت في السلطة وبعثت مندوبا الى امريكا او بعض الدول العربية المهتمة بالشئون العراقية وقلت لهم مستعد للعمل معكم لقدموا لي ما أريد لم يفعلو ذلك الآن ؟ هوسه بالسلطة جعله يخفق في تقديم نفسه . لم يستطع ان يقنع الآخرين برواية واردة عن ملابسات خروجه . كما ان حسين كامل يعتقد ان قدره الالهي دفعه للخروج الى المعارضة لكي تبقى السلطة في يد عائلة المجيد .

*** هل تعتقد أن زوجته وشقيقتها رنا كانتا موافقتين على تمرده على الرئيس صدام حسين ؟**

ـــ من خلال معايشتي له ادركت فعلا أنهما غير موافقتين وانهما خرجتا من بغداد معتقدتين أنهما ذاهبتان الى بلغاريا في سفر سياسية ، كان قد جرى الحديث عنها مسبقا وتعرفان أيضا ان عدي قد هدد حسين كامل بالقتل ، وأن هذه السفرة ربما تطول لحين تمكن والدهما من تسوية الخلاف . لقد فوجئنا بالمؤتمر الصحفي . وقد قال لي حسين كامل مرة أن كريمتي الرئيس لا يمكن أن تقبلا العمل ضد والدهما ولذلك كان يتجنب الحديث سلبيا عن صدام حسين شخصيا بل كان يذكره دائما اما بصفة عمي أو السيد الرئيس . وقد جرت اختلافات كبيرة بيننا حول هذا الوصف . واذكر مرة انه طلب من الشاعر الشعبي عباس شيشان أن يقرأ قصيدة تمجد صدام حسين وكان هذا في بيتي

ورفضت بشدة . وجرى خلاف كبير بيننا لأن عباس أصر على قراءتها وقد منعت عباس من دخول بيتي لفترة طويلة بسبب هذا الموضوع. شقيق حسين كامل الأصغر وابن عمه الآخر كانا يقومان بحراسة النساء خوفا من هروبهن أو خوفا من اتصالهن بأي طرف يمكنهن من العودة . ولم يسمح لهن بالاجتماع بالنساء الا بحضور شقيقة حسين كامل خوفا من تسريب معلومات عن موقفهن الحقيقي . وعرفت ايضا أن جميع الحوارات مع الضيوف العائليين كانت تسجل من قبل حسين كامل .

*** هل كانت تصرفات حسين كامل في الفترة الأخيرة مختلفة ؟**

ـــ حسين كان متوترا وعدوانيا ولا يحترم أحدا وقد اعتدى بحضوري على الكثير من الأشخاص . واعتدى على احد أقطاب المعارضة واسمعه كلاما عبر الهاتف وبدون سبب . بعد كلام جميل واشواق حارة قال له كلاما بذيئا لا يقوله انسان محترم وهناك شخص آخر طلب مني عدم ذكر اسمه كان مقربا جدا من حسين كامل وحضر مرتين من لندن لمقابلته لكنه اعتدى عليه اعتداء صارخا لأنه قال له أبو علي ولم يقل له سيادة الفريق . واذكر مرة كان الأستاذ صلاح عمر العلي وانا وحسين كامل نعد بيانا وقد كتب صلاح الفريق حسين ولم يكتب الفريق اول الركن فتوتر واصر على وصفه كاملا . كان عدوانيا حتى مع شقيقه وحتى مع أولاده . وكان يرفض ارسال اولاده الى المدرسة ، وعندما سالته عن السبب قال ان قدرنا في الحياة ان نحمل البنادق ونقاتل وليس ان ندرس . وعندما كنا نجلس اليه كان يحدثنا عن بطولاته في قمع الانتفاضة وعن معاركه مع ايران وكانت هذه أشياء يذكرها كل يوم .

*** كيف فكر حسين كامل في العودة وما هي الضمانات التي حصل عليها :**

ـــ كنت الأقرب اليه بعد أشقائه في عمان وكل علاقاته مع المعارضة تمت عبري او من خلالي لكنني ادركت أن حسين كامل ليس الشخص الذي يمثل طموح العراقيين ، كنا نريده جسرا للتغيير السلمي وكان يريدنا جسرا لوصوله الى السلطة . وأدركت أن عملية الاستمرارية في مقاومة صدام حسين هي أسهل من مقاومة حسين كامل اذا ما تسلم السلطة بمعاونتنا .

وحسب معلومات فان حسين كامل اصيب بانهيار نتيجة فقدانه لكل من حوله وأيضا المؤازرة الأردنية ، وان مشادة عنيفة قد جرت في اليوم الأول للعيد بينه وبين رسميين اردنيين زاروه مستنكرين تصريحاته ضد الأردن • ذهب الى السفير العراقي في عمان طالبا العودة مشترطا اصدار عفو عبر مجلس قيادة الثورة على ان يكون علنيا متوهما أيضا ان ذلك يحرج صدام حسين ويجعله غير قادر على تصفيته • والتقط صدام الاشارة التي انتظرها واعلن العفو ، وخرج حسين كامل من عمان عند الحدود وانفصلت العائلة وذهبت الشقيقتان مع عدي حيث استجوبهما في المسافة الصحراوية بين الحدود العراقية وبغداد ، وذكرتا له ما جرى بالضبط في عمان ، ونقل عدي الكلام الى صدام ليصدر قرار ملاقهما وتصفية حسين كامل واشقائه مضيفا اليهم كل من ذهب للسلام عليهم معتبرين ذلك تحديا لصدام ، وذهب عدي مع قوة من جنوده ليهاجم البيت ويحرق ويقتل من فيه اطفالا ونساء وشيوخا •

اعتقد أن حسين كامل كان يدرك أنه ذاهب الى الموت لأنه أكد لي أكثر من مرة وشقيقه العقيد صدام ، ان صدام حسين لا يحترم عهدا او ميثاقا وان صيغة قرار العفو عن مجلس الثورة والقيادة القطرية واعلانه عبر وسائل الاعلام افترضه حسين كامل ضمانة محدودة لأنه أعتقد أن مثل هذا الاعلان ربما يجعل النظام في موقف حرج •

وأريد أن أوضح ان سيناريو القتل الذى تحدث عنه النظام كان كاذبا ، ولدينا معلومات مؤكدة أن ثائر عبد القادر سليمان المجيد ، واحمد عبد الغفور سليمان المجيد قتلا أيضا وهما جالسان مع حسين كامل في البيت مصدقين عفو الرئيس ، محاولين اعطاء حسين كامل شيئا من الأمان • اعرف ان حسين كامل على علاقة جيدة بثائر وحدثني حسين كامل انه يعول على ثائر في الوقوف الى جانبه اذا ما أراد التغيير المسلح في بغداد ، كما انني أعرف بحكم علاقتي الشخصية بعدى وثائر ان عداء كبيرا ولد بين ثائر وعدى

وصدام حسين بسبب زواج ثائر من الكريمة الصغرى للرئيس احمد حسن البكر . كما أن خلافا كبيرا كان يتفاعل بين ثائر وعدى على مصالح التجارة والشركات وأماكن السهر جعلهم يتصادمون أكثر من مرة . وقد ظهر ثائر ذات يوم على شاشة التليفزيون حليق شعر الراس كأنه مجرم مع بيان من رئاسة الجمهورية يتهمه بالاعتداء على المواطنين واستخدام اسم الرئيس . وبقى فى السجن الى ما بعد هزيمة حرج الخليج الثانية حيث شمله العفو . لكنه بالتأكيد لم ينس هذه القصة . أما أحمد عبد الغفور القتيل الثاني وابن خالة حسين كامل فكان موجودا فى البيت بحكم علاقته خاصة جدا مع العقيد صدام . لكن صدام ادرك لاحقا أن مقتل ثائر واحمد ربما يدخل العائلة فى « حمام دم » خصوصا وان لثائر اخوة يتسمون بالشراسة وعم اسمه العقيد الركن شبيب وهو احد مرافقى صدام المقربين . ثم أن مقتل كامل حسن والد الفريق حسين والذى تعتبره عائلة المجيد كبيرها سيضع اخوته وهم على عضو مجلس قيادة الثورة وعبد نائب رئيس المخابرات سابقا وهاشم المدير العام فى رئاسة الجمهورية فى موقف العداء والمواجهة مع صدام لأن اخاهم الاكبر هو الذى قتل وكامل عائلته . مما دعا عدى أباه لاعلان استشهاد ثائر وأحمد فى عملية الهجوم محملين اياهم مسئولية مقتل عائلة كامل حسن المجيد . لكن يبدو أن العائلة تعرف الحقيقة ولذلك لم يشارك والد ثائر واخوته فى تشييعه المزعوم وكذلك عائلة احمد وكذلك لم نر أشقاء كامل فى التشييع باستثناء على الذى حضر بملابسه الرسمية . ويؤكد الحاضرون انه لم يصالح عدى فى نهاية مراسم التشييع . وتؤكد معلوماتنا ايضا أن مواجهة مسلحة قد حدثت فى تكريت بين عائلة المجيد وحرس عدى وهذا يعنى ان دماء ستسيل وأن هذه العائلة ستتعرض الى مواجهات جديدة .

*** كيف ترون المستقبل فى العراق خلال الفترة المقبلة ؟**

ـــ سوف يكون من الصعب على عائلات الضحايا تجاوز هذه المجزرة وان صدامات دموية ستحدث واتفق مع ما قاله الملك حسين بعد مقتل حسين كامل بأن التغيير فى العراق حتمي وقريب .

عمان ـ مكتب « المجلة »

نموذج للحديث الصحفى فى مجلة سـيدتى(**)

١٣ شـوال ١٤١٦ هـ

عندما ذهبت الى سجن الاسكندرية ، كنت أعد نفسى بالأسئلة الخاصة بالحوار ، وداخلى توقع بأن يكون الحوار مثل هذه من الحوارات السابقة التى دارت داخل أسوار السجون وخيم جوها على اجابات المسجون . ولكن هذه المرة لم اشعر بأننى فى سجن ، ولا اننى اتحدث الى مسجون ، بل شعرت بأننى فوق خشبة مسرح كوميدى ، ولم اكن كالعادة مشاهدا ، وانما فوجئت بأننى احد أعضاء المسرحية ، فلم تمر لحظة الا وغرقت فى الضحك . فعندما يكون هـذا المسجون سعيد صالح ، فلابد ان يكون الحديث مختلفا جدا وصريحا جدا أيضا ! تكلم سعيد صالح عن المرة الوحيدة التى بكى فيها منذ دخوله السجن ، وتكلم عن عادل امام ، وعن مفاجأة محمود حميدة وتكلم أيضا عن « هند » سيدتى الوحيدة التى تشعره بالندم على دخوله السجن . وتكلم عن اشياء كثيرة جدا وخاصة جدا .

« سيدتى » زارت سعيد صالح خلف الأسوار :

« سـيدتى » : أخطـأت فى حق ابنتك
هـو : أنـا زعـلان علشـانها

الساعة الحادية عشر صباحا كانت سيارة « سيدتى » تتوقف امام سجن « الحضرة » فى الاسكندرية . وبعد دقائق كنا نجلس داخل مكتب العميد عادل مجاهد سعيد مأمور السجن الذى أخبرنا بأن كل

الاجراءات الرسمية الخاصة باجراء الحديث انتهت قبل تحركنا من القاهرة ، وعلينا فقط الانتقال الى المكان الخاص الذى سنجرى فيه الحديث مع سعيد صالح ، حيث تم تخصيص مكتب رئيس المباحث الذى سيتركه لنا حتى نجرى الحديث دون أى ازعاج ·

بعد مرور نحو ١٥ دقيقة امضيناها نرتقب احضار سعيد صالح من زنزانته التى تقع فى الطابق الثانى من عنبر السجن المجاور للملعب الرياضي ، عرفنا أنه فى الطريق ، فقد كان صوته العالى وهو يطلق قفشاته ونكاته على الجميع يصلنا بوضوح · بالفعل وقعت عيناى عليه يسير بطريقته الكوميدية وكأنه يؤدى أحد أدواره على خشبة المسرح ·

اما المفاجأة الحقيقية فكانت وصوله الى مكانى دون حراسة ترافقه مثلما يحدث عادة مع المساجين · وكان ما عرفته فيما بعد ان هذا الأمر ليس تميزا له ، وانما لثقة ادارة السجن به ، خاصة وانه عرف عنه انه مسجون مثالى يلتزم بكل تعليمات السجن وينفذها حرفيا ·

*** لم يتركنا سعيد صالح نبدأ نحن الحديث ، وانما بادرنا بحركته الكوميدية ناظرا الى ساعته قائلا بلغته العامية :**

ـــ ياخواننا أنتم كده تسببتم فى تعطيلى عن مصالحى المتعددة فى السجن · وكان ميعادكم العاشرة صباحا كما هو مدون فى التصريح الخاص بوزارة الداخليـة ، والذى عرضوه على منذ يومين لأخذ موافقتى على لقاء « سيدتى » والمفروض الآن أن تلاحظوا وقتى واهميته ، الموضوع مش سهل مثل عندكم بره ، هنا نظام ·

ثم صمت ليستطرد ضاحكا :

ــ لكن مش مهم سنراعى مشقة سفركم وقدومكم من القاهرة ·

*** اسئلتنا بعضها شخصى وبعضها ربما يسبب لك حرجا ، ولكن من حقك الامتناع عنها ·**

بادرنا سريعا :

ـــ يا استاذ ليس سعيد صالح الذى يخاف او يحرج من سؤال ولست جبانا حتى اهرب من اجابتها !

كان أول شيء لفت نظري اليه هو ذلك الفرق الهـائل بين قسمات وجهه النحيفة التي جعلت كل من شاهد مسلسل « السقوط في بئر سبع » يظن أنه مريض ، ووجهه الآن وهو جالس امامي فقد امتلأ وجهه وكساه اللحم مرة أخرى وزاد وزنه بشكل ملحوظ .

*** ونقلت هذه الملاحظة اليه متسائلا : ماذا حدث ؟**

ـــ معك حق ، كنت قبل القبض على غير منظم في أي شيء . بعد دخولي السجن تغير كل شيء ، أصلحت من اخطائي وابتعدت عن كل ما يضرني ويسيىء الى صحتي ، فمثلا أصبحت منتظما في تعاطي الأدوية الخاصـة بالسكر خاصة حقن الأنسولين . اصبحت اتناول كل ما احبه من الأطعمة ولكن بنظام .

*** أراك سعيدا بشوشا ، وكأنك لست حبيسا خلف الجدران ؟**

ـــ اجمل شيء في السجن هو « الأمل » الذي يحكم سـلوك وتصرفات الجميـع . الجميع مثلا يلتزم بالتعليمات والنظم ، حتى يستفيد من تتيح جريمته الافراج عنه بمضي نصف المدة المخصصة لعقوبته . والبعض يرغب في معاملة الادارة له بأسلوب جيد وهناك من يعد نفسه لمرحلة ما بعد الافراج والانخراط في دنيا الحرية وسط الأهل والزملاء والناس . عموما ، كل واحد هنا له أمل يتعلق به حتى ينسى أيام السجن .

*** كيف تمضي يومك داخل أسوار السجن ؟**

ـــ لم يعد الوقت يمر هباء ، أصبحت أستفيد من كل دقيقة وليست كل ساعة ، عكس ما كان يحدث معي قبل سجني . اذا كنت سأشرح لك البرنامج اليومي لي خلف القضبان فلنبدأ من نهايتـه ، حيث نقضي الآن أيام شهر رمضان المبارك . في الخامسة مساء ومثل كل النظم في السجون المصرية يتم اغلاق الزنازين ويتم اجراء التمام اى التأكد من وجود كل مسجون في زنزانته . بعد نصف سـاعة يرتفع آذان المغرب ويحين موعد الافطار ، وعقب الافطـار استمع الى برامج الاذاعات المختلفة . ثم ننام جميعا بعد صلاة العشاء لمدة ليست كبيرة . وبعد الاستيقاظ نلتف حول بعض الألعاب مثل الشطرنج ولعب الكرة . وفي الرابعة نبدأ في قراءة القرآن ونستعد

لصلاة الفجر جماعة ، وبالمناسبة أنا الآن الامام الذى يؤم المصلين فى صلاة الجمعة •

ويبتسم سعيد صالح قائلا :

ــ طبعا المصــلون الذين أؤمهم فى الصلاة اثنــان فقط هما شركائي فى الزنزانة وامامتي هذه تلزمنى حفظ مزيد من القرآن حتى اكون جديرا بأمامه الصــلاة •

اواظب علي الصلاة ، احفظ القرآن واتولى امامة المساجين فى صلاة الجماعة •

*** لاحظت اثناء مرورى فى العنبر الذى يضم زنزانتك انه مازال يخلو من جهاز التليفزيون الذى طلبته • اعتقد ان ذلك سبب لك الحزن ؟**

ـــ بصراحة عدم احضار جهــاز تليفزيون حتى الآن جاء مصلحــة كبيرة لى • وبصراحة ايضا انا سعيد لعدم وجوده حتى الآن ، لأنه كان سيضيع وقتى • أنا تفرغت حاليا لحفظ القرآن الكريم وأتممت حفظ خمسة اجزاء كاملة منه ، وســوف أستمر فى الحفظ • وعلى فكرة أنا كنت أحفظ أجزاء كثيرة من المصحف فى طفولتى ، ولكنى للأسف نسيتها بمرور الوقت وانشغالى فى العمل ، وعدم وجود جهاز التليفزيون جعلنى التفت لكنز هــام هو الراديو • اصبحت استمع الى برامجه الدســمة ، بعضها يعيد أو يستعرض احاديث مع عمالقة مثل صلاح جاهين ونجيب محفوظ والسيد بدير ويوسف وهبى وغيرهم • هذه الحوارات بما تحويه من أفكار تعلمت منها كثيرا •

*** حدثنى عن وقتك فى الليل ، فماذا عنه فى النهار ؟**

ـــ آه ، شيء جميل جدا أن تصبح رياضيا • أمارس تمارين رياضية تفيد جسمى ، بالاضافة الى لعب كرة القدم التى اصبحت أدمنها ولى كرة خاصة بى ، وحاليا نظمت ادارة السجن دورى للكرة بين العنابر وبعضها ، وفى التصفيات ستلاعب الفرق الفائزة فريق ادارة السجن الذى يضم ضباطا •

ويضحك سعيد صالح قائلا :

شيء يفرح القلب عندما العب المبارة وتتحول جميع نوافــذ الزنازين والعنابر الى مدرجــا للمتفرجين ، وهم السجناء الذين

تتكدس بهم النوافذ والردهات · طبعا فى الأول كان الازدحام لمشاهدة سعيد صالح وهو يلعب الكرة ، والآن أصبح هذا المشهد طبيعيا ، واصبح الزحام لتشجيع الفرق المتنافسة خاصة بعد سخونة الدورى واقترابنا من التصفيات · وعلى فكرة لا اقبل المجاملة بأن يفوت لى زميل منافس الكرة ، « آه اللعب لعب » ·

*** اجدك تتجاوب مع أسئلتى بصراحة ، فلماذا امتنعت فترة عن الحديث للصحافة ؟**

ـــ فى البداية لم ارفض ، فأنا احترم الصحافة بشدة ، خاصة وأنها عبرت فى كل قضاياى عما اقوله بصدق ولكن بعد دخولى السجن فوجئت بحديث منشور على لسانى فى احدى المجلات ، مع أنى لم التق بناشر الحديث ، فطبعا كان موقفا ضايقنى ·

*** بالمناسبة هل انت مسجون غير عادى ؟**

● لست مسجونا مميزا ، وتطبق على كل القوانين وأرتدى البدلة الزرقاء ·

● ولو ، ساحب الاسكندرية ، ورفضت نقلى لسجون القاهرة ·

ـــ تقصد مسجون « سوبر » أو مسجون مميز باعتبارى نجما مشهورا مثلا · لا أبدا . لا يوجد احد غير عادى هنا المعاملة واحدة · الشيء الذى يميزك عن الباقين هو مدى التزامك · المسجون المميز هنا هو الذى يحترم اللوائح · ولا يثير المشاكل سواء مع زملائه او ادارة السجن ·

انا معروف ومشهور نعم ، ولكن ليست لى معاملة خاصة ، فأنا اعرف حدودى · فمثلا عند ترحيلى الى السجن بعد صدور الحكم كنت اعرف ان لوائح السجن تفرض على السجناء ارتداء بدل زرقاء ، وأنا بصراحة انسان أحترم نفسى · وفور دخولى بوابة السجن ، وقبل بدء اجراءات التسكين وتسجيلى ، كنت قد ارتديت ملابس زرقاء وفرتها لى زوجتى حتى لا أسمع اى مسجون ـــ وهذا حقه ـــ يقول : « اشمعنى سعيد صالح ؟ » · أنا انسان حساس وأحب الناس جدا ، وصعب على أن يشعر واحد من هؤلاء الذين أحبهم ويحبوننى بأننى مميز عنه فى شيء · ويكفى

للتأكيد على عدم تميزى هو عودة زوجتى وابنتى للقاهرة دون زيارتى لأنهما حضرتا دون تصريح مسبق لاتمام الزيارة !

*** نظرات الاعجاب واللهفة للحصول على توقيع سعيد صالح كانت دائما تلاحقك عند ذهابك الى أى مكان · كلمنى عن نظرات زملائك السجناء والفرق بينها وبين نظرات الناس « اللى برة » ؟**

ـــ نفس القصة ، والرغبة بالحصول على توقيعات · طبعا فى احيان كثيرة لا تكون هناك اوتوجرافات ، فيحصل المسجون على توقيعى فوق ورقة كراسة أو اى ورقة بيضاء · هنا مجتمع بشر مثل الخارج تماما : مشاعر ، وعواطف ، وحب هنا نماذج من الناس جديرة بالتأمل ، وبعضهم زملاء لى واصدقاء منذ فترة سجنى السابق · فهنا عم يوسف ، رجل طيب زنزانته لا تغلق طوال اليوم · هل تعرف لماذا ؟ لأنها اشبه بالمائدة ؟ لأنها اشبه بالمائدة المفتوحة ، كل سجين يدخل أو يخرج من عنده لابد أن يجد حاجته من الطعام الذى لا ينفد عنده أبدا · وأنا عندما تزيد عن حاجتى اى كميات من السكر والشاى او الطعام اتبرع بها لمائدة عم يوسف المفتوحة ، وبالمناسبة عم يوسف مسجون هنا منذ ١٧ سنة ونصف ، وهو محبوس فى قضية مخدرات ·

ثم يضحك سعيد صالح قائلا :

ـــ عيب الرجل لم يكن محبوسا كتاجر مخدرات ، انما لأنه سرق مخزن المخدرات الذى يضم أحراز المخدرات التى تخزنها جميع النيابات فى مصر لحين اعدامها بالحرق · وهو وجد انه أولى بها فسرقها ، وتم ضبطه ليحكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة ·

ويستطرد سعيد صالح كلامه قائلا :

ـــ هناك نموذج ثان من أصدقائى المساجين من الفترة الماضية مثل عم فاروق القص ، أشهر مزور للعملات النقدية فى مصر ، والمسجل فى جميع دوائر الأمن لخطورته الشديدة · كان اذا احتاج لشراء شىء يرسم أوراقا نقدية بقيمة ما يريد فقط ، وينزل ليشتريه ، ونادرا ما كان يكتشف تزويره · وهذه المرة وجدت العم فاروق متوقعا فى زنزانته لا كما عهدته من قبل · فبرر لى ذلك بأن عهد السجناء « الجدعان » انتهى واصبحت نوعية

المساجين ، على حد تعبيره « كواحيل » ، اى مجرد لصـــوص وقتلة لا تجد داخلهم أى شهامة او انسانية !

*** هــل قوبل طلبــك بالنقل الى احد سجون القــاهرة بالرفض ؟**

ـــ بالعكس انا الذى رفضت نقلى من سجن الاسكندرية . لاننى اولا . وبحكم سجنى من قبل ، لى هنا أصدقاء كثيرون من الضباط والمساجين ، ثانيــا كل أصدقائى « الجدعان » هنا فى الاسكندرية ، هؤلاء يزورونني دائما . فالمكان بالناس الموجودين فيه . وعندما عرض على النقل الى أحد سجون القاهرة شعرت باننى سأكون غريبا هناك .

*** رغم القبض عليــك أكثر من مرة فى الاســكندرية ، هل مازلت تحبها ؟**

ـــ ولمــاذا لا احب الاسكندرية ! انها موال الحب الذى اغرق فيه الاسكندرية بالنسبة لى ليست مجرد مدينــة ومكان ، أنها روح وناس « أيوه » . الاسكندرية تعنى لى ســيد درويش وسلامة حجازى والمرسى أبو العباس ، تعنى البحر والسمر والليالى الحلوة . بصراحة يريدون أن يكرهونى فى الاسكندرية . ولكن لن يحدث ذلك أبدا !

*** تجربة السجن تفرز دائما واحدا من اثنين : اما مستقيما تائبا ، أو انسانا شرسا يعود الى الخطــأ بسرعة . فاى الرجلين ســتكون ؟**

ـــ فى اعتقادى انى لم ارتكب جريمة ، جريمتى هى جريمــة كل انسان مصرى « جدع » . لسانى طويل يحب ان يكون على راحته ولا يخــاف ــ لسانى زمان كان صغيرا قبل السجن ولكن بعد دخوله اصبح كبيرا .

*** فى كل الاحاديث التى اجريت معك فى سجنــك لم تجر لسانك كلمة التوبة او الاعتراف بالذنب . وهــذا فى رايى مؤشر خطير بالنسبة لمستقبلك ؟**

ـــ التوبة تكون عن افعالنا ، ونطلبها فقط من خالقنا !

*** هل تريد ان تقول ان وجودك فى السجن ليس له علاقــة بالمخــدرات ؟**

ـــ أنا لم يضبط معى شىء ، ولم أضبط متلبسا بالتعاطى . وعموما هنــاك طعن فى الحكم الصادر بادانتى تم تقديمــه وسينظر فيه قريبا . وهنا لى ملاحظة : ماذا اذا تم قبول الطعن وثبتت براءتى من سيعوضنى عن أيــام السجن وحبس حريتى ؟ لمــاذا لا يعدل التشريع بحيث يصبح مبدأ المتهم برىء حتى تثبت أدانته واقع ؟ لمــاذا أبقى فى السجن حتى يفصل كليا فى جميع مراحل القضــية ؟

*** بمناسبة عودتك الى السجن ، هل حدثت تغييرات منذ تركته فى الثمانينات ؟**

ـــ طبعــا تم هدم عنبر النســاء وكذلك العنبر الخلفى المكان فقط تغير ، ولكن الناس القدامى كادارة وسجناء وجدتهم كما هم .

*** كيف واجه الفنان جمهوره مرة اخرى وهو يحمل لقب سجين سابق ؟ هل فكرت فى ذلك ؟**

ـــ أنا واجهت هــذا الموقف من قبل . التقيت بجمهورى كمسجون سابق ، وفى أول لقاء استقبلونى بتصفيق حاد !

*** المحن تفرز دائما الأصدقاء الحقيقيين . فمن هو الصديق الذى كسبه سعيد صالح من هذه المحنــة ؟ ومن هو الصــديق الذى ستشطب رقم تليفونه ؟**

ـ أنا أعرف طبيعة الناس المحيطين بى من زمان . وبصراحة لم أكن فى حاجة للمحنة حتى اكتشفهم . يعنى ، كما تقولون ، كنت أعرف الغث من السمين !

*** من هم زائروك فى السجن ؟**

ـــ كثيرون . أصــدقائى الاسكندرانية ، وطبعــا زوجتى وابنتى . فنانون مثل مظهر أبو النجا ووحيد سيف ويونس شلبى دائمى الزيارة ، وعادل امام جاءلى أيام السجن فى حبس التحقيق .

* وزائر لم تتوقع زيارته ؟

ـــ محمود حميدة . كان خارج مصر عند سجنى ، وبعد وصوله استخرج تصريحا وحضر لزيارتى !

*** سعيد صالح ، هل تعترف لنا بعدد المرات التى بكيت فيها بعد أن أصبح اسمك ضمن سجلات مصلحة السجون ؟**

ـــ انا لم ابك سوى مرة واحدة ، فى ذلك اليوم الذى فشلت فيه فى رؤية زوجتى وابنتى لأنهما حضرتا من القاهرة لزيارتى ، ولم يكن معهما تصريح رسمى بزيارتى . امضيتا وقتا فى الشارع خارج بوابة السجن ورغم ذلك فشلت كل المحاولات لاتمام الزيارة ورؤيتهما . وتساقطت الدموع من عينى .

*** يقول البعض انك اخطأت فى حق ابنتك ((هند)) لأنك لم تراع موقفها بين زميلاتها او امام زوجها مستقبلا ؟**

طبعا أنا زعلان علشانها ، خاصة ان هند ابنتى حاليا فى مرحلة هامة من حياتها . كان يجب على الأقل ان اكون بجانبها، فهى الآن فى الثانوية العامة ، وطبعا سفرها وحضورها مع والدتها لزيارتى يضيع وقتها ويؤثر عليها .

وعندما ذكرته بموضوع زواجها مستقبلا ، اندفع قائلا :

ـــ شرف لأى خطيب ان يتزوج ابنة سعيد صالح ، الموضوع ليس مجرد سجن والا فكثير من زعماء العالم سجنوا . الشاعر فؤاد نجم وضع فى السجن ١٨ عاما . والفنان سيد درويش دخل السجن لأنه لم يدفع أجرة الفندق الذى نام فيه . ثم ، بالنسبة لخطيب هند . أنا الذى يجب أن يوافق عليه اولا ! .

*** يقول البعض ان عقدة عادل امام هى التى تحكمك ، وهى التى قادتك لما أنت فيه الآن . والعقدة انك كنت تتمنى ، وأنت الذى حققت البطولة والشهرة قبله ، أن تحقق ما حققه وعندما لم يحدث ذلك هربت الى المخدرات ؟**

ولأول مرة منذ جلست مع سعيد صالح وجدت ملامح الغضب اكتست وجهه وغابت الضحكة والابتسامة التى ارتسمت منذ البداية . قائلا :

ــــ ما هي العقــدة التي تحدثني عنهــا ؟ أنا ازاول فني ومسرحي بطريقتي • أنا لم أتغير ، انا سعيد صالح نفســه منذ ثلاثين عاما • أنا لا أغير ولا أخاف من احد • فني جميل واحترمه ولا اخشي منه ، واعتقد ان الجمهور هو الترمومتر وهذا واضح •

انا أحب عادل امام ولا يمكن ان أكرهه في يوم ما • عادل امام بالنسبة لسعيد صالح كيان وعشرة حب غالية • من جهة اخرى يدفع التنافس الانسان للنجاح ، وانا لم اتوقف عن التمثيــل ، سواء في المسرح أو السينما أو التليفزيون ، ولن أتوقف •

ــــ أتلقى مئات الرســائل ، ليس من مصر فقط ولكن من جميع البلاد العربية • وبالمناسبة كثير من أصحاب هذه الرســائل يرسلونها بانتظــام ســواء كانــوا من المواطنــين العاديين أو من الصحافيين امتلأ بها جوال كبير عن آخره احتفظ به داخل الزنزانة، ومحتوياتها تصلح لأن تكون كتابا •

*** هل أعددت نفسك لمرحلة ما بعد الافراج عنك ؟**

ــــ طبعا • نويت ان شاء الله العودة الى العمل بعد الافراج بأسبوعين • بالمناســبة زوجتي وفرت لي مجموعة كبيرة من الدفاتر لأدون فيها يوميا مذكراتي • وأنا اعتبر حيــاتي هنا مرحلة جديدة أعيد تنظيمها •

أما بالنسبة للأعمال الفنية التي سأقوم بها بعد خروجي من السجن ، فأقوم بالتحضير أعمال في السينما والمسرح والتليفزيون ووجودي هنا فرصــة جيدة لتحضير أعمال جيــدة • فالتحضــير الجيد للعمل الفني شيء هام حتى يخرج للجمهور بصورة جميلة •

ومن الأعمال التي قاربت على الانتهاء من تحضيرها مسرحية « العيال كبرت قوى » وسيكون أبطالها هم نفس أبطال المسرحية الأم « العيال كبرت » باستثناء اســتبدال أحمــد زكي بفاروق الفيشاوي ، ثم هناك عمل استعراضي غنائي ، وهو اوبريت « على اسم مصر » من تأليف سعيد صالح • وهــذا الأوبريت يحــكي تاريخ مصر خلال عصورها المختلفة •

*** اعمال ترتبط بتجربة السجن ؟**

ــــ لا بعدين ، بعد السجن والخروج منه بفترة حتى تكون التجربة اختمرت !

* ماذا عن توقعك للطعن المقدم منك فى العقوبة الصـادرة ضـدك ؟

ـــ ما زالت أمامى ثمانية اشهر داخل السجن باقية من اجمالى العقوبة · والمحامون طمأنونى بالنسبة للطعن وامكانيـة قبوله والحكم فيه بعد اسابيع قليلة جدا · ولكن بصراحة أنـا عادة اتوقع اسوأ الأمور حتى لا اصدم بالنتيجة · وعموما سـواء خرجت أم بقيت ، فأنا اعيد ترتيب نفسى وحياتى لتصبح أفضل : وهذا ما أتمناه وأسعى بالفعل اليه ·

مجلة المصور المصرية (***) ٤/٩/١٩٩٤ م

نموذج للحديث الصحفى فى المجـلات المصرية(*)

اجريت الحوار سناء السعيد

((يتزامن هذا الحديث مع وزير الخارجية عمرو موسى مع زيارته الرسمية لاسرائيل التى بداها امس الثلاثاء ·· وفضـلا عن قضية التطبيع التى فرضت نفسها يتحـدث عمرو موسى عن قضايا عديدة اهمها احداث الساعة ·· مؤتمر السكان والتنميـة الذى يفتتح بالقاهرة خلال أيام قلائل ·· القمة الاقتصادية الدولية التى تعقد فى الدار البيضـاء فى الثـلاثين من اكتوبر ·· وما هى مدلولاتها وهل هى بداية لسوق شرق أوسـطية ؟ ·· التعـاون الاقتصادى العربى ، عملية السلام وجولة كريستوفر القادمة ، والتى تتركز فى الأساس على المسار السورى ، حقيقة ما قيل عن وساطة مصر بين العراق ودول الخليج والمخرج لرفع الحصـار عن العراق، العلاقات مع السودان وكيف يمـكن وقف التردى الذى انغمست فيه ، ازمة لوكيربى والطريق الى الحل ، العلاقة مع اليمن)) ·

عمرو موسى للمصـور :

● لا نعترف باية اجراءات انفرادية من اسرائيـل بالنسبة للقـدس ·

● **اسرائيل لم تعط للأردن شيئا نهائيا بالنسبة للقدس، لأن اسرائيل لا تمتلك أصلا أن تعطى هذا الشيء ..**

*** موضوع القدس سيثار فى اجتماع مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية العرب فى الرابع عشر من سبتمبر الحالى ، واقول كان يمكن السكوت على القدس وارجاؤه لمرحلة التفاوض النهائى كما جاء فى وثيقة اوسلو ـ اذا لم تكن اسرائيل تمضى فى ممارستها لتغيير البنية السكانية والجغرافية للقدس ؟**

ـــ فعلا من المفروض الالتزام بما اتفق عليه وهو ارجاء المفاوضات على القدس الى المرحلة النهائية ، اى فى ظرف عامين من بداية عمل السلطة الفلسطينية أو دخول اتفاق السلطة الفلسطينية حيز التنفيذ ، والمفروض أيضا ألا تقدم اسرائيل على اى تغييرات للقدس سواء بالنسبة للمعالم الجغرافية أو السكانية، وبالتالى فالمسألة ذات شقين : ضرورة عدم اجراء تغييرات على القدس ، والتسليم بأن موضوع القدس مرجأ للمرحلة النهائية للتفاوض ، خاصة ان النجاح الذى أحرز فى المفاوضات الفلسطينية هو الاتفاق على أن القدس موضوع للتفاوض بعد ان كانت خارج اطار التفاوض ، شريطة أن يتم التفاوض فى المرحلة النهائية ، ولكن وبالقطع لابد من مطالبة اسرائيل بعدم اتخاذ أية اجراءات تغير من التركيبة الديموجرافية او الشكل الجغرافى أو الوضع القانونى للقدس ، ومازلنا جميعا على موقفنا بعدم الاعتراف بأية اجراءات انفرادية اتخذت من قبل اسرائيل بالنسبة للقدس حتى الآن .

*** ولكن اسرائيل تمضى فى التغيير غير عابئة بشىء .. بينما تطالب الطرف الآخر الا يتحدث عن موضوع القدس بوصفه موضوعا غير مطروح ؟**

ـــ يمكن القول بأن عملية التخطيط للتغيير موجودة ، ولكن تغييرات كثيرة حدثت قبل ذلك ، وفى ضوء ذلك كله تم الاتفاق على ان القدس محل تفاوض ، فالتغيير فيها ليس شيئا جديدا ، فلقد كان موجودا قبل التفاوض الفلسطينى واثناء التفاوض وقد يكون هناك الآن بعد التفاوض الفلسطينى ، ولذلك لابد من المطالبة بوقف أية اضافات او أية تغييرات فى الفترة التى تمتد من الآن وحتى البدء فى التفاوض حولها .

*** اسرائيل توزع الاختصاصات والولاية بصورة انتقائية ، فهي تمنح الرعاية الدينية مثلا للأردن ، وتمنح الفاتيكان الرعاية الدينية بالنسبة للمسيحيين وهكذا ؟**

ـــ هذا كلام غير دقيق ، فلم يحدث أن أعطت اسرائيل شيئا من هذا الاتفاق الأردني الاسرائيلي يشير الى موقف الأردن من انه هو صاحب الرعاية الدينية ، وان اسرائيل تحترم مثل هذه الوضعية وسوف تمنحها الأولوية عندما يتم التحدث في هذا الموضوع ، فالحقيقة ان اسرائيل لم تعط ولم تمنح اية ولاية او رعاية ، وفي مثل هذه الأمور أنا أؤيد أبدا التعميمات التي يرددها البعض لأن هذا خطر للغاية ومثير على غير اساس .. من الخطأ السياسي ان نقرأ الكلام ونفهم نقيضه . وبالتالي فوجهة النظر الأردنية ووجهة النظر الاسرائيلية ، ووجهة النظر الفلسطينية والمصرية والعربية والعالمية والدينية ـــ كل هذه الوجهات ـــ ستكون موجودة في التفاوض حول القدس ، لكن لم يحدث طبعا للاتفاق الذي قرأناه أن اسرائيل اتفقت مع الأردن على شيء نهائي ، كما ان اسرائيل لم تعط للأردن شيئا نهائيا لأن اسرائيل لا تملك أصلا ان تعطي هذا الشيء .

*** ولكن الا تعتبر اللافتة التي ترفعها اسرائيل بين الحين والآخر : ((القدس مغلقة سياسيا ومفتوحة دينيا)) نوعا من المصادرة على المطلوب ؟**

ـــ يمكن اعتباره مصادرة على المطلوب ، لكن هذه المصادرة لا تعتبر نافذة في مواجهة اى طرف آخر لا يراها ولا تتفق مع مصالحه .

*** في ضوء زيارتكم لاسرائيل والزيارة المزمعة قريبا لأكثر من وزير مصرى لاسرائيل هل يمكن لنا ان نقول ان التطبيع بين مصر واسرائيل قد بدأ بالفعل ؟**

ـــ التطبيع هذا كان متفقا عليه منذ زمن .. ولكنه كان بطيء السير ، يجوز انه اسرع بعض الشيء في هذه المرحلة ، ولم لا ؟ .. ان التطبيع يسير الآن على مستوى العالم العربي كله ، فلماذا تكون مصر متأخرة عن الركب وبعيدة عن الاطار الذي يحقق المصلحة المصرية ؟ نحن لا نسير وراء من يرفع الشعارات ضد

التطبيع ولا نخضع لمثل هذه اللافتـات التي تتسـم بالكثير من المغالاة ولغة الهتافات ، ولا يمكن أن ندع الشرق الأوسط يتطور ولا نتدخل ولا نتحدث في المصـالح الحقيقية لنا الموجودة من سياحة ذلك وحجة هؤلاء خاطئة لأنه حصل اتفاق بين مصر واسرائيل ووقع الرئيس السادات وثيقة السلام ووثيقة التطبيع وانسحبت اسرائيل من سيناء وانسحبت من طابا ، وهناك علاقات مصرية اسرائيلية ، وسفارة اسرائيلية في القاهرة ، وهنـاك علاقات تسير في مختلف النواحي ، فالاسراع بها أمر ممكن ، ولا نخشى مثل هذا الأمور ، على العكس يجب أن نعلم بأننا اكبر دولة موجودة في المنطقـة ولدينا قوة اقتصادية وثقافية ضخمة جدا .. وهذا التطبيع لن يؤثر فيها سلبا بل العكس هو الصحيح .

*** اذن تسريع التطبيع جاء تلقائيا على أساس أن الظروف فرضته ولم يأت نتيجة ما قيل من ان امريكا عرقلت بعض نقـاط الاتفاق التي كان يمكن التوصـل اليها بين مصر وصندوق النقد الدولي لارغام مصر على تسريع التطبيع مع اسرائيل ؟**

ـــ هذا كلام فارغ من أوله الى آخره ، لم يحدث ولا علم لنا به ، ولكني أؤكد لك أنه كلام خال من كل مضمون وليس له أساس الا الاختراع ، أنا كوزير خارجية لم أطلع على ورقة واحدة ولم يتحـدث معي أي مسـئول امريـكي في مثل هـذا وأعـلم علم اليقين أن هذا لم يحدث مع اي مسئول آخر وانه محض افتراء .

*** ما دمنا لم نتحدث عن تسريع التطبيع مع اسرائيـل ، أتساءل ما هو حجم التبادل التجاري بين مصر واسرائيل ؟**

ـــ حجم التبادل التجاري ليس كبيرا وهو لصالح الطرفين .

*** مناصفـة ؟**

ـــ تقريبـا .

*** كم يبـلغ ؟**

ـــ لا أدري تحديدا .

*** هناك من يقول انه ٦٥ مليون دولار ؟**

ـــ قد يكون لا علم لي بالرقم الحقيقي .

*** هل يمكن اعطاء اسرائيل وضعية الدولة الأولى بالرعاية بشأن المبادلات التجارية ؟**

ــــ هذه مسائل تجارية بحتة ــ وبعد موضوع الجات ليس هنــاك ما يسمى دولة أولى بالرعاية . التعبير سقط ولا وجــود له الآن .

*** هل يمكن النظر الى القمة الاقتصادية الدولية التى تعقد فى الدار البيضاء فى الثلاثين من أكتوبر القادم بوصفها بداية لسوق شرق اوسطية ستطرح فيها المشروعات الاقتصادية المباشرة للتعاون بين الدول العربية واسرائيل ؟**

ــــ ليست بداية لسوق شرق اوسطحية وانما بداية لمناقشة الوضع الاقليمي عموما . وقد نسمع هنا أصواتا تقول كيف يمكنكم حضور تجمع كهذا وكأن مصر عليها ان تعزل نفسها ولن يحدث هذا مهما كان الأمر ــ فلا يمكن عزل مصر أبدا عما يجرى . اذا كانت هنــاك عقدة نقص وراء هذه الآراء فان لدينا ما يكفى من الشجاعة والكفاءة والاقدام على أن ندخل فى هذه الأمور ونعرف تماما ما الذى يجرى وما الذى سيجرى ونؤثر فيه . أما مصــادرة دور مصر ومطالبتها بألا تحضر هذا المؤتمر او ذاك ومطالبتها بعدم التطبيع وبعدم التجارة فى هذه الدائرة أو تلك أو بعدم عقد مؤتمر السكان على ارضها فهذا لن يكون أبدا لأن ما يطلبه هؤلاء هو عزل مصر وافلاس مصر وتراجع مصر وتخلف مصر وهذا لن يحدث ، فمصر لن تعزل ولن تفلس ولن تتراجع ولن تتخلف ولن تســمع لأى كلام فارغ قد يراه البعض .

*** معنى هذا ان مؤتمر السكان سيعقد فى موعده وتاريخه ؟**

ــــ نعم مؤتمر السكان سيعقد ، وانعقاده هنا ليس لأنه مفروض من الآخرين على مصر وانما عقده جاء بناء على طلب من مصر لأنه لا يوجد مؤتمر للأمم المتحدة تقوم المنظمــة الدولية بفرض عقده فى مكان ما وانما يأتي هــذا بناء على طلب الدولة المضيفة . لقد عرضت عدة دول من بينها مصر استضافة مؤتمر الأمم المتحدة للسكان ولقد وقع اختيار الجمعية العامة للأمم المتحدة على القاهرة تقديرا لمصر ولمكانتها على الساحتين الاقليمية والدولية ولمـا تتمتع به من أمن واستقرار ، لنا وجهـات نظر فى موضــوع الســكان

ونشاطاته اما أن يكون هنـــاك كلام فى موضوع السكان ولا ينال اعجابنا فهذا امر وارد لأننا لسنا اصحاب التأثير فى العالم .. ولكن لنا ان نقبـــل ولنا ان نرفض . ونستطيع أن نؤثر فى تلك الجزئيـــة ولا نؤثر فى الأخرى . ويجب ان نفهم الأمور بهـــذا الشكل .. أما عزل مصر واعادتها الى الوراء فهذا تيار لن ينجح فى فرض معتقداته .

*** عودة للقمة الاقتصادية واتساءل عن رؤيتكم حيالها ؟**

ـــ هناك جدول أعمال مفتوح لهذه القمة ـ ولابد ان نستمع الى الآراء التى ستطرح ولابد أن يكون لنا راى واطـــار فكرى واستراتيجى ، ونستعد للمؤتمـــر بالبحث والتخطيط ومعرفـــة المنطلقات والحدود . ولابد من الوقوف على شكل المنطقة على مدى خمسة الى عشرين عاما لمعرفة طبيعة الدور المصرى والوضـــع العام للمنطقة والذى سيتطور حتما شئنا هذا أم ابينا .

*** ما هو الدور الذى ترونه لمصر لارســـاء علاقات التعـــاون الاقتصادى الاقليمى بين الدول العربية واسرائيل .**

ـــ ليس هنـــاك دور لمصر فى ذلك لأننا لسنا ســـماسرة فى ارساء قواعد العلاقات بين الدول العربية واسرائيل . كمـــا أن الدول العربية ليست فى حاجة الى مصر لكى تتحدث مع اسرائيل. بل ان المشروعات العربية التى عرضت على اسرائيل لم تعرض عن كطريق مصر . واذا كنا نريد مشروعات مع اسرائيل فسوف نقـــدم عليهـــا ونقوم بها واذا اردنا مشروعـــات أكثر من هـــذه سنقوم بها ولكن هذه المشروعات لم تتوفر بعد .

*** ماذا عن دور مصر لارساء علاقات التعاون الاقتصـــادى بينها وبين الدول العربية للحيلولة دون أن تصبح اسرائيل كماشة او دولة تعويقية للمنطقة ؟**

ـــ تعبير « كماشة » هذا لم يعد له وجود ، فكل هـــذه شعارات زائفة ، وليس هـــذا هو الكلام ، الكلام المفيد ينحصر فى هل لديك انتاج لبيعه أم لا ؟ هل لديك صناعة تسوق أم لا ؟ هل الناس فى حاجة الى المنتجات التى لديك ؟ ان كان لديك هـــذا فالنجاح حليفك واذا لم يكن سيكون الفشل هو النتيجة الطبيعية .

⁕ وماذا عن دور مصر ؟

ـــ اصلاح الانتاج والاقتصـــاد الخاص بنا وهو ما نعكف عليه الآن .. أسواق العالم العربى مفتوحة لنا ، ولابد من تكثيف التعاون الاقتصادى وهذا يقتضى قبول العرب لهذا . فنحن نتحدث مع كثير من الدول العربية فى ذلك .

⁕ طالب كلينتون اخيرا الدول العربية برفع المقاطعة فورا عن اسرائيل بوصفها اثرا متبقيا من المـاضى ولا يمكن تبريره ؟

ـــ هذه وجهة نظر امريكية .

⁕ ما هى رؤيتكم ، هل ترون وجوب أن يرهن رفع المقاطعة بالتوصل الى سلام شامل على كل الجهات والمسارات ؟

ـــ طبعا ـــ كل هذه الامور مرتبطة بالسلام الشامل ، ولكن فى الوقت نفسه مرتبطة بقرارات سيادية لكل دولة . ولكل دولة الحرية فى اتخاذ ما نراه مناسبا لوضعها . هناك من يرى بأن رفع المقاطعة يجب أن يتم بقرار يصـــدر من جامعة الدول العربيـــة ـــ وهناك من يرى ان هذا القرار سيادى يتعلق بكل دولة على حدة .

⁕ ما مدى صحة ما قيل من أن اسرائيل طالبت مصر بالضغط على المنظمة من اجل تغيير بنود فى الميثاق الوطنى تدعو الى ابادة اسرائيـــل ؟

ـــ لا أساس لهذا من الصحة ولم يطلب احد منا أمر كهذا .

⁕ قيل ان بيريز وزير خارجية اسرائيل فى مباحثاته الأخيرة فى الاسكندرية طلب من مصر ذلك ؟

ـــ لم يحـــدث شىء من ذلك . بيريز طالب الفلسطينين ولكن لم يطلب احد منا أمرا كهذا . اسرائيل طالبت الفلسطينيين بتغيير الميثاق وهو أمر موجود فى الاتفاقات والمفاوضات بينهما .

⁕ ولكن ما هى وجهة نظركم ؟

ـــ ليس لنا وجهة نظر فى ذلك . فالأمر رهن بالفلسطينيين فهم أحرار ان يقبلوا أو يرفضوا .

*** تســـاؤلى مرده الى مصر ان مصر كانت تمثـــل دور الضـــاغط على المنظمـــة فى كل الاتفاقات التى توصـــلت اليها مع اسرائيـــل ؟**

ـــ مصر لعبت دورا فى امور محددة ومصالح معينة ، لكن دور مصر لم يكن دور الضاغط وانما كان دورا وسيطا واصلاحيا ودور المدافع عن حق الفلسطينيين . أما اذا كانت اسرائيل تطـــالب الفلسطينيين بتغيير أمر معين فهذا لا علاقة لنا به ـــ وعليه اتساءل لماذا يتساءلين عن دور مصر هنا ؟ ولمـــاذا يكون لمصر دور فى هذا؟ الأمر رهـــن بالفلسطينيين انفســـهم ، اذا أرادوا تغيير الميثـــاق فليغيـــروه .

هوامش ومراجع الفصل الخامس

(١) حمزة ، عبد اللطيف ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، ص ٤١٩

(٢) المرجع نفسه ، ص ٤١٩ ·

(٣) ابو زيد ، فاروق ، من الكتابة الصحفية ، ص ٥٧ ·

(٤) حمزة ، عبد اللطيف ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، ص ٤١٩ ·

(٥) ابو زيد ، فاروق ، فن الكتابة الصحفية ، ص ٥٢ ·

(٦) المرجع نفسه ، ص ٥٢ ·

(٧) الحمامصي ، جلال الدين ، من الخبر الى الموضوع الصحفي ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٥ م ، ص ٢١٥ ·

(*) عكاظ ٩ شوال ١٤١٦ هـ ·

(**)الاهرام ١٧ فبراير ١٩٩٦ م ·

(***) الرياض ١٥ شوال ١٤١٦ هـ

(****) عكاظ ٩ شوال ١٩٤١٦ هـ ·

(***)الرياض ١٥ شوال ١٤١٦ هـ

(******)الاهرام ١٧ فبراير ١٩٩٦

(٨) ادهم ، محمود ، الاسس الفنية للتحرير الصحفي العام ، (القاهرة : دار الشعب ، ١٩٨١) ، ص ٣٠٠ ·

(٩) المرجع نفسه ، ص ٣٠٠ ·

(١٠) المرجع نفسه ، ص ٣٠٢ ·

(١١) ابو زيد ، فاروق ، مدخل الى علم الصحافة ، عالم الكتب ، ١٩٨٦ م ، ص ٢٢٥ ·

(١٢) المرجع نفسه ، ص ٢٢٥ ·

(١٣) المرجع نفسه ، ص ٢٢٦ ·

(١٤) المرجع نفسه ، ص ٢٢٧ ·

(*) مجلة المجلة ١٣ شوال ١٤١٦ هـ ·

(**) مجلة سيدتي ١٣ شوال ١٤١٦ هـ ·

(***) مجلة المصور المصرية ١٩٩٤/٩/٤ م

الفهـــرس

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ٨٦٦٢ / ١٩٩٦

ISBN — 977 — 01 — 4916 — 0

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب